

السيدُ عبدُ الملكِ الحوثي في محاضراته «استشعار الرقابة الإلهية»: يدين تفجيرات العراق ويدعو الشعوب لمواجهة التحديات الأمريكية استشعار الرقابة الإلهية يساعد على استقامة الإنسان وتحركه الواعي في الحياة رمضان فرصة لمراجعة النفس والإنابة إلى الله

العدو الصهيوني يفلق المسجد الأقصى المبارك في وجه المصلين وتنتياهو يحتفل بذكرى حرب 67 مع (حلفائه العرب)..
16 صفحة

الشمس

www.almasirahnews.com

80 ريالاً

الاثنين 12 يونيو 2017م الموافق 17 رمضان 1438هـ

العدد (232)

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس

بإعتراف العدو: نهب 90 مليوناً يومياً قيمة المشتقات النفطية بمأرب وبيع أراضي سقطرى للإمارات

لصوص [أكلوا قوت الشعب]

أمريكا العنقودية:

القاتل المتخفي



طفل من صعدة أصيب بانفجار مخلفات القنابل العنقودية الأمريكية المحرمة

ساهم في صناعة النصر

إكراماً لمن أكرموا الإنسانية بدمائهم الزكية ومساهمة في صناعة النصر، ومقابلة الإحسان بالإحسان، ساهم في رعاية أسر الشهداء ودعم مشاريع مؤسسة الشهداء الرعاية التبرع عبر حساب كاك بنك رقم: 09-1004550354 أو حساب البريد اليمني رقم: 999999 أو التواصل بالأرقام التالية: 714614392 - 771188479 - 772926889 أو ساهم بـ 100 ريال فقط، عبر الاتصال للرقم 2505 أو إرسال رسالة إلى الرقم 2505 من جميع شبكات الاتصال.
مؤسسة الشهداء

مصرع عشرات قيادات العدو بينهم قائد لواء المرتزقة الـ 29 وصدى المسيرة تنشر قوائم صرعى العدو:

نهم.. الثقب الأسود الذي يلتهم قادة المرتزقة

السيطرة على مواقع في الصلو والكعدة والضباب ومصرع وجرح 80 مرتزقاً

أخبار الجبهات

3020



5171



2066



للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:

خمسة قتلى من الجنود السعوديين قنصاً وإحراقاً مخزن أسلحة ودك أكثر من 20 موقعاً سعودياً

من القذائف، واستأنفت قصف تجمعات للمنافقين في منفذ علب بـ3 صواريخ نوع غراد وعدد من القذائف المدفعية وتجمعات الجيش السعودي ومرتزقه في منفذ علب وموقع الهنجر.

وتمكنّت قوات الجيش واللجان الشعبية من إفشال محاولات تسلل متكررة لمرتزقة الجيش السعودي شرق منفذ علب، وذكر مصدر عسكري لصدى المسيرة أن جميع المحاولات فشلت في ظل صمود القوات اليمنية في مواقعها ومراقبتها تحركات المنافقين المدفوعين من قبل قيادات في الجيش السعودي، وتحاول الأخيرة إحراقاً تقدم نوعي في جبهة عسير يوازي خسارتها المتكررة ويوازن سيطرة المقاتلين اليمنيين على مواقع استراتيجية داخل مدينة الربوعة وفي الأجزاء الجنوبية من ظهران عسير.

وفي ميدي عرض الاعلام الحربي مشاهد جديدة قال إنها تعود لجثث جنود سودانيين عُثر عليها مؤخراً في أجزاء من المناطق التي دارت فيها المواجهات الأخيرة، حيث وقعت مجزرة كبيرة للقوات السودانية على الصعراء، وتؤكد الصور المعروضة أن عدد القتلى السودانيين أكبر بكثير مما أعلنته السلطات السودانية، إلى ذلك استهدفت المدفعية اليمنية تجمعات لمرتزقة الجيش السعودي في ساحل وشمال صعراء ميدي بعدد من قذائف المدفعية، فضلاً عن إسقاط طائرة استطلاع تابعة للعدوان.



وأعلن مصدر عسكري إحراق مخزن أسلحة جوار رقابة الحمر بقصف مدفعي للجيش واللجان أصاب المخزن بشكل مباشر. كذلك في جهات عسير دُغت مدفعية الجيش واللجان الشعبية موقع الضبعة وتجمعات للمنافقين في منفذ علب بعدد من قذائف المدفعية استهدفت تجمعات الجيش السعودي ومرتزقته في نفس المنفذ والشبكة والجمارك، ودكت تجمعات الجيش السعودي في موقع الهنجر وموقع المسيل بعدد

موقع السديس ورقابة الحمر وفي رقابة موقع السديس، حيث سقط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم، وطاول القصف الصاروخي والمدفعي تجمعات للجنود السعوديين خلف مدرسة عكافة، أعقبها إطلاق صلية صواريخ كاتيوشا على تجمعات للجيش السعودي والمنافقين في ذو رعين قبالة منفذ الخضراء وموقع المخروق الكبير وموقع نهيقه وتجمعات الجيش السعودي غرب المخروق وموقعي الهجلة والضبعة.

نوع (بي 10).

وعلى غرار عمليات القصف الصاروخي والمدفعي في جيزان، استهدفت القوة الصاروخية في جهات القتال بنجران زهاء العشرة مواقع والمعسكرات السعودية، كان آخرها استهداف موقع المخروق بصلية من الكاتيوشا على مواقع الجنود السعوديين ومواضع تجمعاتهم، وقبل القصف بساعات كان الصاروخية اليمنية استهدفت تجمعات الجنود السعوديين غربي المخروق وخلف

الدفاعات الجوية تجبر طيران العدوان على مغادرة سماء اليمن تدريجياً التجربة الثالثة أصابت طائرة للعدوان من طراز (f16) في العاصمة بصاروخ محلي

خبر في القوات الجوية لـ «صدى المسيرة»: اليمن يمتلك الكثير من الكوادر الوطنية والخبراء القادرين على تصنيع الصواريخ المضادة للطائرات

الدفاع الجوي.. دافع معنوي يغير مجرى المعادلة

بالإضافة إلى أن هناك عدداً من الصواريخ التي تم تطويرها وتكون قادرة على التصدي للطائرات الحديثة للعدو وإصابتها بدقة عالية.

وأوضح لـ «صدى المسيرة» الخبير في أنظمة الصواريخ بالقوات الجوية والدفاع الجوي، أن الأيأم القادمة سيتم الإعلان بشكل رسمي عن المنظومة المتكاملة لوحدة الدفاع الجوي بعد أن أثبتت جدارتها من خلالها تجاربها الناجحة صوب طائرات العدو في سماء اليمن، منوهاً إلى أن المؤامرة على اليمن التي سبقت العدوان استهدفت بشكل مباشر أولية الدفاع الجوي تحت ذريعة الهيكلية، بالإضافة إلى أن القيادة التي تم تعيينها من قبل المجرم والعميل عبدربه منصور هادي للقوات الجوية والدفاع الجوي بعد توليه الرئاسة لعبت دوراً رئيسياً في تدمير أنظمة الصواريخ التابعة للدفاع الجوي وإخفاء جميع الصواريخ الحاررية المضادة للطيران، إلى جانب تدمير أنظمة الرادار وغرف العمليات وعلى رأس تلك المنظومات منظومة جبل النبي شعيب التي كانت من أهم منظومات الرادار في الوطن العربي.

وكشف العقيد/ عبدالله علي ناصر، أن الأيأم القادمة ستحمل الكثير من المفاجآت التي تتلج صدور اليمنيين، حيث سيكون لمنظومة الدفاع الجوي دور كبير في تحييد مقاتلات العدوان الأمريكي السعودي عن سماء اليمن وصولاً إلى خلو أجوائنا من وجود هذه الطائرات التي تعبت في أجوائنا منذ ما يقارب العامين والنصف، مبيناً أن اليمن يمتلك في جعبته الكثير من الرجال والكوادر الوطنية والخبراء والفنيين القادرين على تصنيع الصواريخ المضادة للطائرات، كما هو الحال في الصناعات الحربية السابقة للصواريخ الباليستية والطائرات الاستطلاعية.



لهم ذلك دافع معنوي، بحيث تكون هذه الدفاعات الجوية حافزاً لهم ويكون هناك تقدم عسكري كبير جداً ستلاحظونه إن شاء الله في الأشهر القادمة. وأضاف العقيد راشد، عندما يتم تطوير مثل هذه المنظومة التي أنتجها الدفاع الجوي بهذا الشكل سيكون هناك تغيير على مستوى المعركة، وعلى عدم استباحة الأجواء اليمنية لطائرات العدوان.

مفاجآت تتلج صدور اليمنيين

من جانبه قال العقيد/ عبدالله علي ناصر - الخبير في أنظمة الصواريخ بالقوات الجوية والدفاع الجوي: إن إصابة طائرة تابعة للعدوان من طراز إف 16 خلال اليومين الماضيين تأتي ضمن التجارب التي أعلن عنها في وقت سابق وحدة الدفاع الجوي للجيش واللجان الشعبية، وجميعها كانت ناجحة وموفقة، لافتاً إلى أن كل هذه الصواريخ تم تصنيعها محلياً وبأيدى وخبرات يمنية ماهرة وتمتلك خبرات عالية في هذا المجال،

في المخا، وبالتالي فإن القدرات اليمنية من وحدة الدفاعات الجوية تطور مثل هذه الدفاعات الجوية بقدرات محلية؛ لكي يتم تحييد طائرات العدوان تدريجياً، والتي يعتمد العدوان عليها بنسبة 90 بالمائة و5 بالمائة للمرتزقة وجنوده و5 بالمائة أخرى للتنظيمات الإجرامية وبالحصار. وأشار العقيد راشد، إلى أنه عندما يتم تحييد طائرات العدوان التي يعتمد عليها بشكل كلي فإنه سوف يكون إنجازاً، وسيكون خبراً للعالم برمته أن الدفاع الجوية اليمنية المحلية تجبر طيران العدوان على مغادرة سماء اليمن تدريجياً، وبالتالي هذا إنجاز نوعي للجيش اليمني وخصوصاً للدفاع الجوي.

وأوضح مساعد ناطق الجيش، أن طائرات العدوان التي تغطي المرتزقة وبعض جيوش المرتزقة التي أتت من الخارج ستصاب بالذعر والهزيمة؛ كونها تعتمد 90% على التغطية الجوية لتقدمها، وهذا ستكون له دلالات بأن الجيش واللجان الشعبية في الجبهات سيكون



قبل يومين.

وتظهر المشاهد عدة أجزاء لطائرة حربية مكتوب على أهدها (ROYAL SAUDI AIR FORCE) أي أنها تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية.

وكان الإعلام الحربي قد وزّع مشاهد وصوراً لإصابة طائرة إف16 تابعة للعدوان بصاروخ أطلقتته وحدة الدفاع الجوي شمال شرق العاصمة صنعاء، وتظهر المشاهد والصور لحظة إطلاق الصاروخ أرض جو على الطائرة وإصابته للهدف.

الإنجاز النوعي للدفاعات الجوية

وحول العملية الأخيرة التي استهدفت طائرة إف 16 بالعاصمة صنعاء، قال العقيد عزيز راشد - مساعد ناطق الجيش: إن هذا الإنجاز النوعي للدفاعات الجوية يضاف إلى الإنجازات السابقة في تطوير الدفاع الجوي اليمني، وتعتبر هذه العملية التجربة الثالثة، حيث قد سبقت إصابة طائرة أخرى في سماء نجران F15، وقبلها طائرة أباتشي

الحسبة - هاني أحمد علي:

صدى المسيرة| تقرير| ما بين إسقاط السـ (إف 15) بصعدة وإصابة السـ (إف 16) بصنعاء، أقل من عشرون يوماً، كانت كافية لتلقين العدوان الأمريكي السعودي درساً في البطولة والاستبسال، وأن إطالة أمد العدوان لن تقف عائقاً أمام أبناء الشعب اليمني لتحقيق النصر والنيل من كل المتأمرين والحاقدين على بلادهم.

وفي آخر إنجازات الجيش واللجان الشعبية، تمكن مقاتلون من وحدة الدفاع الجوي، يوم الخميس المنصرم 8 يوليو 2017 من استهداف مقاتلة تابعة للعدوان من طراز إف 16 في سماء العاصمة صنعاء بصاروخ أرض جو أصاب هدفه بدقة كبيرة، وهو ما أكدته عدسة الإعلام الحربي بنفس اليوم. وتعد هذه العملية البطولية، التجربة الثالثة لمنظومة الدفاع الجوي للجيش والجان، وتأتي بعد أقل من 20 يوماً من إسقاط مقاتلة سعودية من طراز «إف 15» بمحافظة صعدة بصاروخ محلي الصنع، وقد تم التأكد من سقوطها في نجران كتجربة ثانية أعلن عنها الجيش، وقد سبقها بأيام أولى تجارب قوات الدفاع الجوي الناجحة بعد إسقاط طائرة للعدوان من طراز (أباتشي) في أجواء مدينة المخاء، بتاريخ 25 من شهر مارس الماضي، حيث أسقطت الطائرة الأباتشي بصاروخ حراري محلي الصنع والتطوير.

وفي آخر تطورات هذه العملية، تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مساء السبت، مقطع فيديو قيل إنه لحطام الطائرة الحربية التي أسقطتها الدفاعات الجوية اليمنية شمال شرق العاصمة صنعاء

قائد الثورة يدين الاعتداءات التي استهدفت كربلاء وبغداد ويدعو الشعوب لتحمل المسؤولية ومواجهة التحديات

المسيرة - خاص:

استنكر السيد عبدالمك الحوئي الاعتداءات الإجرامية التي استهدفت الشعب العراقي المسلم الشقيق في كربلاء وبغداد. وقال السيد عبدالمك الحوئي، في محاضرة رمضانية ألقاها مساء الجمعة: إن الأيادي العملية التي تقف وراء تلك الجرائم تتحرك بإيعاز وتوجيه وحماية أمريكية إسرائيلية.. متوجهاً في ذات الوقت بالعزاء لأسر الشهداء في العراق، سائلاً المولى عز وجل الشفاء للجرحي. وأشار السيد عبدالمك إلى أن الشعوب ترى في كل جريمة جديدة ومشهد دمويٍّ مستجد شاهداً على حقيقة قوى الشر الدولية والإقليمية وقضيحة لها دليلاً على سوءها وسوء أهدافها وخطورة أجدنتها ومؤامراتها وعامل استنهاض لتلك الشعوب. وأكد أن تلك الجرائم تضخ المسؤولية على عاتق الشعوب أمام الله وتجاه نفسها ألا تالو جهداً في الدفاع عن نفسها وفي التّحرّك الجاد الواعي لمواجهة التحديات وتحمل للمسؤولية بالاستعانة بالله تعالى وهو خير الناصرين.



مؤسسة الشهداء تدشن مرحلتها الأولى من توزيع السلة الغذائية الرمضانية لأسر الشهداء في عدد من المحافظات

المسيرة - خاص:

دشنت مؤسسة الشهداء، المرحلة الأولى من توزيع السلال الغذائية لأسر الشهداء في محافظات الجمهورية، في كل من محافظات إب والجوف والحديدة.

وتوزيع السلال الغذائية الرمضانية لأسر الشهداء استجابةً لدعوة السيد عبدالمك بدر الدين الحوئي.

وبحسب مصدر في مؤسسة الشهداء فإن عدد السلال التي تم توزيعها خلال المرحلة الأولى 600 سلة غذائية، موضحاً أن السلال الغذائية تم توزيعها على أسر الشهداء في أربع مديريات هي مديرية القفر والمخادر ويريم والريضة.

وأشار المصدر إلى أن هناك مراحل قادمة، وأن المؤسسة ستعمل من خلالها على استكمال بقية المديريات وذلك خلال شهر رمضان المبارك، منوهاً على أهمية أحياء مبادئ التكافل والتكامل بين كافة أبناء المجتمع اليمني ومد يد العون إلى الفقراء والمساكين والمحتاجين وفي مقدمتهم أسر وأهالي الشهداء والجرحي من بذلوا أرواحهم؛ من أجل الدفاع عن الأرض والعرض وكرامة وعزة كافة أبناء الشعب اليمني.

وفي محافظة الحديدة دشنت المؤسسة المرحلة الأولى من توزيع السلة الغذائية الرمضانية لأسر الشهداء بمديرية القناوص.

وخلال التدشين أكّد مندوب فرع مؤسسة الشهداء الأخ محمد سيف أن السلة الغذائية هي أقل ما يمكن أن تقدمه المؤسسة تقديراً وعرفاناً بتضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض والكرامة.

كما دعا سيف رجال المال والأعمال إلى مد يد العون لأسر الشهداء والجرحي والأسرى تعزيزاً للتكافل الاجتماعي.

كما دشنت المؤسسة المرحلة الأولى لتوزيع السلال الغذائية الرمضانية لأسر الشهداء في محافظة الجوف، واستهدفت أسر الشهداء في مديريات المتون والمطمة والزاهر.

وأبدى أفراد أسر الشهداء شكرهم لمن ساهم وتعاون في جمع هذه السلال وتوزيعها، داعين التجار ورجال الأعمال إلى المشاركة والتعاون مع مؤسسة الشهداء التي تبذل قصارى جهدها في الاهتمام بأسر الشهداء.

استشهاد امرأة وأحفادها الثلاثة بجريمة قصف منزل المهدي

العدوان الذي لا ينتصر بغير قتل الأطفال

المسيرة - خاص:

تناول رشاد محمد المهدي طعام الإفطار مع أطفاله وزوجته وأم زوجته يوم الخميس الماضي في منزلهم الكائن بحي القوبري في شارع الخمسين، ولم يكن يدري أن تلك ستكون آخر وجبة يتناولها معهم.

ذهبت طفلة جيهان ذات الاثني عشر عاماً مع جدتها دولة للنوم معاً، واتكأ مع زوجته وباقي أطفاله إلى جدار منزلهم الصغير، أمام شاشة التلفزيون، نام أحمد ذو الثلاثة أعوام وبقيت علياء وأمها ورشاد يتابعون البرامج الرمضانية المعتادة.

عند منتصف ليلة الجمعة كان طيران العدوان الأمريكي السعودي يحلق حينها في سماء صنعاء، لم يكن يعلم رشاد أنه المستهدف فهو مواطن بسيط، يعيش في بيت صغير بالإيجار وسط منطقة ممزولة ليس فيها أي هدف يمكن أن يحسب أنه هدف عسكري، وقبل أن يفتح قناة الأخبار لينظر ما الأمر تحول هو وعائلته إلى خبر عاجل. ألقت طائرات العدوان بحمولتها على منزله وحولت كل شيء إلى خبر، علياء التي تدرّس في الصف السادس وذهبت لتتأّم مع جدتها، ضاع جسمها أشلاء في الركام، ولم يبق إلا دفنهما المدرسي الغلف بلون الزهور والذي يعلوه اسمها الذي سيظل شاهداً على بشاعة العدوان وإجرامه بحق الطفولة والحياة.

جدتها دولة علي الديلمي (40) عاماً هي الأخرى، التي لا يقال لم يحترم العدوان نومها فحسب، ولكنه حولت ببشاعته جسدها إلى أشلاء متناثرة، كذلك الطفل أحمد، ما الذي أخاف العدوان منه ليقتله بكل تلك البشاعة؟، لم يكن عمره قد تجاوز الثلاث سنوات، حتى اسم بلده لم يكن قد تهجاها بشكل صحيح، ليصبح قتله نصراً يتفاخر به العدو.

علياء أيضاً طفلة في مقتبل عمرها، مثل قتلها نصراً لعدو لا ينتصر إلا بقتل الأبرياء.

أدت الغارة أيضاً إلى جرح رشاد وزوجته واثنين من جيرانهما، ولعل الله شاء برحمته أن يبقى هؤلاء ليشهدوا على بشاعة الجريمة ويحملوا ذكرى العدوان الأمريكي السعودي على أجسادهم، ولولا فضل الله لذهب العشرات من سكان هذا الحي ضحية الغارة الإجرامية البشعة فقد تدمر أربعة منازل، وتحولت شجرة خضراء أمام منزل رشاد إلى وتد محترق.

وبحسب ما أفاد به سكان محليون من أبناء حي القوبري فإن قاطني المنازل الأربعة باستثناء رشاد لم يكونوا فيها لحظة الجريمة وما إن علم أحدهم ويدعي الصعدي بأن غارة استهدفت منزله حتى انطلق مذعوراً يبحث بين الأنقاض يفتش عن أطفاله ويصرخ من أثر الصدمة التي لا يمكن لبشر أن يتحملها.

عمليات متزامنة تسفر عن سيطرة الجيش واللجان

على مواقع في الصلو والكدحة والضباب

أكثر من 80 مرتزقاً بين قتيل وجريح في جبهات تعز

المسيرة - تعز:

طه والسيطرة عليها بالكامل، بالإضافة إلى صد محاولة زحف أخرى باتجاه جبل الثورية في جبهة «الأقروض»، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة.

وقال مصدر عسكري: إن العمليات التي نفذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في كل من الأقروض والضباب وجبل حبشي والصلو والشقب والكدحة، قد أسفرت عن سقوط أكثر من 80 من المرتزقة بين قتيل وجريح.

وحصلت صدى المسيرة على أسماء بعض قتلى المرتزقة الذين لقوا مصارعهم في جبهات مدينة تعز والصلو:

- 1- المرتزق محمد فهمي (أبو البراء) من قيادات كتائب ما يُسمى الحسم
- 2- المرتزق صدام سعيد محمد سعيد
- 3- المرتزق بكر الحمادي.
- 4- القيادي المرتزق وهيب الحميري
- 5- جلال البركاني
- 6- أبو سرور الفقيه
- 7- عبد الله البريهي.
- 8- القيادي هزاع عبدالغني
- 9- أصيل الجراي
- 10- أصيل عبدالعزيز الرهن
- 11- جوهري عبدالله مهيوب
- 12- سمير عبدالودود
- 13- هيثم هاشم مهيوب
- 14- مراد عبدالقيوم
- 15- محمد عبدالوهاب الشقبي
- 16- عبدالسلام عبيد الشقبي
- 17- عبدالعزيز عبدالغني علي

جانب من قتل المرتزقة بجبهة الصلو:

- 1- منير عبدالله سلام اليوسفي، من قيادات حزب الإصلاح
- 2- القيادي هاشم الحشاش
- 3- القيادي اسلام يوسف فارح

صدى المسيرة تنشر عدداً من أسماء القتلى

هجومٌ ليلي مباغتٌ للجيش واللجان في حريب نهم

المسيرة - خاص:

لقي عدد من المرتزقة مصرعهم وجرح آخرون في هجوم نفذه أبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقعهم في جبل «وثبات وما جاورها خلال ساعات ليل الأحد الماضي فيما تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من كسر زخوفات واسعة نفذها عناصر المرتزقة باتجاه مناطق الكحل والقرن والصافح.

وأكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية كبدوا المرتزقة خسائر فادحة في عملية تصديهم للزخوفات باتجاه مناطق الكحل والقرن والصافح.

وحصلت صدى المسيرة على عدد من أسماء المرتزقة الذين لقوا مصرعهم على يد أبطال الجيش واللجان الشعبية في هذه العملية وهم كالتالي:

- ١.صلاح علي كلي ، ٢.عبدالله السالمي الخوداني ، ٣.باسم ياسين معوضة ، ٤.عثمان مرشد معوضة ، ٥.إبراهيم المهدي ، ٦.عراق الرمادي ، ٧.محمد العتباتي

مدير المستشفى الجمهوري بصعدة لـ «صدى المسيرة»:

نستقبل أسبوعياً 4 حالات من ضحايا مخلفات القنابل وأغلبهم من الأطفال والنساء

مخلفات القنابل العنقودية.. الموتُ يعشعشُ في صعدة



وكشف مديرُ المستشفى الجمهوري بصعدة، أن المستشفى يستقبلُ أسبوعياً 4 حالات لضحايا مخلفات القنابل العنقودية، أغلبهم من الأطفال والنساء، من بينها حالة وفاة واحدة، والبقية تكون إصابتهن غالباً بتر أحد أطرافهم، وتتفاوت عدد الحالات من أسبوع إلى آخر، لافتاً إلى أن هناك حالات عديدة يكون فيها المصابون إخوة أشقاء كانوا يتشاركون معا في رعي الأغنام والمواشي عندما يقعون ضحية لهذه المخلفات القاتلة.



ضحاياها، مبيّناً أن مديريات محافظة صعدة كلها متضررة من هذه المخلفات التي تنتشر في جميع المزارع والوديان والطرق وبالقرب من مصب السيول، والتي تعمد العدوان السعودي من خلال غاراته الهستيرية استهداف صعدة وإحراق مزارعها؛ كون هذه المحافظة تعد السلة الغذائية لكل محافظات اليمن، مؤكداً أن هذه الاستهداف الحاقدة على صعدة نتيجة لفشل العدوان عسكرياً في المعارك وعدم تمكنها من تحقيق أي إنجاز يُذكر.



غالباً من الأطفال أو النساء الذين يقومون برعي الأغنام والمواشي في المزارع والوديان، مشيراً إلى أن تلك المخلفات تتسبب في بتر أطراف القدمين أو اليدين وبعضها تكون قاتلة. وأوضح لـ «صدى المسيرة» الدكتور حجر، أن مخلفات القنابل العنقودية أمريكية الصنع تنتشر بأشكال وأحجام مختلفة وأغلبها تُشبه لعب الأطفال، وهو ما يدفع الطفل بصعدة إلى أخذه بدافع الفضول قبل أن يصبح ضحية من

المسيرة - خاص:

لا يزال الموتُ يعشعشُ في كل زاوية من زوايا الحياة في محافظة صعدة التي كان لها النصيب الأكبر في عدد الغارات الأمريكية السعودية على اليمن والتي يفوق عددها الغارات على العراق وأفغانستان، حيث استخدم العدوانُ في حربه على هذه المحافظة المعروفة عند اليمنيين قديماً وحديثاً بأنها محافظة «السلام» كل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً من القنابل العنقودية المصنعة في أمريكا، مستهدفة البشر والشجر والحجر في هذه المحافظة، وصار الكل مهدداً فيها بالموت، فمن استطاع أن ينجو من الغارات الإجرامية فلن يستطيع الإفلات من مخلفات تلك القنابل العنقودية المنتشرة على سفوح الوديان وجنبات الطرقات وعلى امتداد المزارع التي أصبح لكل شبر منها حكاية لطفل أو طفلة أو امرأة وقعت ضحية لمخلفات الموت.

آخرُ هذه المآسي هي إصابة الطفل يونس فايد، بجروح خطيرة وبالغة، نتيجة انفجار قنبلة من مخلفات القنابل العنقودية للعدوان في منطقة وادعة بمديرية الصفراء بصعدة أمس الأحد. بدوره قال الدكتور محمد حجر – مديراً عام المستشفى الجمهوري بمحافظة صعدة، بأن المستشفى يستقبلُ بصورة مستمرة حالات من ضحايا مخلفات القنابل التي يكون ضحيتها

المعارك الأخيرة تحصد أكثر من 168 قيادياً ومرتزقاً و «صدى المسيرة» تنشر أسماءهم

فرصة نهم.. الثقب الأسود الذي يلتهم قادة المرتزقة

عامان وأربعة أشهر منذ أن بدأ العدوان الأمريكي السعودي على اليمن، ومنذ تلك اللحظة التي تحرّم فيها أبطال الجيش واللجان الشعبية جهازهم العسكري المتواضع؛ لمواجهة إمبراطوريات من القوة والمال وإلى هذه اللحظة لم تكن المعركة متكافئة في الحساب العسكري المادي، كما لم تكن متكافئة في الحساب اللوجستي، غير أن هذه الحسابات وإن كانت مهمة في قواعد الحرب إلا أنها تنحسر أمام الإيمان بالله عز وجل وعدالة القضية وأمام طلب الإرادة المستمدة من مطلومية الشعب اليمني ورائحة دماء الأطفال والنساء الذين قُتلوا بغارات العدوان الأثم.

المسيرة - زكريا الشرعبي:

«هي أشياء لا تُشترى» وكذلك لا تُكسّر، ومهما استمرّ العدوان في زخوفاته وغاراته الجوية وجلبه للمرتزقة من كلّ بقاع الأرض إلا أن بأس أبطال الجيش واللجان الشعبية المستمد من بأس الله عز وجل سيلقّف كلّ ما يافك به، ولن يحصد سوى الخسارة المعتادة، وكمثال على ذلك - لا أكثر - ما ذاقه مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي خلال الثلاثة الأشهر الأخيرة في جبهة نهم، أو فيما أصبح يطلق عليه «فرصة الموت»، حيث يتساقط القادة مع عناصرهم بضربات أبطال الجيش واللجان الشعبية دفعة تلو أخرى.

فرصة الموت

تمثل جبهة نهم واحدة من أشد الجبهات ضراوة في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي، وقد تكبد خلالها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد دون أن يحظى بأي تقدم عسكري، إذ يقف أبطال الجيش واللجان الشعبية في وجه جميع زخوفاته ويذيقونها النكال والخسارة.

وبالإشارة إلى آخر هذه الزخوفات، حيث نفذ مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي يوم السبت الماضي زحفاً كبيراً مسنوداً بقصف جوي مكثف باتجاه موقع الصافح، وبحسب مصدر عسكري فقد استمر الزحف عدة ساعات وتمكّن أبطال الجيش واللجان الشعبية من كسره والتكئيل بقاتته وعناصره.

ووفقاً للمصدر فإن العشرات من عناصر الزحف لقوا مصارعهم، على رأسهم قائد ما يسمى باللواء 29 ميكا العميد المرتزق حميد التويتي، وكذلك القيادي المرتزق يحيى المسوري المعين من قوى العدوان قائداً للكتيبة الأولى.

وتبيّن حجم الخسارة التي تذوّقها مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي يوم السبت الماضي في نهم من خلال وسائل إعلامهم والتي اعتبرت مصرع المرتزق التويتي سقوطاً للضلع الثالث في مثلث القادة العسكريين للمرتزقة، حيث سبق أن تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من استهداف كلّ من المعين من قبل العدوان قائداً للمنطقة العسكرية الثالثة اللواء المرتزق الشاذلي وكذلك المعين نائباً لرئيس هيئة الأركان اللواء المرتزق أحمد سيف اليافعي.

ولا تعد هذه هي الخسائر الكبيرة الأولى هي الأولى التي يتعرض لها المرتزقة في جبهة نهم، فخلال الشهر الماضي تكبد المرتزقة خسائر

فادحة في الأرواح والعتاد، ووفقاً لما أفاد به مصدر عسكري لصحيفة صدى المسيرة وما تناولته وسائل إعلام المرتزقة، فقد سقط أواخر هذا الشهر 35 قتيلاً وجريحاً من عناصر المرتزقة، بينهم المرتزق «محمد المرادي» قائد ما يسمى بكتيبة «الحسم».

كذلك في منتصف مايو الماضي كبد أبطال الجيش واللجان الشعبية عناصر المرتزقة خسائر فادحة في عملية صد زخوفات نفذها المرتزقة باتجاه مواقع أبطال الجيش واللجان الشعبية، وقد كان من بين عشرات المرتزقة الذين لقوا مصارعهم في عملية كسر هذه الزخوفات العقيد المرتزق غيلان مهيب سران المكلف من قبل العدوان بقيادة جبهة نهم، والذي كان يشغل مدير مكتب اللواء 310، وكذلك قائد الكتيبة الثالثة باللواء 141 «المرتزق عبدالجليل أبو ذيبة» والذي يعد قيادياً بارزاً في حزب الإصلاح.

ليس هؤلاء فحسب، فقد لقي المئات من عناصر المرتزقة مصرعهم خلال الثلاثة الأشهر الماضية، على رأسهم قادة ألوية وقادة كتائب وسريات، وكذلك قادة مجاميع، وفيما يلي رصد لأبرز أسمائهم:

1. العقيد غيلان مهيب سران قائد المرتزقة في جبهة نهم
2. العميد الركن حميد التويتي، قائد لواء 29 ميكا العملاقة
3. قائد الكتيبة الأولى في اللواء 121، المرتزق يحيى المسوري
4. العقيد عبدالجليل أبو ذيبة، قائد الكتيبة الثالثة
5. العقيد القيادي توفيق عافية، قائد السرية الأولى
6. العقيد محمد المرادي، قائد كتيبة الحسم
7. الرائد المدعو أبو رشح، قائد عمليات الكتيبة الثانية
8. المقدم المدعو مبروك الحاوري
9. أركان حرب اللواء 310، القيادي المدعو الأشول
10. العقيد المدعو المرهبي، قائد كتيبة الفرقان
11. القيادي نابت مسعود، قائد مجاميع
12. العقيد منصور وهاس، قائد كتيبة الاحتياط
13. القيادي محمد عبدالملك نجاد، رئيس حزب الإصلاح
14. العقيد ظافر الاهنومي، قائد كتيبة
15. العقيد عبدالجليل غالب العمري، قائد كتيبة
16. القيادي عبده قوزع، قائد مجاميع
17. العقيد بشير التام، قائد كتيبة
18. القيادي المرتزق رشاد علي ناجي الشوذبي
19. العقيد محمد الحسيني، قائد الكتيبة الرابعة باللواء 310

20. المقدم طيار عبدالحافظ علي فرحان جنوبي

21. العقيد ناصر الوداعي، قائد الكتيبة السابعة

22. النقيب المدعو مبروك الموهبي

23. إصابة النقيب المدعو أبو عبدالمجيد، قائد سرية في الكتيبة الثانية

24. النقيب المرتزق محمد أبو هادي

25. القيادي مازن اليوسفي

26. المرتزق جبير اليوسفي

27. المناق حجاب الذرحاني

28. المرتزق هاشم أبو مرعبة

29. القيادي يحيى الزعكري

30. عبدالرحمن المصباحي، قائد مجاميع

31. القيادي عرفات الجندبي

32. قيادي أحمد عبدالله قراضة

33. القيادي صالح علي العراده

34. القيادي ضيف الله الطويل العواضي

35. الملازم ثاني فارس أحمد حمود أحمد المشرقي

36. القيادي زياد سيلة

37. القيادي حازم الدغشي

38. القيادي حميد مسمار

39. القيادي عيسى ملهي

40. الرائد محمد صالح الشريف

41. القيادي صالح محمد راشد بن جحزه الأجدعي

42. الملازم أول صدام الحماطي

43. القيادي الداعشي محمد الخدري

الأرجبي

44. القيادي أبو هامة بندر جميدة

45. القيادي عبدالرب حمد شتران

46. القيادي حسين محمد حسين الفلو

47. القيادي أكرم باشت

48. القيادي الداعشي المدعو أبو القعقاع الحشيشي

49. القيادي في ما يسمى بمقاومة المحويت أحمد ناجي مرفق

50. القيادي عمر أحمد دبان.. شرعب

51. القيادي أحمد حزام الضريبي.. إب

52. القيادي فضل أمين الدميني

53. القيادي عبدالله معصار

54. القيادي عبده حسن

55. القيادي المرتزق سليم الزبيري

56. القيادي جمال يحيى صالح غليفان

57. القيادي محمد يحيى

58. القيادي صدام الصبيحي

59. القيادي أحمد الإبي

60. القيادي ناصر حسن القديمي

61. القيادي عبدربه هادي طامي العصيمي

62. القيادي علي محمد حسين القرفوشي

63. القيادي عبدالرحمن حمود الرضي

64. القيادي صدام القاضي

65. القيادي أبو قيس

66. القيادي سلطان مطري

67. القيادي محمد أحمد البعداني

68. القيادي علي العاصمي

69. القيادي عبدالله البيني

70. القيادي الملازم مختار عافية

71. القيادي عمار القطبي

72. القيادي عمار الزباجي

73. المرتزق اسامه ناجي عكيل

74. المرتزق حسين ناصر عايض

75. المرتزق هيثم صالح رعيان

76. المرتزق «حازم صالح الأسد

77. المرتزق عدنان عافية

78. المرتزق سلطان الحقاري

79. المرتزق أمير سعد

80. المرتزق إبراهيم جمعان..

81. المرتزق محمد الجمرة

82. المرتزق محمد العرشاني

83. المرتزق عبدالله فارح

84. المرتزق عبدالله الوركي

85. المرتزق أحمد محمد عوضة

86. المرتزق عبدالعزيز طامي

87. المرتزق إبراهيم السميح

88. المرتزق أحمد الفقيه

89. المرتزق حذيفة مرشد

90. المرتزق عبدالله الهمداني

91. المرتزق مبروك مساعد

92. المرتزق صالح محمد الحميدي

93. المرتزق بدر الطلي

94. المرتزق عبدالله الفقيه

95. المرتزق سامي عبدالله الوركي..

عمران

96. المرتزق غمدان محمد صالح الزعور..

إب

97. المرتزق عزيز طارش اللعصة.. عمران

98. المرتزق عمر عبدالكريم صبيح.. إب

99. المرتزق عماد سيلان كامل.. عمران

100. المرتزق مجيب دواد مزلم.. ريمة

101. المرتزق محمد علي المجنحي.. إب

102. المرتزق رشاد أحمد ياسين الحلقي..

اب

103. المرتزق علي الرحبة.. ريمة

104. المرتزق عماد عوضه اليفاني..

عمران

105. المرتزق حمود طارش الضالع

106. المرتزق أحمد حسين الرمال المرادي.

107. المرتزق ناصر رضوان زايد.. صوير

108. المرتزق صالح عمودي.. صوير

109. المرتزق مجاهد أبو مرعبه.. صوير

110. المرتزق عبدالمجيد الهلاني.. صوير

111. المرتزق محمد حميد مشواح.. صوير

112. المرتزق مهيس جمال.. صوير

113. المرتزق اعناد العسودي..

114. المرتزق أكرم الكهالي

115. المرتزق علي زاهر

116. المرتزق نافع حسن الوقيدي

117. المرتزق أحمد الكليبي

118. المرتزق عبدالله سيف البريهي

119. المرتزق عادل عبده غالب

120. المرتزق سالم بن علي باحاج.

121. المرتزق محمد عبدالله باوزير.

122. المرتزق علي سالمين المري.

123. عبدالسلام نجل ما يسمى وزير الدولة صلاح الصيادي

124. المرتزق عبدالحكيم الطلقي

125. المرتزق بلال علي حسن الربح

126. المرتزق عبدالرحمن حمود مهدي الحاوري.. همدان

127. المرتزق صالح علي البروي الحاوري..

همدان

128. المرتزق عفيف خالد الاهدل.. جبل حبشي

129. المرتزق عبدالرحمن السريع.. عمران

130. المرتزق أنيس عبدالقوي.

131. المرتزق حفظ الله الجندبي

132. المرتزق مقبل السعداني

133. المرتزق ابن الأديب.. القفر

134. المرتزق محمد المجني.. القفر

135. المرتزق جلال شجاع علي السبوع

136. المرتزق صالح ناصر محمد ديكان

137. المرتزق هكام أحمد مبارك حجيل

138. المرتزق علوي مريط

139. المرتزق أحمد صالح رعيان

140. المرتزق امين قايد البرح

141. المرتزق أسامة الجبلي

142. المرتزق أحمد حزام البيضاني

143. المرتزق عبدالرحمن الشبيبي

144. المرتزق يحيى منصور الأشول

145. المرتزق عبدالله الأبارة

146. المرتزق مبخوت عايض مشق..

اللواء 141

147. المرتزق يحيى المنجدي.. اللواء 141

148. المرتزق يوسف مشوح

149. المرتزق هاني الحسام

150. المرتزق سيف عامر

151. المرتزق هيثم السفيني

152. المرتزق صيام المخلافي

153. المرتزق كمال المخلافي

154. المرتزق حذيفة الشباطي

155. المرتزق نايف عبدالرحمن

156. المرتزق عبدالكريم مهدي علي سعد الجراي

157. علي أبو ركة

158. أكرم مهدي

159. عز الدين محمود القباطي

160. المرتزق أسعد العرشي

161. المرتزق سمر السعيد

162. المرتزق معاذ شهبين

163. المرتزق «أبو بكر السيد»

164. المرتزق أحمد علي خرشان الطاهري

165. المرتزق صالح عادل راشد

166. المرتزق بدر راجح الوشاح

167. المرتزق محمد البكير

168. المرتزق رضوان الحيمي

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

رئيس قسم التصحيح:
محمد علي الباشا

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

العنوان: صنعاء - شارع المطار - جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء - تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون: 01314024 - 736891529
771126033

بسبب الخلافات الخليجية مع قطر.. إعلام الإخوان يفضح جزءً من أكبر عملية فساد يمارسها المرتزقة منذ بداية العدوان وثائق، تؤكد فرض قيادات المرتزقة إتاوات بمبلغ 90 مليون يومياً على النفط والغاز ويبيع الخام لحسابهم الشخصي

صُنَّاعُ الأزمات في اليمن!

عمليات الفساد التي تفضحها هذه الوثائق لم تكن «إماراتية» كاملة وإنما في إطار منظومة متكاملة يمثلها دولياً «تحالف» معروف ويمثلها في الداخل مجموعة من المرتزقة يشكل الإصلاّحُ الجزء الأكبر منهم.

ربما كان علي «بلقيس» أن تجهّز وثائق أخرى تفصل حزب الإصلاّح عن تشكيلة مرتزقة العدوان ثم تقوم بعد ذلك بنشر عمليات الفساد، وذلك مستحيل، وبالتالي فإن كلّ ما نشرته القناة من عمليات النهب والفساد، يحوي إشارة توجيه إلى فساد حزب الإصلاّح بشكل بديهي.

يبدو أن الأزمة القطرية الخليجية شكلت فرصة للكثير من الفضائح التي كانت رهينة التضليل الإعلامي لقوى العدوان ومرتزقته، وليكون الأمر أكثر خزيًا فضّلت هذه الفضائح أن تُظهر نفسها عبر تلك الوسائل نفسها، وكما حدث لـ «بلقيس» في نشر فساد سلطات المرتزقة، فعلت قناة «الجزيرة» نفس الأمر في تغطية الجريمة التي ارتكبتها طياران العدوان السعودي في صنعاء، عندما قصف بيت المواطن «المهدي» وقتل من كانوا فيه من النساء والأطفال.

أرادت «الجزيرة» أيضاً أن تهاجم السعودية بذلك، ولكنها تناست بغباء أن قطر كانت شريكة مهمة في تحالف العدوان طوال أكثر من سنتين من المجازر.

الآن فقط، وبعد عامين من تدمير اليمن، بدأ إعلام الإخوان يعترف أن هناك فساداً ترعاه دولُ العدوان وقتلاً للأبرياء، هل صار الإخوان نزيهين فجأة هكذا؟ بالطبع لا، ولكنهم رأوا أن تلك الأموال التي ظلوا ينهبونها ويحرمون أبناء الشعب اليمني منها، والدماء البريئة التي سالت بمساعدتهم وبرزوا لها، منذ أول العدوان، صارت تشكل رقماً إعلامياً يمكن الاستفادة منه في الأزمة القطرية الخليجية.. يفضحون أنفسهم للدفاع عن قطر!



مناورّة إعلامية بأثر عكسي

وثائق أخرى نشرتها «بلقيس» يوم الجمعة الفائت، ضمن حملتها الإعلامية لفضح خصوم «الإخوان» من المرتزقة.. وهذه المرة من سقطرى. تكشف هذه الوثائق عملية «بيع» أرضية في منطقة دكسم، لمدنوب مؤسسة «خليفة» الإماراتية، رغم وجود قرار حكومي يمنع ذلك، كما أشارت الوثائق إلى أن محافظ سقطرى يعبث بالأراضي والمناقص هناك ويتصرف على هواه.

الجميع يعرف أن الإمارات تسعى إلى امتلاك سقطرى، ولكن الجديد في الأمر هو أن الإخوان انتظروا إلى أن صارت قطر في أزمة سياسية ليعترفوا بذلك، ويحصلوا على الوثائق.

تريد «بلقيس» من تلك الوثائق الهجوم على الدور الاماراتي في اليمن، وهي تعمل على ذلك منذ فترة، ولكن ما يحدث الآن هو أنها تفضح نصف المرتزقة لينفضح النصف الآخر تلقائياً؛ لأن

نقل البنك، بدون أن يعتمد في ذلك على أي إيراد من النفط في مأرب بالذات، وبما أن البنك والنفط صارا في يد المرتزقة الآن، فلماذا انقطعت الرواتب؟ أو بالأصح: أين ذهب إيرادات النفط؟!

الوثائق لم تجب عن ذلك السؤال بصراحة، وبدلاً عن ذلك قالت إن الشركة تكبدت خسائر تصل إلى أربعين مليون دولار؛ نتيجة أخطاء احتساب رسوم منشآت صافر من قبل الشركات الأخرى.. ما يعني أن الشركة لا تتعرض لمجرد فساد محدود من بعض القيادات كما تقول وثائق «كليب»، وإنما لعملية نهب شاملة، وبالأصح: أكبر عملية نهب، ربما يكون الإصلاّح ذا النصب الأكبر منها، فقبل فترة ليست طويلة جداً كانت هناك أخبار أن «هاشم الأحمر» القيادي الإخواني يجني المليارات من أعمال التقطع وفرض الإتاوات في منفذ الوديعة فقط، وبالتالي علينا أن نضاعف المبالغ الواردة في وثائق «بلقيس» من الإتاوات وعمليات سرقة النفط وبيعه وتهريبه ربما إلى أكثر من ضعف.

عملية حسابية مع 800 يوم من العدوان، ينتج ما يقارب الثمانين مليار ريال.. هذه الإتاوات فقط، ومن طرف واحد!

تقول الوثائق أيضاً: إن النفط الخام يتعرض لنهب منظم من داخل الآبار، وأن قيادات أمنية من قوات حماية الشركة تقوم بتهريب ناقلات من النفط الخام وأن ضباط وقادة عسكريين يتصرفون مع الشركة وكأنها ملكيتهم الخاصة، بالإضافة إلى استحداث وظائف جديدة وخضوع الشركة تماماً لحكم القادة الأمنيين والعسكريين.

والآن إذا فرضنا أن كلّ ذلك النهب يتم في مساحة ما محدودة داخل إدارة الشركة، سيجب علينا أن نتساءل عن إيرادات العمليات «القانونية» لبيع النفط، منذ أكثر من عامين، بالعلم أن المبالغ الناتجة عن الإتاوات والبيع «غير القانوني» فقط وكما هو واضح، تستطيع أن تغطي جزءاً ضخماً من ميزانية الجمهورية بأكملها، وبما أن البنك المركزي في صنعاء هو من كان يسلم رواتب الموظفين في صنعاء منذ أول العدوان إلى أن تم

المسيرة - ضرار الطيب:

جزء بسيط، ومُربّ، مما ظلت تتحدث عنه وسائل الإعلام المناهضة للعدوان، حول الفساد الشامل الذي يمارسه المرتزقة في المناطق التي تقع تحت سيطرتهم، طوال أكثر من عامين، وجد أخيراً فرصة بسيطة لإثبات نفسه عبر إعلام العدوان نفسه، بمجرد أن بدأت أزمة المصالح السياسية بين دول الخليج وقطر؛ لتحول الانقسامات بين فصائل المرتزقة إلى أدلة دامغة عن أكبر عملية نهب لثروات الوطن وأمواله مستمرة منذ أكثر من عامين.. كانوا يتقاسمونها بصمت، والآن يتقاذفون فضيحتها فيما بينهم على مرأى ومسمع من الجميع.

أكبر عملية نهب للنفط والغاز

خمسة وتسعون مليون ريال يومياً، تذهب إلى قادة أمنيين وعسكريين من المرتزقة، كإتاوات مفروضة على قاطرات الغاز والشركات الصغيرة العاملة في مأرب.. هذا بعض مما كشفته وثائق نشرتها - في الأسبوع الفائت - قناة «بلقيس» ذات التوجه الإخواني المناصر للعدوان، وحوت تلك الوثائق رسائل موجهة من المدير العام التنفيذي لشركة صافر النفطية «أحمد محمد علي كليب» إلى الفار هادي، يشتكى فيها من الفساد القائم في الشركة!

في الواقع، لم يشتك «كليب» من الفساد القائم في الشركة، وإنما من فساد خصومه فقط، بالعلم أن الرجل من حزب الإصلاّح، والشكوى لم تعكس إلا شكلاً جديداً من أشكال الصراع المعروف بين مرتزقة الإصلاّح ومرتزقة الإمارات، وبالتالي فإن ما كشفت عنه الوثائق ليس إلا جزءاً بسيطاً مما يحدث في صافر.

وبرغم ذلك فإن هذا الجزء البسيط يحوي أرقاماً فلكية؛ لأن إدخال خمسة وتسعين مليوناً في

الوزارة تحمّل المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والإنسانية مسؤولية تفشّي الكوليرا الصحة العالمية: 116 ألفاً و700 حالة إصابة بالكوليرا، منها 859 حالة وفاة في 20 محافظة

مصدر بالصحة لـ «صدى المسيرة»:

المساعدات العلاجية التي وصلت اليمن عبر مطار صنعاء لا تفي بالفرض مقارنة بحجم الكارثة

ضمنها 859 حالة وفاة، في 20 محافظة يمنية. وكانت المنظمة قد قالت في بيانات سابقة الأسبوع الماضي، إنه «لن يتم النجاة بسهولة في سياق احتواء الكوليرا في اليمن؛ بسبب تدمير النظام الصحي في البلد بعد أكثر من عامين من الصراع المحتدم، مشيرة إلى أن الأطفال ما دون 15 عاماً يمثلون 46% من إجمالي حالات الاشتباه بالكوليرا، مضيفة أن «من تخطت أعمارهم الـ 60 عاماً يمثلون 33% من إجمالي الوفيات. و«الكوليرا» مرض يسبب إسهالاً حاداً يمكن أن يؤدي بحياة المريض خلال ساعات، إذا لم يخضع للعلاج، ويتعرّض الأطفال، الذين يعانون من سوء التغذية، وتقلّ أعمارهم عن 5 سنوات بشكل خاص لخطر الإصابة بالمرض.

ومحافظة إب، يتصدران المحافظات اليمنية من حيث تفشي الوباء وارتفاع الضحايا، وأن التدخلات العلاجية في المراكز المحددة لاستقبال حالات الإصابة بمرض الكوليرا تلعب دوراً كبيراً في الحد من نسبة الوفيات، منوهاً إلى أن هناك لجنة مشتركة من وزارة الصحة ووزارة المياه تقوم حالياً بدراسة هذا الوباء والوصول إلى البؤر التي تسببت في ظهور الكوليرا وصولاً إلى إيجاد حلول جذرية للقضاء عليه نهائياً. وتأتي تصريحات وزارة الصحة متزامنة مع إعلان منظمة الصحة العالمية أمس الأحد، عن ارتفاع حالات الوفاة جراء وباء الكوليرا في اليمن، إلى 859 حالة، منذ 27 أبريل الماضي. وقالت المنظمة في تغريدة على «تويتر» عبر حساب مكتبها في اليمن، بأنها سجّلت 116 ألفاً و700 حالة اشتباه بالكوليرا، من

والإنسانية التي تعمل في مواجهة انتشار وباء الكوليرا باليمن، قليلة جداً وتعد بالأصابع، أبرزها «منظمة الصحة العالمية، وأطباء بلا حدود، ومنظمة اليونيسيف»، مقارنة بعدد المنظمات الدولية التي ترتبط بالاتفاقيات الموقعة بينها وبين وزارة الصحة والبالغ عددها أكثر من (50) منظمة دولية وإنسانية، موضحاً بأن المساعدات العلاجية التي تصل اليمن كلّ أسبوع عبر طائرة تابعة للمنظمات الدولية والأممية المتواجدة في الدولية عبر مطار صنعاء، لا تفي بالفرض مقارنة بحجم الكارثة الصحية التي تشهدها بلادنا والتي تستدعي من كلّ المنظمات الإنسانية في العالم التدخل السريع لإنقاذ الشعب اليمني من هذا الوباء القاتل. وأوضح المصدر، بأن أمانة العاصمة

المئات من المواطنين حتى اللحظة، مشيراً إلى أن هناك بعض المنظمات الدولية أعلنت استغاثة دولية في أكتوبر 2016 لطلب دعم بمقدار 22 مليون دولار ليتمكن اليمن من مكافحة الموجة الأولى من وباء الكوليرا في حينه ورفع الجاهزية لأية موجة أخرى، إلا أن المجتمع الدولي لم يستجب بأكثر من 15 بالمائة من ذلك الاحتياج والتي وصلت إلى منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف.

وقال لـ «صدى المسيرة» مصدر مطلع بوزارة الصحة: إن وباء الكوليرا لا يزال يهدد حياة اليمنيين جراء اتساع انتشاره في عموم كلّ المحافظات اليمنية وتزايد عدد ضحاياه بعد أن وصلت حالات الوفاة إلى أكثر من (850)، إضافةً إلى إصابة أكثر من (120) ألف حالة إصابة واشتباه. ولفت المصدر، إلى أن المنظمات الدولية

المسيرة - خاص:

حملت وزارة الصحة، المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والإنسانية مسؤولية انهيار النظام الصحي وتفشي الكوليرا في اليمن؛ بسبب العدوان الأمريكي السعودي لأكثر من عامين ونصف أدى إلى حرمان ملايين اليمنيين من الحصول على الخدمات الطبية كحق إنساني مكفول في كلّ القوانين والتشريعات الدولية.

وقال الدكتور ناصر العرجلي - وكيل وزارة الصحة لقطاع الطب العلاجي، بأن المنظمات الدولية لم تلتزم بتعهداتها لإغاثة ودعم القطاع الصحي ومواجهة وباء الكوليرا المنتفشي منذ ما يقارب الشهرين في أغلب محافظات الجمهورية وتسبب في وفاة

تعاملُك مع الدواء المهزَّب يتنافى مع أخلاقيات المهنة

مع تحيات ملحة الضرائب

أخي
الميدلي:

قائد الثورة رأى القرار الأمريكي خطوة معادية للإسلام والمسلمين

نتنياهوو احتفل بذكرى حرب 67 ولكن مع «حلفائه العرب» هذه المرة

قرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة أول مخرجات قمة ترامب في الرياض

المسيرة - إبراهيم السراجي

مَرَّ قرارُ الكونجرس الأمريكي، بإقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، دون موقف أو حتى تعليق رسمي من غالبية الدول العربية والإسلامية، ولو على سبيل الموقف الكلامي لمغالطة الشعوب كما كان يحدث في الماضي عندما كانت العلاقة بين تلك الأنظمة والكيان الصهيوني تجري تحت الطاولة.

وصوت أعضاء الكونجرس الأمريكي، يوم الاثنين الماضي، بالإجماع على قرار نقل مقر السفارة الأمريكية من «تل أبيب» إلى القدس وتسوية ما وصفته وسائل إعلام أمريكية «الصراع الفلسطيني الإسرائيلي» على أساس حل الدولتين، ولكن هذه المرة بدون «القدس»، ما يعني أن التنازلات العربية التي تبنتها السعودية عام 2000 في قمة بيروت قد تطورت «وباعت القدس»، كأول المخرجات العملية لزيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرياض في مايو الماضي.

ولم يكن توقيت التصويت الذي اختاره الكونجرس للتصويت على القرار عشوائياً، بل جاء متعمداً بالتزامن مع إحياء الذكرى الخمسين لما يُعرَف بـ «النكسة» وهي ذكرى الحرب العربية الإسرائيلية 1967 التي احتل فيها الكيان الصهيوني مزيداً من الأراضي العربية في فلسطين وسوريا ومصر والأردن. وبالنسبة لصمت الأنظمة العربية والإسلامية تجاه ذلك، لم يكن هذه المرة نابعاً عن عجز تلك الأنظمة عن اتخاذ موقف، بل نابع من تورط تلك الأنظمة بالمشروع الأمريكي الذي تقوده الإدارة الأمريكية الحالية لتصفية القضية الفلسطينية، وبعد سلسلة لقاءات علنية وسرية توجت بالقمة التي ترأسها ترامب في الرياض في 21 مايو الماضي وحشد النظام السعودي لها العشرات من ملوك ورؤساء الدول العربية والإسلامية. ويجمع المراقبون على أن قمة ترامب في الرياض كانت تدشيناً صريحاً لتجريم مقاومة الاحتلال الصهيوني والبحث عن عدو آخر غير إسرائيل التي تتحول إلى حليف؛



الحرب الإسرائيلية آنذاك. وهذه المرة في ظل اصطفاي الأنظمة الخليجية والعربية مع إسرائيل وتواطؤها تجاه قرار الكونجرس بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن الكونجرس الأمريكي لا يستطيع شراء حرية فلسطين وكرامة أبنائها بالمال، ولن تُرهَب الشعب الفلسطيني وقيادته الخطوات التي اتخذها الكونجرس الأمريكي بما يسميه وقف مساعدات للسلطة الفلسطينية ولن تحول هذه الإجراءات دون تمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه في نيل العضوية الكاملة لدولة فلسطين والظفر بالحرية والاستقلال والعودة.

من جانبه قال في حركة فتح حاتم عبدالقادر: إن قرار الكونجرس الأمريكي بالمشاركة بمراسم الاحتفال بالذكرى الخمسين لاحتلال مدينة القدس مع الكنيسة الإسرائيلية تمثل اعترافاً واضحاً وخطيراً من أعلى هيئة تشريعية أمريكية من مسألة نقل السفارة الأمريكية للقدس، موضحاً أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بزيارته الأخيرة أعطى ضوءاً أخضر؛ لفرض واقع جديد داخل المدينة من أجل تكريسها عاصمة لإسرائيل.

وتساءل القيادي في فتح: ما رد الفعل العربي والإسلامي إزاء هذا الاستفزاز الأمريكي الخطير الذي يمس مشاعر العرب والمسلمين؟

وإذا كانت الإدارة الأمريكية تمكنت من إخضاع الأنظمة الخليجية والعربية، من تلك التي لم تقدم أو تؤخر في مسألة مقاومة الاحتلال الصهيوني، ينري قائد الثورة السيد عبدالمالك الحوثي كقائد عربي إسلامي ليستنكر ذلك الصمت المتواطئ ويؤكد رفض الأمة العربية والإسلامية لقرار الكونجرس بنقل السفارة إلى القدس.

وأدان السيد عبدالمالك قرار الكونجرس واعتبره موقفاً معادياً للإسلام والمسلمين، ويأتي في سياق الدعم والتبني للكيان الإسرائيلي الصهيوني الغاصب.

وأكد نتنياهو أن عدد الدول العربية التي ناصبت إسرائيل العداء، منذ تأسيسها، أخذ في الانخفاض منذ حرب 67 أو ما يسميها الإسرائيليين «حرب الأيام الستة».

وفي هذا السياق قال نتنياهو «هناك تغير مهم يطرأ على طريقة تعامل دول في المنطقة مع دولة إسرائيل، فهي تنظر إلينا وإلى قوتنا، التي تم إثباتها بغاية الوضوح وبشكل قاطع خلال حرب الأيام الستة، إذ تعتبرنا شريكاً وليس عدواً في الحرب المشتركة التي نخوضها ضد الإسلام المنطرف».

وبفضل قمة ترامب في الرياض بات نتنياهو يحتفل بصداقة الأنظمة العربية للكيان الصهيوني بذكرى حرب 67 التي تسببت بتجهيز صهيوني لأكثر من 300 ألف فلسطيني ناهيك عن قتل عشرات الآلاف بألة

هذه المعطيات منحت رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ثقة أكبر خلال كلمته التي ألقاها بمناسبة الذكرى الخمسين لحرب 67، التي كانت بالنسبة للعرب نكسة، لكنه بات يرى أنها كانت من أسباب تحول الأنظمة العربية من عدو إسرائيل إلى صديق، مؤكداً أن الكيان الصهيوني سيواصل احتلال الأراضي العربية، سواء حدثت تسوية سياسية أو لا.

وقال نتنياهو إن إسرائيل ستواصل «بتسوية سياسية أم لا»، بسط سيطرتها الأمنية على كل الأراضي الواقعة غربي نهر الأردن «الضفة الغربية»، وستستمر في الإصرار على ضرورة اعتراف الفلسطينيين؛ كون دولة إسرائيل «وطناً قومياً للشعب اليهودي».

ولذلك كان الرؤساء والملوك الذين حضروا قمة الرياض يصفقون بحرارة أثناء خطاب ترامب وهو يصف المقاومة بالإرهاب، ويحدد حزب الله وحماس على رأس الإرهاب.

ترامب انتقل مباشرة من الرياض إلى الكيان الصهيوني، وهناك في أول لقاء مع رئيس الحكومة الصهيوني أمام الصحفيين قال ترامب لـ «نتنياهو» «للتو غادرتُ السعودية، لقد أمضينا يومين رائعين مع الملك، ولقد كانوا يحملون مشاعر إيجابية تجاه إسرائيل، فقد حصل تقدم كبير في هذا الاتجاه، وإذا أخذت بالاعتبار الملك سلمان والسعودية وغيرهم ممن التقيت بهم كالإمارات والبحرين والكويت وغيرها من الدول، فقد رأيت استعداداً تاماً للصداقة مع إسرائيل وعدانهم لإيران ساهم في ذلك كثيراً».

صحيفة «لا برس» الفرنسية:

السعودية تسير عبدربه منصور هادي لصالحها

ترامب أبرم صفقات أسلحة مع الرياض متجاهلاً جرائمها ضد الشعب اليمني

تحالف الحرب بالتعاون مع أمريكا وبريطانيا يفرض حصاراً على اليمن ويحول دون دخول المساعدات

المسيرة - ترجمة: شامية الحيدري

يشهد الصراع في اليمن تأجيجاً ملحوظاً يصاحبه تفاقم للأزمة الإنسانية. حيث يتربص شبح المجاعة بملايين الأشخاص وبات وباء الكوليرا أخذاً في التفشي يوماً تلو الآخر. ناهيك عن أن هناك مخاوف لدى السكان إزاء الشائعات التي تمت إذاعتها بخصوص احتمالية الهجوم على أحد الموانئ الحيوية التي تعد ممراً رئيسياً لتوزيع المساعدات الإنسانية. أشار ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية، في إحاطة قام بها أمام مجلس الأمن الدولي منذ عدة أيام، إلى الضرر الشديد الذي يواجّه الشعب اليمني جراء تفشي وباء الكوليرا.

ووفقاً للتقديرات، أوضح ستيفن أوبراين أنه من المتوقع أن تظهر 150 ألف حالة خلال الأشهر الستة المقبلة. بالإضافة إلى أن الحالات المشتبه فيها حالياً عددها 60 ألف

حالة منذ أواخر إبريل، مع 500 حالة وفاة مرتبطة بها. وقد أثار ستيفن قضايا عدة من ضمنها ضعف السكان، وانهيار النظام الصحي، وتدهور البنية التحتية لتوزيع وتنقية مياه الشرب؛ لغرض شرح أسباب انتشار مثل هذا الوباء.

وأضاف ممثل الأمم المتحدة أن «موسم الأمطار واختلاطه بالنفايات غير المحصلة التي تراكمت في شوارع المدن الكبيرة أدّى إلى تهيئة الظروف المثالية للانتشار السريع لوباء كهذا». من جانبه أعرب الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان ايغلاند مطلع الشهر الماضي عن أسفه العميق حيال معاناة الشعب اليمني خلال زيارته الأخيرة للبلد. وأشار يان ايغلاند إلى أن العالم يقف متفرجاً دون أية ردة فعل كافية، فهو على وشك أن يترك ملايين الأشخاص يموتون جراء انعدام الغذاء، وبحسب منظمة الأمم المتحدة أنه ما لا يقل عن 17 مليون شخص -أي ما يعادل ثلثي السكان تقريباً البالغ عددهم 28 مليون نسمة- يعانون من انعدام الأمن الغذائي، في حين أن 7 مليون معرضون للمجاعة.

وقد تمكن برنامج الغذاء العالمي من إيصال المساعدات إلى 3 ملايين شخص في شهر إبريل، ويأمل بمضاعفة العدد في شهر مايو، ولكن لا بد من تقليص الحصص الغذائية لتحقيق ذلك.

هناك جزء كبير من المساعدات الإنسانية التي يتم منحها لليمنيين يمر عبر ميناء الحديدة الواقع غرب البلد. وتقوم قوات التحالف وعلى رأسها السعودية بشن هجوم واسع منذ العام 2015 على اليمن، بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى، كما أنها تفرض حصارها البحري الذي حال دون وصول أية مساعدات إنسانية إلى مدينة الحديدة التي يسيطر عليها الحوثيين. وقد أشار توماس جونو، متخصص في شؤون الشرق الأوسط في جامعة أوتوا أنه «من الممكن أن يصبح الوضع الإنساني أكثر تعقيداً في حال قامت قوات التحالف باستئناف المعارك ضد هذا الميناء، وهو الأمر الذي تخشاه العديد من المنظمات الإنسانية».

أضاف توماس جونو أن «معارك الحديدة التي تعتبر

أحد التكتلات المهمة قد تستغرق وقتاً طويلاً وبالتالي، فهي ستسبب في تعطيل خط التوريد الأساسي بالنسبة للسكان».

وتعمل الرياض على تسير عبدربه منصور هادي لصالحها منذ هروبه من العاصمة صنعاء في العام 2015.

وتعتقد جاكين لوبور من مركز الحوكمة الدولية في مجال الابتكار أن «كلا الطرفين في صراع اليمن لن يتمكنوا من تحقيق أي فوز عسكري».

من جانب آخر نذرت معظم منظمات حقوق الإنسان مراراً من استئناف الغارات الجوية التي تنفذها قوات التحالف بقيادة السعودية في اليمن دون أن تنظر للدور الذي تلعبه واشنطن في دعمها لهذه الغارات.

وقد أبرم الرئيس الأمريكي الجديد مؤخراً صفقات أسلحة بلغت قيمتها 100 مليار دولار مع النظام السعودي، متجاهلاً للانتهاكات الصامتة التي تمارسها قوات التحالف بحق اليمنيين.

السيد عبد الملك الحوثي في محاضراته الرمضانية الـ 9 (استشعار الرقابة الإلهية)::

لكلِّ منا ملفٌ سيُفتحُ يومَ القيامةِ وهذه الإجراءاتُ الرقابيةُ تبدأ من الرقابة المباشرة لله سبحانه وتعالى

كلُّ إنسانٍ هو في مؤتمرٍ صحفي منعقدٍ طولَ حياته ومحاطٌ بملائكة مهمتهم توثيقُ كلِّ تصرفاتك وأعمالك



مَسْأَلَةٌ، عن مصدر وجودك من أين؟ وعن مَعَادك إلى أين؟ وكأنك وُجدت هكذا فلتة في هذه الحياة فلم تشعر إلا وأنت موجودٌ في هذا الكون وفي هذا العالم، ثم صرت تتعاطى باعتباريات وحسابات هي في حدود ما أمامك في هذه الحياة وما تلازمه في هذه الحياة وهذا للبعض يعني مثلاً البعض منا سيحسب حساب واقع ومحيطه الذي ينعكس عليه في هذه الحياة ويرتبط به في هذه الحياة، إذا هو مثلاً شخصية اعتبارية ومهمة وذو طموح ويحرص على قيمته المعنوية فسيكون له انتباهٌ في جميع تصرفاته لكن في حدود أن لا تظهر أمام الآخرين، أن لا يرى الآخرون منه ما يُفسد بقيمته المعنوية لماذا؟ لأنه إما شخصية سياسية أو واجهة اجتماعية أو إنسان حساس على قيمته المعنوية، يعني إنسان يحرص أن يكون طبيب السمعة ومقبولاً لدى الرأي العام ومحترماً لدى الآخرين، هناك الكثير جداً من البشر هذه فطرة يعني هذا في أصله أمر طبيعي جداً؛ لأنه فطرة فطر الله الإنسان عليها، وإذا وجه الإنسان هذه الفطرة توجيهاً صحيحاً يستفيد منها بشكل كبير إذا أدخلها ضمن حسابات أكثر صحة وسلامة من الحسابات غير الدقيقة أو الحسابات المحدودة، البعض من الناس قد يكون انضباطه في هذه الحياة والتزامه فيها وتعاطيه المسؤول فيها في حدود المخاوف النفسية والأمنية، يعني عبد عصا، بعض من الناس عبد عصا سينضبط بقدر ما يخاف الأشياء التي يتوقع أن يطاله سوء عليها، عقوبات عليها قد تسبب له أن يسجن أو يقتل أو يعاقب أي عقاب معين أو يطاله بسببها إجراءات ومضايقات في هذه الحياة ومعاناة في هذه الحياة أو يخسر بسببها من ممتلكاته، فيمثل هذا زاجراً له وعاملاً يدفعه إلى أن ينضبط بالقدر الذي لا يعرضه لهذه الإجراءات من الجهات التي يحسب أنه قد يطاله ذلك منها، دولة مثلاً هو في بلد في دولة أو جهات معينة لها سطوة لها نفوذ لها حضور يمكن أن تطاله بشيء، فيبقى في حدود ما يخاف وما يتوقع منضبطاً وملتزماً، الأشياء التي قد لا تتوقع ولا تدرکہا تلك الجهات أو لا تطلع عليها، لن يلبّي سيتصرف بدون أي حرج طالما أنه إما لا يخاف من تلك الجهات شيئاً نتيجة لأعماله وإما أنها قد لا تدرك ولا تعرف بما فعل وتصرف، فتتفاوت حالة الالتزام لدى الناس في هذه الحياة.

كلامه في تصرفاته في أعماله، وبين إنسان لا بأس على درجة لا بأس بها من المسؤولية في تصرفاته وفي أعماله، وبين إنسان منفلت إلى حدٍّ ما وغير منضبط ومستتهتر في كلامه وفي مسؤولياته وهكذا.

للدافع النفسي تأثير كبير في ترتيب الأولويات لدى الإنسان

الثلاثة العوامل نفسها مثلاً الدافع النفسي له أيضاً ارتباط كبير بما يحكمك كإنسان في مشاعرك وفي عيبك في قيمك في أخلاقك في اهتماماتك في هذه الحياة وكذلك حساباتك للنتائج لها أيضاً ارتباط بمدى وعيك مدى فهمك مدى اهتماماتك مدى إدراكك مستوى أخلاقك، الرصيد الذي تمتلكه في نفسك الرصيد الإنساني الرصيد المعرفي الرصيد القيمي والأخلاقي لها تأثير كبير جداً في الاعتبارات والعوامل الثلاثة المؤثرة.

مدى الاستشعار للرقابة الإلهية

هناك موضوع في غاية الأهمية يؤثر في كل هذه الاعتبارات كلها ويساعد إلى حدٍّ كبير جداً على استقامة الإنسان وتحرّكه المسؤول في هذه الحياة وتحرّكه الوعي في هذه الحياة بما يترتب على ذلك من نتائج إيجابية ومهمة لهذا الإنسان وبالذات نحن كمسلمين أنت كإنسان مسلم، هذه المسألة في غاية الأهمية لها أهمية القصوى في الاستقامة في تأمله كإنسان مسلم من أن تتوفّق لتقوى الله سبحانه وتعالى ولرضا الله سبحانه وتعالى للفوز بما وعد سبحانه وتعالى وللوصول إلى ما وعد الله به سبحانه وتعالى وللنجا من عذابه وسخطه وانتقامه في الدنيا والآخرة.

الموضوع هذا هو موضوع الرقابة الإلهية ومدى الاستشعار للرقابة الإلهية، هذا موضوع في غاية الأهمية أعطاه القرآن الكريم مساحة واسعة وتحدث عنه بحديث مؤثر ومتنوع ويرتبط به في تدبير الله سبحانه وتعالى مع هذا الإنسان وفيما خلق عليه هذا الإنسان وفيما رتب عليه شئون هذا الإنسان في الدنيا والآخرة ترتبط به تدابير مهمة وإجراءات مهمة من جانب الله سبحانه وتعالى من أهم ما يجب أن نعيه كإنسان أنك في هذه الحياة لست وحدك ولا يجوز لك ولا ينبغي لك أبداً أن تتطلق في ميدان الحياة وفي واقع الحياة غافلاً عن أهم

القدرة على تصرف معين أو على فعل وعمل معين فيفعل، وإلا قد يكون لدى الإنسان دافع لأعمال كثيرة أو تصرفات ولكنه لا يمتلك القدرة المباشرة أو القدرة اللازمة التي هي عبارة عن إمكانات معينة أو ما شاكل ذلك والقدرة هي أمر لازم للفعل والتصرف. العامل الثالث الذي يحسبه الإنسان ويؤثر في تصرفاته وأعماله وسلوكياته: النتائج، الإنسان يحسب حساب النتائج المترتبة على فعل معين أو تصرف معين أو كلام معين، وهذه النتائج في حسابات الإنسان قد يلحظ فيها الجانب الإيجابي فيما يتحقق له من وراء هذا التصرف أو هذا المسعى أو هذا الكلام وفيما يرضى أو يلبى من خلاله رغبة نفسية أو نتائج تتحقق له ومطالب و رغبات أو يحسب حساب الجانب السلبي في التصرف أو في الفعل أو في الكلام إلى آخره.

هذه النتيجة السلبية والسيئة التي هي انعكاس لعمله أو لكلام قد يحسب حسابها في ألا يفعل أو في أن يفعل أو أن يفعل ويلحظ اعتبارات معينة واحتياطات معينة، ولكن الإنسان يحسب حساب النتائج، قد تكون هذه النتائج السلبية التي حسب حسابها منها ما يمس به في واقعه الاعتباري والمعنوي بما يمس بشخصيته باحترامه بكرامته بعرضه بشرّفه بأهميته بقيمته المعنوية أو ما يمس به في حياته أو في شأنه المادي في نفسه أو في ممتلكاته أو غير ذلك. فالإنسان بهذه الثلاثة الاعتبارات، الدافع وكذلك القدرة وكذلك النتائج يتحرّك، ولهذه العوامل الثلاثة تأثير مؤد على تصرفاته وعلى أعماله.

تفاوت الناس في التعاطي بمسؤولية

ونحن في واقع هذه الحياة نتفاوت في مدى تعاملنا المسؤول وتصرفنا الوعي وانضباطنا، يكون الإنسان في واقعه العملي في كلامه في تصرفاته في أعماله وإعياً ومسؤولاً ويتعامل بحسب صحيح للأمر وباعتبارات، نتفاوت.. يعني الدافع في مستواه وفي طبيعته له علاقة بهذا القدرة لها علاقة حتى القدرة على الانضباط والتعاطي بمسؤولية وحساباتنا للنتائج تختلف من شخص إلى آخر، ومن هنا إلى هناك، وينتج عن ذلك التفاوت في الواقع العملي والسلوكي بين إنسان على درجة عالية من المسؤولية في

المحاضرة - خاص

أشار السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، إلى أن الدافع النفسي يرتبط ارتباطاً كبيراً في حياة الإنسان وهو من يحكم مشاعره ووعيه وقيمه وأخلاقه واهتماماته في هذه الحياة، وكذلك فإن حسابات الإنسان للنتائج لها أيضاً ارتباط بمدى وفهمه وإدراكه وبمستوى أخلاقه والرصيد الذي يمتلكه في نفسه سواء الرصيد الإنساني أو الرصيد المعرفي أو الرصيد القيمي أو الأخلاقي.

وأوضح قائد الثورة في محاضراته الرمضانية التاسعة يوم الجمعة 14 رمضان 1438هـ تحت عنوان «استشعار الرقابة الإلهية»، بأن كل إنسان هو في مؤتمر صحفي منعقد طول حياته، منذ بداية التكليف والمسؤولية، منذ أن تدخل مرحلة التكليف، أصبحت في حالة رصد دائم، أحاطك الله بملائكة موكلين بك، مهمتهم الدائمة طول وجودك وما دمت في موقع المسؤولية توثيق كل تصرفاتك وأعمالك، مضيفاً: بأن يجب على كل إنسان أن يستشعر أن الله لا يغفل عنه ولا لحظة واحدة، لا في ليل ولا في نهار ولا في أي واقع أنت فيه ولا في أي مكان أنت فيه، أنت في كل لحظة تحت رقابته الدائمة، يراك ويعلم بك ويسمّعك ولا يخفي عنه شيء من شأنك ولا يشغله شيء عن ذلك.. وأكد السيد عبد الملك الحوثي، أن شهر رمضان فرصة لأن يحاسب الإنسان نفسه وأن يراجع حساباته وأن ينبذ إلى الله وأن يرسخ في وجدانه الرقابة الإلهية، وأن الله رقيب عليه ويعلم به، وأنه دائماً محاط بهذه الرقابة، وأن الملائكة معه، أينما ذهب وأينما اتجه ولا يمكن أن يطردهم من حوله ولا أن يغفل في وجههم الأبواب، حاضرون معه يوثقون ما يفعل، ثم يوم القيامة ينطق حتى جلدك، وأضاف: يجب أن نحسب حسابنا في هذه الحياة لتعامل بمسؤولية، فنحرص على العمل بمسؤولية والتكلم بمسؤولية والتصرف بمسؤولية والقيام بمسؤولياتنا في هذه الحياة والانتباه في هذه الحياة والحذر من الغفلة في هذه الحياة والإنابة حين الزلل وتدارك ما زلّ فيه الإنسان. ولفت قائد الثورة، إلى أن لكل إنسان ملفاً سيُفتح يوم القيامة، وكل هذه الإجراءات الرقابية تبدأ من الرقابة المباشرة لله سبحانه وتعالى التي تصل إلى ما توسوس به نفسك وتحتزنه في صدرك وفي أعماق قلبك ومشاعرك إلى ملائكتك الذين يرقبوك ويرصدونك على الدوام وخصصوا لذلك، وكل إنسان معه ملائكة مخصصون معه، وهما كاتبان يوثقان كل تصرفاتك؛ لأنك يوم القيامة ستأتي وستبعث من جديد ثم ستسأل وتحاسب على كل ما قد أحصي عليك.

وفيما يلي تنشر «صدى المسيرة» نصّ المحاضرة:

أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وبارك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وارض اللهم بربضك عن أصحاب الأخيار المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين. أيها الأخوة والأخوات.. السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وتقبل الله منا ومنكم الصّيام والقيام وصالح الأعمال، إنّه سميع الدّعاء.

قبل أن ندخل في موضوعنا فإننا أولاً نستنكر ونشجب الاعتداءات الإجرامية التي استهدفت الشعب العراقي المسلم الشقيق في كربلاء وبغداد.. ونتوجّه بالجزاء والمواساة لأسر الشهداء، ونسأل الله الشفاء للجرحي والنصر لشعوبنا المظلومة في النصّ لقوى الشر التي تحرّكها أيادي العمالة في المنطقة بإيعاز وتوجيه وحماية أمريكية وإسرائيلية، ونرى في كل جريمة جديدة ومشهد دموي مستجد شاهداً على حقيقة قوى الشر الدولية والإقليمية وفضيحة لها ودليلاً على سوءها وسوء أهدافها وخطورة أجدتها ومؤامراتها وعامل استنهاض لشعوبنا التي

تحتّم عليها المسؤولية أمام الله وتجاه نفسها ألا تألو جهداً في الدفاع عن نفسها وفي التحرك الجاد الواعي لمواجهة التحديات والتحمل للمسؤولية بالاستعانة بالله تعالى وهو خير الناصرين.

ثلاث اعتبارات مؤثرة يتحرّك منها الإنسان في واقعه

موضوعنا اليوم له علاقة مهمة بمسألة التقوى وتحقيق التقوى، نحن أيها الأخوة والأخوات في هذه الحياة في واقعنا العملي وفي واقع حياتنا وتعاطينا مع كل المستجدات من حولنا، الإنسان يتحرّك في واقعه العملي على أساس ثلاث اعتبارات مهمة ومؤثرة في كل أعماله وتصرفاته وسلوكياته.

أولها: الدافع، الإنسان دائماً حينما يعمل عملاً أو يقول قولاً أو يتحرّك تحركاً أو يتصرف تصرفاً سبق ذلك دافع في نفسه، هذا الدافع قد يكون دافعاً غريزياً بالغريزة قد يكون دافعاً إنسانياً بضميره الإنساني وفطرته الإنسانية قد يكون دافعاً كذلك إنسانياً منطلقاً من حالة إنسانية بغض النظر عن صحة هذا التصرف من عدمها، لكن كدافع هذه قد تكون أبرز الدوافع، الدوافع الغريزية الدوافع الإنسانية الدوافع الإنسانية.

العامل الثاني هو عامل أيضاً مهم وكبير وأساسي وبالنسبة للإنسان ولانزاع: هو: القدرة، إذا امتلك الإنسان القدرة مع الدافع،

رمضان فرصة لأن يحاسب الإنسان نفسه وأن يراجع حسه

وجود الإنسان في الحياة.. له هدف واعتبار

أنت كإنسان مسلم يربيك القرآن الكريم ويعلمك الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَنْطَلِقَ مِنْ مَنْطَلَقَاتٍ أَكْبَرَ وَأَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ وَوَاقِعِيَّةٍ ولها تأثيرٌ كبيرٌ جداً عليك، أنت لست في هذه الحياة لوحداً، ولست حتى ملك نفسك أعرف هذا، الذي أتى بك إلى هذا الوجود الذي خلقك وفطرَكَ وأتى بك لهدف، وجودك في هذه الحياة هو وجود هادف، له هدف، له غاية وله اعتبارٌ هو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْتَ عَبْدٌ لِلَّهِ أَنْتَ ملك لله سُبْحَانَهُ وهو عندما خلقك وفطرَكَ وأوجدك ووهبك الحياة ووهبك ما ووهبك وما زودك به من إمكانيات وقدرات ذاتية كالسمع والبصر والفؤاد والقدرة الجسمية والبدنية والذهنية والمعنوية والطاقة والقدرة على الفعل في حدود ما منحك وأعطاك، وفي حدود ما هيأ وسخر لك ككائن في هذا العالم كإنسان ما سخر لك في السموات والأرض من نعم وخيرات وعطايا ومواهب وقدرات وإمكانات متنوعة تلبي جوانب كثيرة من حياتك وتغطي كل احتياجاتك الإنسانية ثم تستفيد منها وتتقلب فيها وتنفع بها بأشكال كثيرة جداً جداً من أشكال الانتفاع وجوانب الانتفاع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو رقيب عليك هو حاضرٌ هو شاهد عليك في هذا العالم وفي هذا الوجود، ليست المسألة أنه خلقك وفطرَكَ ككائن متميز في هذا الوجود بين مختلف المخلوقات والأصناف والدواب ثم أعطاك أنت ميزةً فيما بينها أن حَكَمَكِ المسؤولية الكبرى في هذا العالم أن سخر لك السموات والأرض وما في السموات وما في الأرض، أن أعطاك من القدرة البدنية والذهنية والإمكانات والقدرات الإبداعية ما يحوِّلُك القدرة على التَّصَرُّفِ في كثير مما خلق في هذا العالم، ثم يترك في ميدان هذه الحياة لتتصرف كما يحلو لك وأنت المخلوق الذي لتصرفاته تأثيرات ونتائج وانعكاسات شاملة على مستوى ما في البر والبحر، الله جَلَّ شأنه قال في كتابه الكريم: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ) أيدي الناس، فليست المسألة أن الله سيطرَكَ في هذه الحياة لتتصرف كما يحلو لك وتعمل ما ترغب به لا تبالي بأي شيء وتعمل ما تشاء وتريد لا.

التسخير والتمكين ترتبط بهما مسؤولية

لاحظ مسائلتك حساسة كإنسان حساسة جداً في إطار التدبير الإلهي وملك الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يعني لو أن الله فعل ذلك يخلق كإنسان أعطاك ميزة في هذا العالم وهبات عجيبة جداً، وقدرات على التَّصَرُّفِ في محيطك العالمي فيما في الأرض ففيما السموات وما في الأرض وفيما بين السماء والأرض ومنحك قدرة واسعة وإمكانات عجيبة وتسخير واسع (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَثَلًا) هذا كله هذا التسخير كله، هذه الرعاية الواسعة جداً جداً هذا التمكين العجيب لك كإنسان هذه السعة العجيبة في حياتك وفي شئون ومجالات حياتك، ثم لا يكون من ورائها شيء هادف ولا ترتبط به مسؤولية ولا ترتبط بها ضوابط ولا إجراءات ولا حساب ولا جزاء لكانت هذه المسألة تُكسبُ بالله تُكسبُ به في حكمته لأعتبر غير حكيم كيف يخلق هذا العالم العجيب الكبير بكل ما فيه من أصناف لا تحصى ولا تعد، ويقدم هذا العالم بكل ما فيه، مسخراً وناقعاً ومفيداً لهذا الكائن، الإنسان أنت مستفيد من كل ما في هذا العالم، ما في الأرض وهو أصناف كثيرة جداً أصناف عجيبة جداً (وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)، لهذه الدرجة لا تقدر أنت كإنسان الله وحده فقط من يحصي ومن يقدر أن يعلم بعدد كل ما يمكن أن تنتفع به وأن تستفيد منه، أما أنت كإنسان فأنت لا تحيط، لا تتصور، لا تحيط ولا تحصى مقدار هبات الله لك وعطايا الله لك ومقدرا كل الأشياء التي فيها منفعة لك في هذا الوجود

وهذا العالم حتى أن هناك أشياء كثيرة خفية عندك.. أنت تستفيد منها وتتفجع بها في الوقت الذي لا تدري ولا تعرف ولا تدرك.. ويوماً إثر يوم يكتشف البشر بما حوَّلهم الله من قدرات وطاقات واكتشافات علمية يكتشفون أشياء كثيرة في هذا العالم ينتفعون بها وأحياناً يكتشفون مقدار المنفعة في نعمة معينة حتى على مستوى غذائنا نأكل رغيغ الخبز ندرك كمعلومة أولية أن هذا يلتي احتياجاتنا الجسدية يوفر لنا طاقةً جسمية وقدرات جسمية ويسد الجوع عندنا كحاجة غريزية.. لكن جاء العلم الحديث ليكتشف كم أودع الله في حبة القمح من عناصر غذائية من عجائب من منافع جسمك.. ثم يأتي علماء التغذية ويأتي الخبراء وبعد دراسات واكتشافات ليقدموا لك قائمة طويلة عريضة من هذه المنافع.. فبدأ فيما أودع لنا الله في هذا العالم من منافع عجيبة ومن قدرات وإمكانات وعطايا ومواهب ومنافع أمور لا نقدر على إحصائها.. عبثاً للاً شيء!! لكي تتصرف كما يحلو لك!! لكي تتخزك في هذه الحياة بدون أية مسؤولية.. لا.. لكانت المسألة تُكسبُ بحكمة الله ولهذا يقول (أَفَحَسِبْتُمْ أَنْمَّا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَا يَشْكُرُونَ، فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ) تعال الله الملك الحق لا يلبق به أن يخلقك ثم يميزك في خلقك ميزك في خلقك كإنسان.. وهو القائل (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ) أحسن تقويم وأحسن خلقة وأحسن تركيب هي خلقة الإنسان خلق الإنسان في أحسن تقويم.. ثم جعله متميزاً عن سائر المخلوقات في سعة حياته.. سعة مجالات حياته.. سعة شؤن حياته.. ثم في البیان والإعراب والقدرة على النطق والحديث والتعبير والسعة في ذلك لتتسع مع اتساع حياته وشؤن حياته والمنافع له في هذا الكون.. هذا الكون هذه الأرض بكل ما فيها والسموات بما سخر فيها لهذا الإنسان.. وما أودع في هذا العالم ينتفع به الإنسان ما قد أدرك ومما لم يدرك.. مما قد لمس ومما لم يلاحظه ولم يدركه ولم يصل إليه علمه بعد.. ليس عبثاً.. الله حاضرٌ على هذا الخلق وهذا الكون وهذا العالم وهذا الإنسان وهو قد حمل مسؤولية.. مسؤولية كبيرة.. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) مسؤولية كبيرة بهذا القدر من المستوى.. الله حوَّلَ لك وقدرة على أن تكون مسؤولاً في هذه الحياة بما ليست السماء مسؤولة عنه ولا الأرض مسؤولة عنه ولا الجبال مسؤولة عنه.. أي جبل قد تذهب أنت كشخص إلى جبل معين فكيف تكون أنت عند هذا الجبل.. جزاء صغيراً وكائناً بسيطاً في أسفل هذا الجبل أو في أعلاه أو وأنت تصعد فيه.. أنت لا تساوي في وزنك صخرة واحدة من صخور هذا الجبل.. أما على مستوى الأرض بكلها والجبال بكلها والسموات بكلها فكيف؟! ولكن الله منحك من المدارك من الهبات من القدرة النفسية الذهنية المعرفية من الوسائل ما تكون به أقدر على المسؤولية.. وما تكون به مسؤوليتك أكبر من الجبال بكلها من الأرض بكلها في بحرنا وبرها.. من السموات.. مسؤول أعطي ملكة المسؤولية قوة المسؤولية مدارك هذه المسؤولية.. كل الخصائص اللازمة لتحمل هذه المسؤولية.

الإنسان مخاط برقابة الله الدائمة

الله حاضرٌ شاهدٌ رقيبٌ عليك.. ليس بغافل عنك أبداً.. أحاطك على الدوام برقابته الدائمة عليك.. كيف ستصرف.. كيف ستعمل.. وأنت المخلوق العجيب في مخلوقاته والمخلوق الأكبر مسؤوليةً في هذا العالم بما سخر لك وفي طبيعة الاستخلاف لك.. أنت خليفة في هذه الأرض.. إني جاعل في الأرض خليفة.. كيف يغفل عنك؟؟ يسخر لك ما في السموات وما في الأرض يعمل لك كل شيء.. يخلقك بهذا الإبداع وهذا الإتيقان ثم يغفل عنك ويتركك.. لا.. أحاطك برقابته الدائمة..

والآن نتحدث على ضوء بعض النصوص القرآنية في هذا الموضوع.. يجب أن تستشعر أن الله لا يغفل عنك ولا لحظة واحدة.. لا في ليل ولا في نهار ولا في أي واقع أنت فيه ولا في أي مكان أنت فيه أنت في كل لحظة تحت رقيبته الدائمة.. يراك ويعلم بك ويسمعك ولا يخفى عنه شيء من شأنك.. ولا يشغله شيء عن ذلك.. لا يشغله شيء عن ذلك.. تدبيره لكل شؤن السموات والأرض عمله الدائم جل شأنه خلقه المتكرر وما يقوم به وهو الحي القيوم في السموات وما في الأرض.. لا يشغله شيء من ذلك عن إدارة هذا العالم هذا الكون بكله وكل ما فيه لا يشغله شأن من ذلك أبداً على الرقابة الدائمة عليك.. فهو يراك على الدوام يعلم بك على الدوام يسمعك دائماً وأبداً ورقابته كاملة.. (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) لا أنت ولا غيرك ولا كل ما في هذا العالم.. هو الذي يصوركم في الأحرام كيف يشاء.. هو الذي كان يعلم بك وأنت في رحم أمك في تلك الظلمات في ذلك المكان الخفي.. صورك هناك كان يراك وأنت هناك.. ويراك وهو يصورك ولم تكن هناك مخفي عليه ولا مخفياً عنه.. أبداً.. هو الذي يصوركم في الأحرام ويمنح كل كائن بشري الصورة التي يقرر أن تكون صورة له ويخرج إلى هذه الحياة له ملامحه له شكله له صورته التي يتميز بها عن كل البشر من حوله عن كل الناس من حوله.. وشخصيته المتميزة عن كل الناس من حوله.. الذي صورك وأنت مختفياً هناك في ذلك المكان الخفي وأعطاك الصورة التي تميزك عن غيرك من البشر عن كل الناس من حولك هو يراك فيما بقي من حياتك.. (هُوَ الَّذِي يَصُوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) لا إله إلا هو العزيز الحكيم.. (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ).. رقابة مباشرة منه ولا يخفى عليه حتى خيانة اللحظة التي لاحظت بها بطرقة بعينك فظطرت بها نظرة الحرام ونظرة الشهوة الحرام إلى حيث لا يحل لك.. هو علم بك في تلك اللحظة يوم حدث بنظرك يوم حدث بعينك لم يخف عليه ذلك.. وما تخفي الصدور وما أنت تخفيه في أعماق نفسك وفي داخل قلبك وصدرك.. قد خفي على الناس من حولك قد تكون في مجلس وقد تكون في مجمع وقد تكون حاضراً لدى الآخرين وكلهم يراك سيعلمون ما تقول عندما تنطق ويسمعونك وسيذكرون تصرفاتك إذا شاهدوها بأم أعينهم.. لكن قد تخفي في نفسك وفي صدرك وفي أعماق قلبك أشياء أخرى كل منهم لا يدي ما وراء هذا القفص الصدري بلحمه وعظمه وجوده وما عليه يغطي على الناس كل شيء.. لكن الله رقيب عليك في ذلك.. ينفذ بعلمه ورؤيته وإدراكه جل شأنه إلى أعماق نفسك وخفايا نفسك.. فهو واضح أمام الله وليس خفياً عليه أبداً.. يقول جل شأنه ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونعلم ما توسوس به نفسك في اللحظات التي أنت توسوس ونفسك فيها توسوس وتختلف في نفسك إلا قامة بعمل السوء والتوجه والرغبة والميل نحو ما هو معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في تلك اللحظات التي لازالت فيها الإرادة تتخزك في أعماق نفسك نحو العمل فالله يعلم بك قبل أن تعمل وقبل أن تقول وقبل أن تتكلم وقبل أن تتصرف هو يعلم ما يدور بخلدك ماتهم به في نفسك ما توسوس به وتفكر فيه ويعمل فيك في داخل نفسك لتفعله قبل أن تفعله فاحسب حساب الله في تلك اللحظات إذا أنت لوحداً أو أنت أختي المؤمنة وأنت تفكر وأنت توسوس وفي نفسك وفي خيالك تعتمل الأفكار والوساوس والرغبات نحو فعل معين أو تصرف معين احسب أو احسبي حساب الله أنه يعلم أنه يراقب أنه ليس غافلاً عنك في تلك اللحظة أو في تلك الحالة؛ أيضاً فيما يحمله الإنسان من حقد بغير حق على آخرين أو من محبة لباطل أو مبطيل أو فيما يخفيه في نفسه أيضاً من إرادة وتوجهات سيئة هناك عقائد سيئة قد

يخفيها الإنسان أو سوء ظن مثلاً قد يخفيه الإنسان ويتشبهت به الإنسان ويعتمد عليه الإنسان تجاه الآخرين هناك أعمال نفسية أعمال قلبية مستودعها خفايا النفس وأعمال القلب وفي داخل الوجدان والمشاعر لا يراها الناس ولا يدركها الناس قد تمر بإنسان وقلبك ممتلئ حقد عليه قد تظهر له بشاشة الوجه وتخفي في نفسك الحقد الشديد عليه وقد يكون حقداً بغير حق وبدون مسوغ لكن الله يعلم ما في قلبك من الحقد وما قد ينتج عن ذلك الحقد من تصرفات وهكذا أشياء نفسية أشياء قلبية هي مخفية عن الناس لها تأثيرها في واقعك العملي في تصرفاتك وفي أعمالك وفي أقوالك لكن الله يعلمها (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَعَلَّمَ مَا نُوَسِّسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) الله أقرب إليك حتى من حبل الوريد الذي في عنقك هو قريب منك بدرجة أنه مطلع بشكل مباشر على الخفايا في نفسك وعلى ما توسوس به وعلى ما يدور به التفكير في نفسك من الداخل، فاحسب حساب الله ولا تظن أنه غافل عنك هو يقول جل شأنه (وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ).

ترسيخ الحياء من الله

على المستوى الفردي على المستوى الشخصي الله دائم الرقابة عليك دائم الشهود والحضور عليك وله وفيما تعمل وفيما تفكر وفيما تتصرف وكذلك على المستوى الجماعي ما تعلمه أنت لوحداً وما تعلمه مع الآخرين وما يعملهم الجميع الله شاهد على ذلك غير غافل وغير غائب، لا ليس غافلاً وليس غائباً ولا تعملون من عمل أي عمل مهما كان هذا العمل قليلاً أو كثيراً كبيراً أم صغيراً وفي أي ظرف وفي أي مكان وفي أي واقع ولو كان مستوراً ولو كان داخل غرف مغلقة ولو كان في قصور أو في وديان أو في أي مكان أي مكان إلا كنا عليكم شهوداً، فالله حاضرٌ على الدوام لا يغيب أبداً لا يغيب نهائياً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض لا يغيب عنه أبداً ولا حتى مثقال الذرة هو شاهد على كل مخلوقاته على الدوام هي واضحة أمامه في كل جزئية منها على المستوى العام وفي كل الجزئيات والتفاصيل شهوده شهوداً دائمون وعلمه علم دائم وهو يراها ويسمعها دائماً لا ليل ولا ظلمة تستر منه ولا جدران ولا حائط يخفي عنه ولا أي شيء ولا هناك قدرات ولا يمكن تمويهه، تعملك تمويهه من الباري سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ لَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) أيضاً كله موثق وعلم ثابت ليس علماً عارضاً إلى سنة كذا كذا ثم نسي لا علم ثابت لا يفقد لا يغيب لا ينسى أبداً، فأولاً هذا الإجراء الله أحاطك كإنسان برقابة مباشرة منه جل شأنه وهنا ما أوجونا كمسلمين أن نرسخ في أنفسنا أولاً الحياء من الله، الحياء من الله لاحظوا يا إخوة ولا حظن يا أخوات مثلاً الإنسان في قيمته المعنوية قد يتحرج من الناس بحسب اعتبارات معينة مثلاً إذا هناك إنسان مهم عندك إنسان تحترمه إنسان تجله لقماته لكماله أو لقيمته المعنوية له شأن له اعتبار قد تستحي منه قد تكون أكثر حرجاً من أن يطلع على بعض تصرفاتك السيئة أو تصرفاتك المسفة التي تفقدك قيمتك واحترامك واعتبارك قد تستحي من ذلك الشخص أو من جهة معينة أو طرف معين بأهميته وقيمه وكماله ومدى احترامك له كلما كنت تحترمه أكثر كل ما استحييت أن يعرف منك على خفاياك أو تصرفاتك السيئة أكثر أيضاً بحسب المخاوف فالإنسان قد يخاف من أن يطلع من يمكن أن يحاسبه على ذلك التصرف؛ لأنه مثلاً يعرف إن أطلع عاقبةً ويقدر على أن يعاقبه على ذلك فقد يكون هذا دافعاً له إلى أن ينتبه لتصرفه.

الملاذ بالله من مخن الحياة وأوجاعها

نحن بحساب الحياء من ربنا العظيم الله ملك السموات والأرض بكماله وجلاله

وعظمته كماله العظيم إذا أنت قد تستحي من شخصية معينة أنه مثلاً شخصية علمية باعتباره عالماً كبيراً أما هذا فهو الله العليم بكل شيء من لا يمكن أن تدخل في أي مقارنات أو حديث في الحديث عن علمه في علمه المحيط بكل شيء أي علم لدى الآخرين لا يساوي شيئاً في أي شيء أو في قدرته في ملكه في كل ما يعبر عن الكمال والجلال والعظمة والأهمية والاعتبار المعنوي الله جل شأنه ألا نستحي ألا نخجل منه وهو المطلع والرقيب علينا في كل ما نعمل وفي كل تصرف وفي كل اللحظات وفي كل الأوقات وفي كل الأماكن بحسب نعمه ورعايته هو المنعم علينا في كل النعم من لحظة خلقنا ومن قبل ما يخلقنا، نعمه كانت قائمة في هذا الوجود الذي هيأه لك قبل أن يأتي بك إليه، أنعم عليك حتى قبل الوجود بما هيأ لك في هذا الوجود، وهيا الشيء العظيم وأنعم النعم العظيمة الكبيرة الشاملة، هذا المنعم الكريم الرحيم العظيم الذي وهبك الحياة، الذي كل النعم منه كل ما بك من نعمة وكل ما وصلك في هذا العالم من خير وكل ما يصل إليك في كل لحظة إنما هو منه ولو حتى وصل عبر آخرين إنما هو منه (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ) ثم هو، هو الذي أنت دائماً كلما نابتك شدة وكلما طالك كرب، وكلما تعرضت لأخطار وكلما وضعت عليك ضغوط هذه الحياة ومحنتها وأوجاعها هو وحده الذي ترى فيه الملاذ الذي تلوذ به الذي تلتجئ إليه، الذي تضرع إليه (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجَاوَرُونَ) (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)، كل ما أنت متقلب به في هذه الحياة من النعم، من واقعك الشخصي إلى كل ما في هذا الوجود حتى من الشمس، وحتى النجوم والقمر، وحتى من خيرات الأرض، مما في السموات ومما في الأرض، وحتى ما تنعم به شخصياً، كل الخير الواصل في هذا العالم إليك، وما في جسدك من سمع وبصر ونعم، كل هذا الخير هو منه، (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ)، ثم كذلك عند المحن عند الآلام، عند الأوجاع، عند التحديات، عند الأخطار عند الهموم، إلى من تلجأ، إليه، يا الله، إذا أنت مرضت وأحسست بالأوجاع التي تهدد حياتك تضرع إليه، إذا ضغطك الفقر والعناء في هذه الحياة تضرع إليه، إذا انتابتك المخاوف والتهديدات تضرع إليه، تلجأ إليه، لماذا نسيء إليه؟ لماذا لا تستحي منه؟ لماذا تتجراً على معصيته أو التجاهل له؟ قد تفكر بالآخرين، قد تحسب للآخرين ألف حساب، وتحرص على ألا يطلعوا منك على كثير من التصرفات، ومن هم، من هم هؤلاء الذين أنت تتحرج وتنبت وكيف لا يعرفون، كيف لا يعرف ما عملت أو تصرفت أو أخطأت أو تجاوزت، تبالغ في الترحج منهم وفي التخفي فيما قد تتجاوز به أو تسيء به عنهم ومنهم ثم لا تحسب حساب الله، ثم تستهتر بالله، ثم لا تبالي بالله، وأنت ذلك المخلوق السخيف الذي بآل بالآخرين وحسب حساب الآخرين إلا الله لم تحسب حساباً، ما أسوأك، ما أحقرك، ما أسوأ تنكرك لنعمه كماله، لعظمته لرعايته، وستأتي إذا انتابتك الأوجاع، وكأنك لم تسيء إليه أبداً، حتى بدون استذكراك ما قد أسأت به في الماضي إليه، تأتي وكأنك ذلك الذي لم يسيئ قط، فتقول: يا الله اعمل لي كذا وافعل لي كذا، يا الله اشفني، يا الله ارزقني، يا الله أعني، يا الله ادفع عني، يا الله من علي، يا الله هب لي، وقد تزعزع قد تغضب قد تستاء؛ لأنه لم يعجل لك بالاستجابة وكأنك ذلك الذي لم يسيئ قط إلى الله، وليس لأنك ذلك الذي هو قليل الحياء كثير التجاهل لله، كثير الغفلة عن الله، كثير اللامبالاة أو تكاد تكون لا مبالاة بحق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فنحسب حساب الله، هذا الذي يفرضه علينا إيماننا أن نحسب حساباً، حساب الحياء منه، الحياء منه في كماله وعظمته وجلاله والحياء منه كنعمم كريم، كل الخير وصل إلينا منه، وكل ما بنا من نعمة فمنه، وإليه لنجا وإليه نعود وإليه نضرع عند كل النوائب والشدائد وعند كل الكرب والمحن وفي كل الاحتياجات، احتياجاتك منه، وأحسب حساب هذه

آبَاتِهِ وَأَنْ يَنْيَبَ إِلَى اللَّهِ وَيَرْسُخَ فِي وَجْدَانِهِ الرِّقَابَةَ الْإِلَهِيَّةَ

المَسْأَلَةُ، كُلُّ احتِياجَاتِكَ منه، حياتكَ بيده موتكَ بيده، رزقكَ بيده، مصيركَ إليه، هو الذي يكتبُ لك ويقررُ لك ما شاء وأراد في هذه الحياة، أنتُ تتقلبُ في هذا الوجودِ في قبضته وتحت سيطرته وتحت سلطانه، لماذا لا تحسب هذا الحساب؟ كيف تغفل عن هذه المسْأَلَةُ مع كُلِّ ما لها من الأهميَّة والاعتبار.

الإنسانُ في حالة رصد دائم وعملية توثيقية مستمرة

ثم مع ذلك، مع رقابته المباشرة والدائمة التي تنفذ إلى واقعك بكله وإلى خفايا نفسك وإلى داخل صدرك، أرقق إجراءات كثيرة رقابية، رقابة ملائكته أيضاً، وهذه من الأشياء التي ينسأها الكثير من الناس نسياناً تاماً، ويغفلون عنها غفلة عجيبة، ما من إنْسانٍ منا في هذه الحياة إلا وقد أوكَل الله له ملائكة من ملائكته، يبقون معه على الدوام، ويراقبون كُلَّ تصرفاته على الدوام، ليكونوا أيضاً هم شهوداً عليه، وليوثقوا عملية توثيقية لكل تصرفاته لكل أعماله لكل أقواله، كلها موثقة، إجراءات توثيقية، كُلُّ إنْسانٍ منْما محاط، ليس فقط ذلك الذي يظهر أمام الميكروفونات، ليقيم مثلاً مؤتمراً صحفياً، فالكل يوثق، هناك عددٌ كبيرٌ من الكاميرات التي تصوِّره والمكروفونات التي تنقلُ صوته ليوثقوا موقفه الذي سيعلنه أمام العالم، لا، كُلُّ إنْسانٍ هو في مؤتمر صحفي منعقد على طول، طول حياته، منذ بداية التكليف والمسْؤُولِيَّة، منذ أن تدخل مرحلة التكليف، أصبحت في حالة رصد دائم، أحاطك الله بملائكة موكلين بك، مهمتهم الدائمة طول وجودك وما دمت في موقع المسْؤُولِيَّة توثيق كُلَّ تصرفاتك وأعمالك، يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ).

حافظون ورقباء، وشهود أيضاً

أنا الآن أتحدث معكم، عن يميني وعن شمالي مكان موكلان بي، كُلُّ منهما حتى في هذه اللحظة يؤدي دوره في توثيق ما أقول، كُلُّ منا أين ما كان في أي مكان، وفي أية لحظة وفي أي ظرف هو، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ملازم على طول، لا يفارق نهائياً، ولا يغيب عنك لحظة، ومهمته هي هذه، مهمة التوثيق الدقيق والرصد الشديد، (مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ)، تخيل إلى هذه الدرجة، ما تتكلم بكلمة واحدة، (مَّا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)، هذه الرقابة دائمة على كُلِّ لفظٍ تقوله وتتلفظ به وتتطرق به، ما هناك غفلة عنك، يمكن غفلوا عنك يوماً من الأيام أو لحظة من اللحظات أو أمام كلمة أو جملة من الكلام قلتها فلم ينتبهوا لها بخصوص تلك الكلمة، ولا يحتاجون منك إلى أن تعيدَ الكلمة أو أن يستفسروا منك، ها يا أخي لم تنتبه، عفواً، ما هي الكلمة التي كنت قلتها؟ أعد من فضلك الجملة لنسجلها، لا، لا يفوت شيء أبداً، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد، أنت مرصود لهذه الدرجة، وأنت محاط بهذه الرقابة الشديدة والمستمرة التي لا تنفك عنك، على طول، على طول، يقول الله جل شأنه: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَلْفَحُونَ مَا تَفْعَلُونَ)، عليكم حافظون، حفظة، يحفظونكم ويحفظون ما تعملونه، يوثقونه عليكم، عملية توثيقية، وليس فقط استذكارك أن يستذكرونه فما حفظوه حفظ وما غفلوا عنه نسي، لا، عملية توثيقية يقومون بها، كاتبين، وكراما، لا يمكن أن يزايدوا عليك، ولا يمكن أن لا ينقصوا من عملك الصالح شيئاً ولا أن يزيديا في عملك السيء شيئاً، لا، يتعاملون بكل مسْؤُولِيَّة، وليس عندهم أية اعتبارات يمكن أن تؤثر عليهم تأثيراً سيئاً في عملهم، عمل بكل أمانة وبكل مسْؤُولِيَّة، وبكل اهتمام، ولا يمكن أن يغفلوا لأي اعتبار من الاعتبارات، ولا أكل وجبة دسمة وبخر وغفل وقَهَمَ ورقد، ما عاد عرف أي شيء عملت، لا، ولا شغله النوم عنك، ولا أي اعتبار من الاعتبارات الأخرى، كُلُّ منهم يؤدي الفترة

التي عليه أن يؤديها بكل يقظة وبكل انتباه وبكل إدراك، (يَلْفَحُونَ مَا تَفْعَلُونَ)، يعلمون ما تفعلون، لا يغيب عنهم شيء، ولا يغفلون عن شيء فيؤدون مهمتهم على أتم ما يكون، وتوثيقاً تاماً مُحيطاً شاملاً كاملاً لم ينقص منه قولٌ واحد ولا تصرف واحد، إحاطة، تجميع، يجمعون كُلَّ عملك كُلَّ تصرفاتك، كُلُّ أقوالك، كلها تجميع، ويوم القيامة يقول الله: (وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ)، شهادة أيضاً، يؤدون شهادتهم عليك، وتأتي هذه الرقابة وهذا الرصد من الله ومن ملائكته، رقابة شاملة، على المستوى الشخصي على المستوى الجماعي، على مستوى ما تعمل وعلى مستوى ما تقول، مما ذكره الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عن رقابته هو جل شأنه قال جل شأنه: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، علم شامل، علم محيط، كُلُّ ما في الأرض، وكل ما يحدث على الأرض، وكل ما يجري على الأرض، تحت علمه، وضمن علمه، أحاط به علما، كذلك ما في السماوات بكلها (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ) الجلسات والاجتماعات، كلها هو حاضر فيها، والكثير لا يحسبون حسابه، يطمئنون أنهم أصبحوا لوحدهم، فيحدثون بما يرغبون بالحديث به، وأنهم إما في مجلس مغلق أو في مكان منعزل أو في ظروف خارج إطار الرقابة من الآخرين والمعرفة من الآخرين، أو اللقاءات الالكترونية في هذا الزمن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التراسل بالحوالات والتناجي بها، أو أية وسيلة من الوسائل المتاحة للبشرية من وسائل المناجاة والتواصل السري والتخابر الذي هو خارج إطار الآخرين وإدراك الآخرين، هناك من هو حاضر في هذه المسْأَلَةُ بكلها، سواء أأنتم في جلسة مغلفة في داخل غرفة في داخل مجلس أو من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، جلسة الكترونية، جلسة في مواقع التواصل الاجتماعي أو في الجوالوات والرسائل أو أية وسيلة، أو الواتس أب أو أية وسيلة من الوسائل هناك من هو شاهد على هذا بكله، احسبوا حسابه، حاضر في كُلِّ ذلك، (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خُمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ) أنتم اثنان أو رجل وامرأة، شاب وشابة، أو امرأتين أو أي كان، أدنى من ذلك أو أَكْثَرُ أو عدد أكبر، بأي عدد كان (إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا)، أين ما كانوا، في أية مدينة أو أية قرية في أي بلد ومن أي مكان إلى أي مكان، ما معنى أنه إذا قمتم بالتواصل عبر التواصل الاجتماعي إلى مكان بعيد هو أدركك لكن لم يدرك الذي هناك، لا، يعلم بالجميع، أين ما كانوا وفي أي ظرف كانوا، ولا تنتهي المسْأَلَةُ عند هذا الاعتبار، علم وحسب ووثق، وأثبت عليكم ذلك بشهوده وملائكته والتوثيق وانتهت المسْأَلَةُ، لا، ثم ينبؤهم بما عملوا يوم القيامة.

لكل إنْسان ملف سيَفْتَحُ

هنا الخطورة في المسْأَلَةِ، أن كُلَّ هذه الإجراءات الرقابية بدءاً من الرقابة المباشرة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التي تصل إلى ما توسوس به نفسك وتختزنه في صدرك وفي أعماق قلبك ومشاعرك إلى ملائكتك الذين يرقبونك ويرصدونك على الدوام وخصصوا لذلك، كُلُّ إنْسانٍ معه ملائكة مخصصون معه، إلى العملية التوثيقية التي توثق بها كُلُّ تصرفاتك، وهذه إجراءات مؤكدة، كاتبين، يؤكدُها تأكيداً، كُلُّ هذه الإجراءات لماذا؟ لماذا، لأنك يوم القيامة ستأتي وستبعت من جديد ثم ستسأل وتحاسب على كُلِّ ما قد أحصي عليك، كُلُّ ما قد أحصي عليك، جمعوا لك كُلِّ هذا، جمعوا لك كُلِّ تلك التصرفات كُلِّ تلك الأعمال، كُلِّ تلك الأقوال، وثقت، جهز لك ملف كامل، ملف كامل، يوم القيامة ستأتي إلى مقام الحساب ستحاسب، ثم يحدد مصيرك على ضوء ذلك وستجازى ببناء على ذلك، فاحسب حساب نفسك من الآن، (ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، نأتي إلى العملية التوثيقية

هذه، العملية التوثيقية هذه كُلُّ إنْسانٍ يجهز له ملف سواء عربناً عنه كتاباً، مثل ما في آيات أخرى كثيرة، أو صحيفة هذا الصحف نشرت، وهذا الملف بالتأكيد أنه وثقت فيه كُلُّ أعمالك وتصرفاتك وبشكل دقيق وتام وعملية توثيقية قد تكون، أشبه ما تكون بعملية الفيديو، الصوت والصورة، هناك من الآيات ما يدل على ذلك، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في صورة النجم: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَفْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَأُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى) سوف يرى، يعني يوم القيامة ما تحتاج المسْأَلَةُ أنك تقرّر العبارات، وفعل يوم كذا وكذا وتصرف كذا وفي لحظة كذا توجه إلى كذا مجبر طويل عريض، قد ترى نفسك بالصوت والصورة، تشاهد نفسك وأنت تعمل ذلك العمل المخزي الذي حرصت على أن يكون في جو مكتوم ومستور، وقد تفضح بذلك أمام الملأ وأمام الناس، أمام مشهد البشرية بكلها، من أنبياء ومرسلين وصديقين وصالحين وطالحين ومؤمنين وكافرين وأمام الجميع، ما الذين عملت وتخزى على نفسك، يأتي الإنسان يوم القيامة ومن أهم محطات يوم القيامة ومشاهد يوم القيامة هي اللحظة التي سيستلم الإنسان ملفه، كتابه الذي وثقت فيه جميع أعماله، قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابه الكريم عن يوم القيامة: (يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ)، فما من أحد يستطيع أن يختفي، مع كثرة الجمع، ولا يمكن أن يخفي شيئاً أيضاً مما قد عمل، (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً) عند عملية توزيع الكتب والصحف والملفات هذه، الإنسان كعلامة، إما أن يتناول هذا الكتاب ويعطى هذا الكتاب بيمينه، يعطيه الملائكة تفضل استلمه بيمينك، ويمد يمينه ليستلم هذا الملف، وإما أن يعطى هذا الكتاب شماله ومن وراء ظهره أيضاً، إما أن يأتي من يتولى هذه المهمة يوم القيامة من ملائكة الله يعطيك كتابك وصحيفة عملك من أمامك، يأتي إليك ويقبل عليك من أمامك، فيعطيك وتتناول باليمين، وإما أن يأتي إليك من خلفك، من وراء ظهرك، وعلى أن تتناول به بيدك الشمال، علامة أن يعطى الإنسان كتابه بيمينه علامة إِنْجَابِيَّة، جعلها الله علامة إِنْجَابِيَّة، علامة اليُمن، علامة الخير علامة الفوز، علامة البركة، وأن يأتيك هذا الموكل من الملائكة من أمامك لأنك لك من العمل ما يثرك وتلقى الله أبيض الوجه، وعندك من الأعمال المشرفة والمقبولة والصالحة فيقول: (هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً) تتجهج وترتاح، ويتضمن هذا الملف الأعمال الصالحة، الأعمال المشرفة الأعمال التي انتهجت بها، أدركت قيمتها رأيت ثمرتها، وأعمال ليس فيها ما يخریک ويشينك، لا، فابتهجت وارتحت وسعدت واستبشرت، وذهبت إلى الآخرين في الحشر في ساحة الحشر، من الزملاء من الأصحاب من الناس، (هَٰؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً)، هَؤُم تساوي عبارة هالكم، تفضلوا شوفوا كتابي، اطلعوا عليه، ما فيه من أعمال صالحة تبيض وجهي، أنا اليوم مبتهج بكل تلك الأعمال التي عملتها وفعلتها وقلتها وتصرفت بها، وهذا كله لماذا؟ كيف توفقت لهذه الأعمال، كيف كان كتابي يحوي هذه الأعمال الشريفة العظيمة المشرفة، (إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَّةً)؛ لأنني في الدنيا حسبت حساب أنني سأحاسب على كُلِّ ما علمت، ولأني حسبت هذا الحساب كنت مسؤولاً على تصرفاتي، ومنتبتها فحرصت على أن أعمل الأعمال الصالحة والمسؤولة وأن أتوب وأنيب وأقلع عن الأعمال السيئة، (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ)، فاز وكان مصيره ومآبه إلى هذا المآب، (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ، وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، ومن وراء ظهره في أية أخرى كذلك، (وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ)، هذا كيف سيكون موقفه؟، استاء، شاف خبير من الأعمال والمواقف السيئة والحقاقت والتصرفات الغبية والا مسؤولة، والمدنسة التي انجر إليها بهوى نفسه وطمع نفسه ورغبات

نفسه وشهوات نفسه وغضبه وطيشه وتعامله اللامسؤول، كيف سيقول، كيف سيتصرف؟ سيصبح، سيقول: (يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابِيَّةً، وَلَمْ أَذَرْ مَا حِسَابِيَّةً، يَا لَيْتَنِي كَانَتْ الْقَاضِيَةَ)، يصبح يندم، يشعر بالهلاک، قال في آية أخرى: (فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا)، يصبح واهلاکاه، اليوم هلاکي اليوم ورطتي، أعمال سيئة، ليتني لم أطلع عليها، ليتني لم أقرأها ولم أدر بها ولم أعرف بها، وأشياء كثيرة قد نسي الكثير منها؛ لأنه كان مستهتراً ولا مبالياً ولا يهتم بأعماله وتصرفاته، ينسى الكثير ويغفل عن الكثير ولا يسأل نفسه في الدنيا ويحاسب نفسه لخلص نفسه هنا، ليخلص نفسه فيتوب وينيب ويقلّع، لا، ورط نفسه، (وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا) يصيحبون من هذه المسْأَلَةِ، يصيحبون من الدقة العجيبة والإحاطة الكاملة بكل ما قد عمل، يصبح الإنسان، حتى أشياء يستغرب كان يتهاون بها كان لا يحسب حسابها، كان يعتبرها أشياء عادية أو لا يبيالي بالآخرين، جريء بها يعملها بكل جرأة وإذا بها قد حسبت وسيحاسب عليها ويجازى عليها، (يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا)، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةً خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةً شَرًّا يَرَهُ)، مسْأَلَةُ مهمة، مع هذه العملية التوثيقية، مع شهادة الملائكة مع شهادة الشهود من البشر، هناك عملية توثيقية عجيبة أخرى، الإنسان أعضاؤه جوارحه ستشهد عليه، وفيها كأن الله ضمن خلقه لها جعل فيها عملية توثيقية، جعل فيها قدرة توثيقية، آلية معينة للتوثيق، فأنت في الوقت الذي تعمل ما تعمل، يتوثق من حينه، مثلاً بصرک، ألا نشوف اليوم الكاميرات، الكاميرات يمكن أن تنظرَ منها فترى في الوقت الذي هي فيه آلة رؤية، يمكن أن تعمل فيها تسجيلاً، أن تجعلها في حالة تسجيل، قد تكون أبصارنا هذه قد تكون في الوقت الذي نرى بها هناك أيضاً عملية تسجيل لما نراه، عملية تسجيل لرؤيتنا، لإدراكنا لما نراه وندرکه وما ننظر فيه، سمعنا كذلك، عملية سمع وعملية تسجيل، بقية جوارحنا وأعضائنا فيها عملية توثيق، الله جل شأنه بعد الحساب عبر الصحف وعبر الملائكة وعبر الشهود من البشر يبقى الإنسان يجادل أمامه جهنم، أمامه الخسارة الأبدية والرهيبة والعذاب الشديد وخائف جداً، خوف ورعب شديد، (إِذْ الْقُلُوبُ لَنَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ)، من شدة خوفهم تطلع قلوبهم إلى الحناجر، يصل قلبك حنجرتك من شدة الخوف.

أعضاء الإنسان تشهد عليه

إذا الإنسان غير موفق والعياذ بالله، فيبقى يجادل ويتشبث بجداله وإنكاره وجوده ومكابرته حتى مرحلة معينة، تبدأ أعضاؤك بالشهادة عليك، فتشهد أنت على نفسك، فلا يمكنك حجبها المكابرة ولا الجدل، (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ)، أنت مع ذلك الجدل والهدرقة والمناكرة، (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا)، بعدها يختم على فمك وتمنع من الكلام ولا تستطيع النطق، اسكت اسمع، هناك شهود عليك، من؟ من هذه المرة؟ (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ)، تبدأ يدك بالتكلم وتؤدي شهادتها عليك، قد تقول أنا ما عملت كذا ولم أفعل كذا والله لم ألس كذا ولم أقرب كذا ولم أفعل كذا، فتشهد عليك يداك بما عملت بهما وتصرفت بهما من تصرف وأصابعك، من كُلِّ ما حصل من تصرفات عبر هذه الجوارح، (وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ) ثم الرجلان تشهدان كُلُّ منهما تؤدي شهادتها بما عملت بها، (وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)، يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاؤُهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ)، حتى الجلد (بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، ويندهش الإنسان، يندهش باتت جوارحه

تشهد عليه، ورأى الأدلة والشواهد من نفسه على نفسه ومن جسده على نفسه ومن جوارحه بما عملت، يحتار يندهش، يصاب بالذهول، يستغرب، بل يدخل في خصام مع نفسه، (وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ)، قالوا لجلودهم، يتخاصم مع جلده، تصل إلى هذه الدرجة، (لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا)، كيف يا جلدي تشهد علي؟ (وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا)، يجيبك جلدك، تجيبهم جلودهم، قالوا، الجلود نطقت وأجابت وردت عليهم وخاصمتهم، (قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ)، والذي يمنح كُلَّ شيء، القدرة على النطق، فينطق حين منحه القدرة على أن ينطق (قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)، هو الذي خلقكم وأنطقكم، أنطقنا نفس الشيء، مثل ما منحكم القدرة على النطق، منحنا جلود القدرة على النطق (وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)، أمور ما كانت عند الإنسان يحسب حسابه، لا يحسب حساب أن يشهد عليه سمعه ولا أن يشهدَ عليه بصرُه ولا أن يشهد عليه جلده ويخاصمه جلده ويثبت عليه الإدانات جلده، ما كان يحسب حساب هذه الأمور، لأنه لم يكن يحسب حساب ما هو أهم منها، والذي هو رقابة الله، وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم، ما كنت تستتر من سمعك لا يشهد عليك، وأين ستستتر من سمعك؟ ولا أبصاركم ولا جلودكم، ما كنت تستتر من جلدك، وتتركه هناك وتختفي عنه هناك لتفعل ما تريد أن تفعل، وهل سيمكن ذلك، لكن هناك ما هو أقرب من ذلك وأشد رقابة من ذلك، (وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ)، هذه الغفلة، الغفلة عن رقابة الله، اللا مبالاة بالله التجاهل لله، النسيان لله، (وَلَكُمْ ظَنِّكُمْ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْذَاكُمْ)، أهلكم، وصلتم إلى الهلاك، في الحياة لم تعودوا مبالين مستهترين، ما رغب به وعنده قدرة أن يعمله عمله، ما رغب به من تصرف ولديه القدرة عليه فعله، لا يبيالي، لا يستحي، لا يحسب حساب الله، وإذا حسب حسابات معينة، حاول أن يتداركها هي وأن يعمل احتياطاته تجاهها ويكتفي بذلك ثم لا يحسب حساب الله، (أَرْذَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، الخسران الرهيب، فإن يصبروا، وصلوا إلى جهنم ليحترقوا في نار الله أبد الأبد، لو كانت المسْأَلَةُ أنك ستدخلُ في قرن، قرن، قرن فقط لإنضاج الخبز لكانت كارثة أما جهنم بكلها فما بالك، فإن يصبروا، تريد أن تصبر فالنار مئوى لهم، ما هناك من قدرة على الصبر، عذاب شديد لا قدرة على الصبر عليه، ولا ينفك الصبر فيه ولا الصراخ كذلك، العذاب والألم الدائم، (وَإِنْ يَسْتَغْتَبُوا فَمَا هُمْ مِّنَ الْمُعْتَبِينَ)، إذا حاولوا أن يتوبوا، أن ينيبوا أن يرجعوا إلى الله، فانت الفرصة، فرصتنا هي اليوم، اليوم فرصتنا، الإنسان بالتسويق والغفلة واللامبالاة والاستهتار والإهمال وسكر الهوى وسكر الملذات والغفلة والتبذل لا ينفعه ذلك، هذه الكارثة على الإنسان، اليوم في هذه الحياة، والآن ونحن في شهر رمضان فرصة لأن يحاسب الإنسان نفسه وأن يراجع حساباته، أن ينيب إلى الله، أن يرسخ في وجدانه الرقابة الإلهية، في إيمانه الشهود الإلهي والحضور الإلهي، إن الله رقيب عليك ويعلم بك، ثم أنت دائماً محاط بهذه الرقابة، الملائكة معك، أين ما ذهبت وأين ما اتجهت لا يمكن أن تطردهم من حولك ولا أن تغلق معك أين ما أنت، يوثقون ما تفعل، ثم هذا التوثيق المركَّب فيك في خلقك، ويوم القيامة ينطقُ حتى جلدك، إنن يجب أن نحسب حسابنا في هذه الحياة لنتعامل بمسْؤُولِيَّة، فنحرص على العمل بمسْؤُولِيَّة والتكلم بمسْؤُولِيَّة والتصرّف بمسْؤُولِيَّة والقيام بمسؤولياتنا في هذه الحياة والانتباه في هذه الحياة والإنابة حين الزلل وتدارك ما زلَ فيه الإنسان. نَسْأَلُ الله أَنْ يُوقِفَنَا وَإِياكُمْ لِمَا فِيهِ رِضاهُ وَأَنْ يَغْفِرَ لَنَا وَيَعْفُو عَنَّا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وَالسَّلَامُ عَلَیْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ..

وللجيش واللجان مواقف خلال رَمَضَانَ

مختلف الجبهات والتي كان أبرزها ما حصل في الجوف حيث تمكن رجال الله في يوم واحد الذي هو يوم 4هـ من رَمَضَانَ من احراق دبابه واغتنام أربعة اطقم بعض الأسلحة ومصرع عدد كبير من مرتزقة العدوان في مديرية المتون كذلك في نفس اليوم عملية عسكرية نوعية في جبهة المخا حيث تمكن أبطال الجيش واللجان من اقتحام عدة مواقع غرب موزع وسقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة وتدمير آلية وعملية أخرى اقتحم رجال الله في عمليات نوعية عدة مواقع لقوى الغزو والمرتزقة شمال المخا ما أدى إلى مقتل جنديين سودانيين و4 من مرتزقة العدوان وكبدوهم خسائر فادحة في العتاد وهكذا في جبهات ما وراء الحدود وفي ميداني وفي نهم عمليات تستدعي الشكر لله تعالى..

ونحن لا نزال في بداية الشهر الكريم ونحن على يقين أنه شهر كريم بكل ما تعنيه الكلمة سوف يحصل فيه الكثير من الانتصارات في مختلف ميادين الجهاد الكثير من الإنجازات التي تدل على كرم الله تعالى لهذا الشعب الصامد المجاهد الصابر الذي جعل كل أوقاته عباده والذي سوف يفرج الله عنه ويمنحه النصر إن شاء الله.

منهم العشرات بينهم ضباط وتدمرت الياتهم واحترقت احلامهم وهزموا شر هزيمة بفضل الله كذلك استطاع رجال الله في جبهة نهم أن يلقنوا مرتزقة العدوان هزائم لا مثيل لها على الإطلاق، حيث حاول المرتزقة التقدم أكثر من مره ولكنهم كانوا يلقون الموت ينتظرهم على أيدي المقاتل اليمني البطل كذلك في جبهات ما وراء الحدود التي توزعت عمليات رجال

الله في جيزان ونجران وعسير بين وحدات القناصة والهندسة والقوة المدفعية والصاروخية والكمائن حيث تمكن المجاهدين من قتل عدد كبير من الجنود والضباط السعوديين إلى درجة أنه في يوم واحد أكثر من 15 جندياً وضابطاً في عسير ونجران وجيزان في عمليات قوية توزعت بين القنص والكمائن كما تم تدمير عدد من الياتهم في مختلف المواقع بفضل الله.

وخلال الأيام الأولى من شهر رَمَضَانَ الكريم أطلقت علينا بشائر النصر من

من الضباط السعوديين كان أبرزهم قائد القوات الجوية السعودي إضافة إلى خبراء ومستشارين صهاينة وأمريكيين وكشف الموقع الصهيوني «ديبكا» العسكري الشهير في حينه عن مصادره العسكرية، أن الجيش اليمني واللجان الشعبية أطلقوا الصاروخ باتجاه القاعدة الجوية وفق تصريحات ضباط صهاينة بقاعدة خميس مشيط، وأن فرقاً عسكرية أمريكية

مسؤولة عن إدارة منظومة «باتريوت» الدفاعية تؤكد أنه حقق هدفه والحق دماراً هائلاً وسط تكتم سعودي حيث تفاجأ السعوديون بالهجوم الصاروخي وكثير من الانتصارات التي لا يتسع المقام

وقبل شهر رَمَضَانَ هذا كان للمجاهدين مواقف بطولية وانتصارات عظيمة سطروها ضد العدوان ومرتزقته كان أبرزها في جبهة ميداني حيث لقي المرتزقة من الجيش السوداني هناك خسائر فادحة في الأرواح والعتاد وقتل



ضمانة للمؤمنين بالجزء العاجل قبل الأجل واختبار مدى الإيمان بالله المقتضي



الحال على تلك التساؤلات ليس من باب عدم تصديق المتساكين أو تشكيكهم وإنما لضرب الأمثال ووعظ المعتبرين من قومهم وممن سيأتون بعدهم أن الله على كل شيء قدير وأن الله لا يخلف الميعاد وأن الإيمان بالله يفرض التصديق المطلق والتسليم التام لكل ما جاء منه وعنه وأن الوقائع السابقة تكفي لخلق اليقين في

زيد البعوة

للعام الثالث وشعبنا اليمني العظيم يصوم شهر رَمَضَانَ خلال العدوان ويجاهد ويصمد رغم الدمار والحصار وقد استطاع شعبنا من خلال أبنائه الأبطال في الجيش واللجان الشعبية أن يحققوا الكثير من الانتصارات في شهر القران والجهاد في كل عام حيث يراهن العدوان على كسر عزيمتهم وثباتهم مستغلاً صومهم وعبادتهم لكنهم جعلوا شعارهم كل حياتنا عباده أولها الصلاة والصيام ونزوة سنامها الجهاد..

وقبل أن نتحدث عن الإنجازات والانتصارات التي يحققها رجال الله المجاهدين من أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات الحدودية والداخلية مع العدوان بشكل مباشر ومع مرتزقته في الداخل خلال شهر رَمَضَانَ أولاً نتذكر ونستحضر في أذهاننا انتصارات شهر رَمَضَانَ في العامين الماضين من صاروخ سكود الأول الذي انطلق في 6/6/2015م - حيث أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان صاروخ باليستي من نوع سكود على قاعدة خالد بن عبدالعزيز الجوية في خميس مشيط والتي قتل فيها عدد 33

حمير العزكي

المتأمل عند قراءته لسورة البقرة وعند وصوله إلى الآية (261) ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْتَثَتْ مِنْ بَنِي سُنْبُلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِثَّةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يضاعفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وحتى الآية (274)

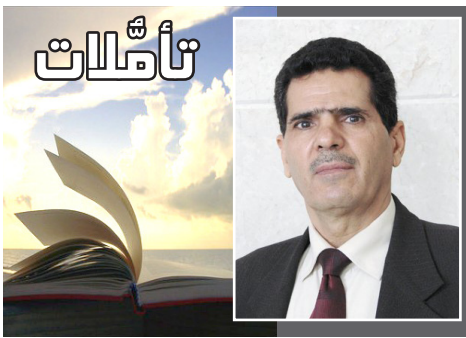
{الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} يجد أن أربع عشرة آية متتالية ناهيك عن آيات أخرى متفرقة في ذات السورة وفي بقية السور الكريمات تتحدث عن الإنفاق في سبيل الله وفضله وآدابه وبعض من مصارفه ونتائجه وآثاره وأن يخصص لهذا الموضوع هذه المساحة المعثرة من السورة الثانية في الترتيب والأكثر بين أخواتها يدرك دون شك أهمية الإنفاق في سبيل الله ومكانته بين العبادات المفروضة والمنشأ بجزالة عليها في الدنيا قبل الآخرة وفي عود الله الجازمة القاطعة بالإخلاف أضعاف مضاعفة

غربانُ الفيسبوك

فائد الدرويش

في هذه الأيام وبعد عجز التحالف السعودي الأمريكي على تحقيق أية انتصارات ميدانية في اليمن وعلى مدى السنتين الماضيتين اختلقوا العديد من الذرائع لاختلال اليمن ولكنهم عجزوا كل العجز فلجأوا إلى طريقة واحدة فقط تمكنهم من تحقيق أهدافهم في اليمن وإذلال وإركاك الشعب اليمني وهي شق الصَّف الوطني عبر الكثير من الوسائل والطرق كان أبرزها الفيسبوك.

أصبح الفيسبوك وسيلة من الوسائل المستخدمة لنصرة العدو السعودي الأمريكي بعد أن أصبح ساحة للجدال وتبادل الاتهامات بين الناشطين الإعلاميين سوى كانوا من المحسوبين على جماعة انصار الله أو من المحسوبين على حزب المؤتمر الشعبي العام وزاد الأمر عن حده وكاد الصَّف أن يشق بسبب المهارات الإعلامية الفيسبوكية



أحمد ناصر الشريف

دعوةُ قائد الثورة تُعكسُ الحرصُ على وحدة الصف الوطني

الدعوة التي وجهها قائد الثورة الشعبية السيد عبد الملك الحوثي في الأول من شهر رمضان المبارك لاجتماع وحدوي أخوي بين مختلف شرائح المجتمع اليمني والذي تم يوم الاثنين الموافق 10 رمضان 1438هجرية عكست حرصه الشديد على وحدة الصف الوطني وإشاعة قيم التسامح بعيداً عن الأحقاد وثقافة البغضاء والعداوة التي زرعا الأعداء في أوساط المجتمع اليمني واستطاعوا أن يبثوها هنا وهناك ليكون لها تأثيرها السلبي على مجريات الأحداث التي يشهدها الوطن في ظل عدوان غاشم ظالم لم يشهد له التاريخ مثيلاً.

لقد أتت هذه الدعوة الكريمة من قائد حكيم وشجاع حيث لاقت استجابة عظيمة تمخض عنها لقاء حكماء وعقلاء اليمن في وقت نحن نعيش فيه النفحات الروحانية لشهر رمضان المبارك الذي أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار.. ولذلك يجب علينا كيمنيين مسلمين أن نستشعر عظمة هذا الشهر الكريم من خلال استشعارنا لعظمة الخالق سبحانه وتعالى والخوف منه وأن نستشعر كذلك خطورة ما يقوم به البعض من أفعال لم تقتصر على خلق عداوات فيما بين أبناء الشعب الواحد وإيغال الصدور بالحدق والغل ضد من نختلف معه فكرياً وسياسةً ومذهباً وإنما وصلت درجة العداوة التي نكنها لبعضنا حد قتل الأنفس البريئة وإراقة الدم الحرام وسفكه في كل مكان يومياً وكأن من يقومون بهذا العمل الشنيع يتقربون به إلى الله ليمنحهم مقابلته الحسنات ويدخلهم الجنة.. وقد ربما يعتقد من يقوم بمثل هذا الفعل المحرم شرعاً والمجرم قانوناً وعرفاً أنه فعلاً يعبد الله بدماء الأبرياء نتيجة للتعبئة الخاطئة التي تلقاها من أطراف محسوبين على الدين كعلماء هدفهم العمل على تفرقة الأمة وزعزعة أمنها واستقرارها بفتاواهم التي يكيفون لها النصوص الدينية بحسب أهوائهم لتكون معبرة عن توجهها تهم الخاطئة وهي أطراف تجرد فكرها من كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية ولم تكف بذلك فحسب وإنما وقفت إلى جانب العدوان الظالم على اليمن وشعبها وشرعته فقهياً مجبرة قتل الشيوخ والنساء والأطفال وتدمير البنية التحتية بما فيها المساجد والمدارس والمصانع والمستشفيات والآثار والجسور والطرق.. وعليه نقول: ليكن معلوماً لدى هؤلاء ولدى كل القوى السياسية المنضوية تحت راية العدوان سواء أكانت في الداخل أو الخارج بمختلف اتجاهاتها الفكرية والمذهبية أنه من الصعب على أي طرف إلغاء الآخر مهما كان مختلفاً معه ومهما كان هذا الطرف السياسي أو ذاك مستنداً على نفوذ سلطوي أو شعبي وأن الجميع يجب أن يتعاششوا ويعترف كل منهم بالآخر وتكون المنافسة فقط على كسب ثقة الشعب اليمني وخدمة قضايا الوطن من خلال الاحتكام لصندوق الاقتراع وأن نجعل من شهر رمضان المبارك محطة لمراجعة أنفسنا وتغيير ما بداخلها من أحقاد وعداوات وبغضاء بل وتطهيرها مما علق فيها من أدرا نلحل محلها المحبة والتسامح والصفح لأن مساحة اليمن أكبر بكثير من مساحة الخلافات التي تكاد تعصف بالأخضر واليابس حيث جعلنا منها هي كل الوطن وكل الشعب.. ونعتقد أن دعوة قائد الثورة الشعبية للاتقاء ستخفف كثيراً من هذا الوضع المعقد والاستثنائي الذي وصلنا إليه وحتى لا يظل كل طرف متمرساً لمحاربة الطرف الآخر لاعتقاده أنه منافس له وأنه سيؤثر على شعبيته ونفوذه فإننا نحذر من استمرار هذا النهج غير السوي وما سيقرب عليه من عواقب وخيمة لن تصيب فئة معينة من الناس وإنما ستعم الجميع وحينئذ لا يفيد الندم.

وَفَضْلاً ﷻ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} في استفهام استنكاري مدلوله فأيهما صدق أيها المسلم المؤمن!!!! من كان وعده مغعولا أم من كان وعده غرورا!!!! من أمر الله بأن لا تتبع خطواته وأمر بني آدم كلهم ألا يعبدوه لأنه عدو مبين لهم!!!!!! وهنا يكون الاختبار الحقيقي للإيمان بالله والتصديق بوعد الله فأين نحن من ذلك؟؟

ثم تأتي بعد آيات الانفاق آيات الربا والدين والرهن وكلها معاملات مرتبطة بالمال الذي أمر الله بإفناقه في سبيله واستثماره بأرباح تفوق بأضعاف أضعاف الربا الذي لا يجلب الا الكسساد وإقراضه لمن لا يحتاج إلى كاتب ولا شهود ولا رهان مقبوض فالكساد مضمون بضمان من له خزائن السماوات والأرض من لا يحتاج إلى تذكير ولا تنبيه سبحانه ما أعظم ملكه وما أوسع جوده وكرمه وما أجل وأجل عطايه فأنفقوا في سبيل الله وصدقوا وعد الملك الديان فتلحوا ولا تصدقوا وعد الشيطان فتخسروا الخير وتدركوا الفقر.

الوسائل كان الفيسبوك أهمها، ونشر الفوضى والاحتراب الداخلي بين مختلف الطوائف الدينية والتكتلات السياسية المناهضة للعدوان.

ولكن بعد أن شدد قائد الثورة على ضرورة وحدة الصَّف وأهميته وترك المهارات الإعلامية التي تخدم العدو وبعد اجتماع حكماء وعقلاء اليمن في العاشر من رمضان تحت عنوان (لقاء العاشر من رمضان هو الحفاظ على وحدة الصَّف الداخلي وتماسك الجبهة الداخلية، والعمل على تعزيز الموقف الداخلي في مواجهة العدوان والتصدّي للعدوان) زاد الصَّف الوطني تماسكاً والتحاماً وأسقطت آخر رهانات العدو السعودي الأمريكي لاختلال اليمن عبر شق الصَّف الوطني.

المجد والخلود للشهداء، الشفاء للجرحى والنصر والعزة لليمن وشعب اليمن.

-من يخدمون؟! بالتأكيد هم يخدمون المشروع الأمريكي الصهيوني الهدف لاختلال اليمن وإركاك وإذلال الشعب اليمني، فبعد فشل السعودية وحلفائها في اختلال اليمن وتركيب الشعب اليمني بمختلف الوسائل الذي قاموا بها خلال السنتين سوى من حصار أو قصف أو غيره أو حتى بمختلف الذرائع سوى كانت القاعدة أولاً أو الشرعية من بعدها حتى أتت ذريعة تأمين السواحل الغربية والمضائق الدولية من خطر الشعب اليمني!!

وبهذا لم يبقى أمامهم سوى أن يزرعوا الغملاء والمرتزقة المرجفين بين أوساط الشعب للتخريض والتشكيك ولتشيت الصَّف الوطني عبر العديد من



الذي أشعل شرارتها (غربان الفيسبوك) كما اسمهاهم قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

(غربان الفيسبوك) الذي ذكرهم القائد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي:

-من هم:هم عبارة عن أشخاص في صف الوطن ظاهراً ولكنهم في صف العدوان باطناً، يدعون الوطنية ولا وطن لهم، يدعون الإنسانية وليسوا بأناس، يخلقون الشائعات وينشرونها

ويروجوا لها، يستغلون وضع المواطن والوطن في الترويج لمشروعهم الفاشل الهدف إلى شق الصَّف الوطني واشعال الفتن بين أبناء الوطن الصامدين في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي لأكثر من سنتين.

أزمة الخليج الثالثة!!

أمين الشريف

أُسْبُوْعٌ واحدٌ كان كفيلاً بكشف الغطاء عن الخلافات الخليجية التي كانت تعالج بشكل سري؛ لتظهر في العلن وبشكل مزلزل لم يكن أبرز المتشائمين يتوقع حدوثه؛ لترسم ملامح أزمة جديدة في الخليج ربما تتسع لتشمل الشرق الأوسط برمته.

قطع السعودية والإمارات ومصر والبحرين علاقاتهما مع قطر لم يكن محض صدفة، خصوصاً أن بعض تلك الدول قد قامت بسحب سفرائها من الدوحة في السابق ثم عادت العلاقات بينهما بمبادرات ووساطات عمانية وكويتية، وهو ما يعني أن العلاقات بين كلٍّ من قطر من جهة والسعودية والإمارات والبحرين من جهة أُخْزِى كانت تسودها الهشاشة والضعف، وما كان مفاجئاً وغير متوقع هو إعلان هذه الدول إضافة لمصر قطع علاقاتها مع الدوحة وإعلان إغلاق الأجواء أمام الطيران القطري وإخراج الدوحة من التحالف الإجماعي الذي تقوده السعودية على اليمن وإغلاق الحدود مع قطر وإغلاق المجال البحري والتبادل التجاري معها، ليس هذا فقط بل شن حمله اعلامية منظمة وبشكل متسارع على قطر بغية تركيعها ودفعها نحو الاستسلام تحت

شروط مجحفة تخالف الواقع، فالسعودية وهي الراعي الأول للإزْهاب من العالم فرضت على قطر شرط عدم دعم الإزْهاب، الشروط السعودية تبدو مضحكة جداً فما تطالب به السعودية من قطر تمارسه هي نفسها وكأنه حلال لها وحرام على غيرها، ومع أننا لسنا بصدد الدفاع عن قطر كون الدولتين كلتاهما لها باعٌ طويل في تمزيق الأمة العربية والإسلامية ودعم الجماعات التخريبية في عدد من البلدان العربية ومنها اليمن، إلا أن الحق لا بد أن يقال فالشروط السعودية هي شروط اذلال واستسلام تضعها على الدوحة وتدفعها نحو التركيع، وهذا ما يؤكد كلامنا كشعب يمني من أن السعودية إنما تشن الحروب على الدول العربية وتحاصرها بغية إذلالها والوصاية عليها وهو ما يؤكد وللمرة ألف صحة خيارنا الذي اتخذناه وهو المواجهة مع قرن الشيطان وعدم الانصياع للكذب والتدليس والضغط الدولي والخليجي علينا بحجة إغادة الشرعية.

دخول تركيا على الخط هو الشئ المهم فبينما كانت السعودية تعتقد أن الأزمة ستظل على المستوى الخليجي أو العربي كحد أعلى وأنها تستطيع أن تبتلع قطر دون تدخل من أحد، فوجئت بزلزال مدوّ قادم من الشمال البعيد يحمل رساله واضحة (قطر ليست وحدها - قفوا

عند حدكم أيها البعران). رسالة السلطان العثماني أخلت بالوضع القائم وحينئذ اللقمة في حلق السعودية فلا هي تستطيع الابتلاع لقطر ولا هي تستطيع التقيؤ والعودة للوراء، بما معناه أن الأزمة قد خرجت من نطاقها الخليجي خصوصاً بعد فشل وساطة امير الكويت وخرجت من نطاقها العربي بعد إعلان تركيا موافقتها على إرسال خمسة الاف جندي إلى قطر (لحمايتها)؛ لهذا فإن الأزمة تسير نحو التصعيد لا محالة وتعلن دخول الخليج في أزمتة الثالثة بعد أزمة الخليج الأولى 1980م وأزمتة الثانية عام 1990م.

ومن هنا فإنه ليس أمام السعودية والإمارات من خيار إلا أن تستمرّ في تصعيدها، وهو ما يعني احتمال الدخول في الخيار العسكري وهو خيار صعب قد يلهب منطقة الشرق الأوسط بكاملها بعد دخول تركيا على خط الأزمة، أو أن تتراجع للوراء وهو ما يعني انتهاء العريضة السعودية والإماراتية على دول الجوار بعد فشلها في اليمن والأن قطر واعترافهما بضعفهما أمام القوة العثمانية.

لا أحد يستطيع أن يتنبأ بما قد يحدث فلندع ذلك للأيام القليلة القادمة.

المرتزة لهم تأريخُ انتهاء

محمد الشمهاني

هكذا حين يتطلّب الأمرُ مراجعة الماضي هناك احتمالان إما أن تكون لديك مواقفُ تجعلك أكثرُ قوةً وأكثرَ تماسكاً، سواء في حياتك الشخصية والاجتماعية والوطنية، وسيكون تأريخك جميلاً في ذاكرة الأجيال على مر الزمن.

وإما أن تكون لديك مواقفُ تجعلك ضعيفاً في حياتك الشخصية والوطنية، بل وتجعلك لا تملك حريتك الشخصية في الرأي وتصبح رهينته لدى أناس باعوا ضمائرهم للشيطان وأصبحوا في دائرة مظلمة يتلاعب بهم الشيطان وخلفاؤه كيفما يشاؤون.

وهم لا يعلمون في حقيقة الأمر أنهم مرتزة وأن لهم تأريخ انتهاء عند اسيادهم وسيلعنهم

التأريخ والاجيال على مر العصور، هكذا من خان وطنه وكرامته وإنسانيته يظل تحت رهان الآخرين حتى نهاية حياته فأين الوطنية والغيرة منكم يا من تموتون وانتم تحت الرهان وتحت الوصايات؟! وإلى متى ستظلون فاقدين عقولكم؟! وإلى متى ستظلون كاشفين سوء نواياكم التي عرفناها عنكم منذ وقت طويل ولم تتغير بل تزداد أكثر حماقة من سوابقها التي اقترفتوها؟.

والتأريخ شاهدٌ عليكم ومؤرّخٌ ماضيكم الأسود ومؤامرتكم التي ساندت وأيدت العدو الخارجي وأباحت دماء اليمنيين وقصف منازلهم بدون أي مبرر، فحتماً تأريخُ انتهاكم قد أعلن في اعلام اسياذكم حين اشتغلتم في كثير من مخططاتهم أمام صمود الشعب اليمني العظيم الذي أثبت للجميع مره أخرى أنه مقبرة الغزاة.

بقية الصفحة الأخيرة

الوعدُ الأمريكيّة والأنظمةُ العميلة

الطفاة الذين يحظّون بالحماية اليوم سرّفعُ عنهم ذلك، وكما يستخدمون ضد شعوبهم والأنظمة الأخرى ويشجّعون على إشعال الحروب وافتعال الأزمات سيتعرضون غداً أو بعده لنفس المصير. لن نعلموا! لأنهم أسرى غيبوبة الوعي التي يعيشونها بفعل أطماعهم وطموحاتهم. ولا حلّ إلا بالاحتماء بالشعوب والامتناع عن ارتكاب الجرائم والحماقات بإشعال الحروب.

أرادوا تفكيك اليمن فتفكك الخليج

زين العابدين عثمان

في يوم 26 مارس 2015 اجتمعت دول الخليج واتحدت على كلمة سواء في تحالف تقوده السعودية لهدف مشترك يهدف إلى تمزيق وتفكيك اليمن وتوزيعه بين هذه الدول المشاركة واليوم وبعد مرور ما يقارب الـ 800 يوم في خضم الحرب العمياء لتحالف السعودية على اليمن انقلب السحر على الساحر فتغيرت المعادلات وانقلبت الموازين وأضح هيكال الخليج هو من يفتت ويمزق بسبب تصادم المصالح والطمع بين -السعودية -والإمارات من جهة وقطر من جهة أخرى.

وبسبب تراكم زخم المصالح والخلافات إلى مستويات حساسة اتجه الوضع بأن يتم اقضاء دولة قطر وطردها من قبل أخواتها الكبار (السعودية -الإمارات) من على ركاب التحالف على اليمن وكذلك عزلها ومقاطعتها دبلوماسيا واقتصاديا في خطوة تصعيدية تنذر قطر بانها على موعد لعاصفة حزم شبيهه بالناتي في اليمن اذا لم ترسخ لسياسات المملكة الإمارات الجديدة.

هذا الصعيد الخطير في الشارح



الخليجي قد يجعل من دول الخليج عرضة للتشردم والتشظي بسبب زخم الاطماع والمنافسة السياسية والاقتصادية والطموحات الشخصية لقادة دول الخليج. وقد لا يبتعد أيضاً الدور الأمريكي المحاك في صدد هذا السياق المنهج ضد

نُبل السيد ولؤم الإخوان

صالح مقبل فارغ



عندما تناقش وتحلل موقف السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي وموقف الإخوان المسلمين «حزب الإصلاح» تجاه قطر تجد النُبل واللؤم في الموقفين.

قطر المعروفة التي أعلنت العداوة للسيد وقاتلت المسيرة واتهمته بالولاء لإيران والفرس. ووصمت أصحابه بالمليشيات والانقلابيين، وهي إحدى دول التحالف وعاصفة الحزم فقَاتلته وشتت عليه الغارات ودمرت وحرضت وسخرت كلُّ إعلامها «الجزيرة وغيرها» ضده على مدى أكثر من عامين.

وعندما وجدت قطر نفسها وحيدة هذه الأيام وتحالفت ضدها أخواتها من دول الخليج فحاصرتها وقطعت العلاقات معها..

في هذه اللحظات الحرجة لقطر كان من المفروض أن يفرح السيد ويعلم موقفه ضدها ويقاطعها كما فعل حزب المؤتمر؛

كونه يتخلص من عدو لدود.. لكنه وضع الضغائن والأحقاد والعداوة وما فعلته به قطر على جنب وخاطب قطر كرجل ناصح فأظهر النبل والأخلاق الرفيعة وترفع عن التشقي، ومثل المكارم التي خُبل عليها، فأظهر موقفاً مناصحاً ومسانداً لقطر ولم يتخل عنها، بل وضع لها خيارين وطرح لها حلا لتخرج من أزمتها فقال إما تختار السُّلَّة أو تختار الذلّة..

وهذا غاية النُّبل التي لا يشتمل عليها ويتحلّى بها إلا آل البيت عليهم السلام..

تماماً كما فعل محمد بن زيد بن علي لمحمد بن هشام بن عبدالملك في الماضي..

من جانب آخر نجد الإخوان المسلمين «حزب الإصلاح» الذين دعمتهم قطر بالمال والسلاح فتبنت موقفهم وذلّت لهم كل الصعاب ودعمتهم مالياً ومعنوياً ولوجستياً وسخرت إعلامها للدفاع عنهم ولصالحهم وقاتلت وخربت اليمن لأجلهم ومن أجل أن تعيدهم إلى اليمن ووالتهم ووالوها وقاطعت كلُّ الدول الخليجية لأجلهم. وأصبحت منبرا لهم..

وعندما واجهتها الدول الخليجية وأمرتها بمقاطعة الإخوان والتخلي عنهم رفضت قطر فأصبحت وحيدة..

ففي هذه اللحظات وفي وقت الحاجة إليهم كان من المفروض أن يقف الإخوان إلى جانبها ولكنهم تخلّوا عنها فقاطعوها ووقفوا بجانب عدوها وأعلنوا الحرب عليها، فلم يجازوا الإحسان بالإحسان..

وهذا الموقف الذي تمثل به الإخوان هو قمة اللؤم والخساسة التي لا يتحلّى بها إلا كلُّ لئيم..

وقد صدق الشاعر العربي حين قال:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا. فالإخوان ظهروا لناثماً.. والسيد ظهر نبيلاً. وشئتَان ما بين الخُلُقَيْن.

لكم الله أهل البيت كم أنتم كريمو أخلاق..

المدى القريب تقسيم الخليج وفقا لمعايير التفجيرات والتحولات الحاصلة بالمنطقة كخارطة استراتيجية جديدة والله اعلم. وهناك احتمال آخر هو أن تحاول أطراف النزاع أن تنتهيه بالتراضي، وهو ما يمكن حدوثه في حال قيام دول مثل تركيا وسلطنة عمان والكويت بدور الوساطة. ولكن إذا لم تتوقف واشنطن عن دق إسفين بين البلدان العربية فقد يحتدم الوضع في منطقة الخليج وهو ما سيؤدي بدوره إلى عواقب غير مستحبة من شأنها خلق أجواء صدام مباشر بين دول الخليج وقد لا يتوقف الأمر عند قضية مقاطعة قطر فقط بل إن دولاً خليجية أخرى يمكن أن تتبع قطر منها الكويت وعمان والتين تلتزمان الصمت المائل إلى الجانب القطري إزاء هذا التحول الهام للمملكة والإمارات والبحرين ومصر وغيرها من الدول والأنظمة العربية تجاه قطر.

فإن تحقق فعلاً هذا النزاع وخرج بتصفية قطر من اللائحة الخليجية فلا شك أن العد العكسي لانهيار ركائز البيت الخليجي سيكون قاب قوسين أو أدنى وسيعبد هذا الأمر نقطة تحول لصالح إيران ودول المقاومة الإسلامية.

مقتطفات نورانية

عن القوة التي تمتلكها أنت في إيمانك بدءاً
بإيمانك بالله ليفصلك عن أن يكون الله
معك. [مديح القرآن الدرس الثالث ص: 6]

ذكر الله سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عن اليهود
توجههم للتفريق، يستخدمون سياسة

هل اليهودي يتعب نفسه، ويشتغل من أجل يراك كافرًا فقط؟ لا، هو يعرف أن أسهل ما تكون أنت في ضربه، في احتلال بلاده، في استعمارك، في تغيير ثقافتك، هو عندما يحولك إلى كافر؛ لأنه هنا سيفصلك عن ماذا؟ عن منابع القوة عندك، يفصلك

12 ثقافة

بشری المخطوري

برنامج رجال الله: ملتزمة معرفة الله الدرس الرابع عشر

[الربا] من أكبر الجرائم.. لـ(خطورته) الشديدة أعلن الله (الحرب) على من يتعاملون به

المستوى - خاص:

تَنَاولَ الشَّهِيدَ الْقَائِدَ سَلَامَ اللّٰهِ عَلَیْهِ فِي
لِزْمَةِ — محاضرة — معرفة الله الدرس
رابع عشر مواضيع عديدة، في غاية الأهمية،
تناولنا الكثير منها في الجزء الأول من هذا
تقرير في العدد السابق، والآن نستكمل تلك
مواضيع المهمة جداً، وعلى رأسها (الربا) الذي
متر شديداً الخطورة على المجتمع المسلم،
قد تناولوه الشهيد القائد من جميع جوانبه،
أخبرنا بالحل، وما هو البديل عن الربا، كما
هو معروف في كتاب الله، ولكن الناس في
فلة عن ذلك. كما تناولَ أَيْضاً ثقافة خاطئة
سائدة في المجتمع، وهي أننا نرجو دخول
جنة ونحن نعمل ببعض آيات الله ونترك
بعض الآخر!!! وغيرها من المواضيع الرائعة
بدا، فهي محاضرة غنية جداً بالوعي اللازم
منهوض بالامة المحمدية، في طرح قَدْ أُنْجِدَ
ظاهرة.. فجزاه الله عن الأمة خير الجزاء.

عَرِيْمَةُ (الرَّبَا) مِنْ عِدَّةِ أَوْجِهٍ:-

ولاً: عقوبة الربا:

لَفَتَ الشَّهِيدَ الْقَائِدَ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ إِ
لِلَّهِ لَمْ يَتَوَعَّدَ بِالْحَرْبِ عَلَى الْعِبَادِ عَلَى
بِجَرِيمَةٍ غَيْرِ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ، حَيْثُ قَالَ:
وَأَوَدُّوْا مَا بَقِيَ مِنَ الرُّبَا إِنِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
لَمْ تَفْعَلُوْا فَأَنذَرْتُكُمْ بَعَارَاتِ: [الوجه
الرياضي، شعاع، تحيطكم علما بأننا سندخل
الحرب معكم]. وحرب الله إذا ما دخل في
حرب مع الناس له جنود السماوات والأرض،
يحاربك من كل جهة، من حيث تتشعر ومن
حيث لا تتشعر، يحاربك في نفسك، يحاربك في
داخل أسرتك، يحاربك في سيارتك، يحاربك في
صنعتك، يحاربك في مزرعتك، يحاربك داخل
صنعتك، يحاربك في كل شيء..

وأضاف أيضاً: [الربا شديد حتى ورد في حديث ((لدرهم من ربا أعظم عند الله من خمسة وثلاثين زنية، أهونها أن تزني بأموك من الكعبة)) درهم واحد من ربا]..

مَافِيَا: آثار الربا:-

وذكر أيضاً سَلامَ اللهِ عَلَيْهِ بعضاً من آثار المترتبة على انتشار الربا بين الناس،
بالآتي:—

- 1— تدني جودة المنتج، حيث قال: [ألسنا نرى آثار الربا حتى فيما يتعلق بالتصنيع؟] لم يهبط مستوى الإنتاج، مستوى الجودة؟ يهبط مستوى الجودة في الإنتاج فأصبحنا في أسواقنا منتجات مما نسميها تقليد، مما كان قد لا يقبله الإنسان قبل زمان ولا المجال، غابت المنتجات الجيدة، وتدنت مواصفات الصناعات في مختلف الجالات].
- 2— غلاء الأسعار، حيث قال: [والغلاء أصبح منتشرا في الدنيا كلها، غلاء منتشر، لم يفهموا ما هي أسبابه. في [اليابان] نفسه التي هي من الدول المصنعة الكبرى، يقال إن غلاء في [طوكيو] نفسها في العاصمة وصل بعض البلدان الضعيفة أو الصغيرة أنها لم تستطع أن تستأجر لأنفسها سفارات داخل لوكيو وعمدا خارج، غلاء غلاء في كل بقعة العالم، وعمدا ليس هناك غلاء؟ وكل سنة ترفع الأسعار، لماذا؟ أين جاء هذا؟].
- 3— تدني المعيشة، حيث قال: [المعيشة تدني، ألم نر الأشياء تصغر؟ ألم تصغر علب

التفريق، أليسوا هم من يستخدمون
الفرقة المذهبية؟ يعززون الفرقة المذهبية
التي بين المذاهب؟ هم كما يقال وراء
تأسيس عدة طوائف: الوهابية في الحجاز،
والبهاية في إيران زمان، والقاديانية في
الهند وفي باكستان، عدة طوائف، هم

أسسوها. [الوحدة الإيمانية ص: 1]

اليهود دقيقون جداً جداً حتى في ما يتعلق بالمفردات، بالمفردات اللغوية - يحاولون أن ينسفوا أي مفردة يعرفون بأنها ترسخ مشاعر تكون خطيرة عليهم.

طلبوا من الإعلام العربي إزالة كلمة
[العدو الإسرائيلي] التي كانت تستخدم،
فأصبحت أجهزة الإعلام لا تتحدث -
حتى الفلسطينية - لا تتحدث عن العدو
الإسرائيلي. [يوم القدس العالمي ص:
25-26]



الاثنين 12 يونيو 2017م الموافق 17 رمضان 1438هـ العدد (232)

الجزء
2

طبيعي هكذا يعملون في كُلِّ شيء].

الجزء المهم من أوامر الله في القرآن.. لا نطقه!!

ومما تناوله الشهيد القائد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في محاضراته هذه بعد أن انتهى من الحديث عن الربا، هو الثقافة الخاطئة في المجتمع التي تجعل الناس يعتقدون بأنهم سيدخلون الجنة بمجرد قيامهم بالصلاة والزكاة والصوم. الخ، بينما يتركون الجهاد في سبيل الله، والإنفاق، والإعصام بحبل الله وعدم التفرق، حيث قال: [إنهم المسلمون في واقعنا عليه، نأخذ الصلاة من الكتاب ونترك الجهاد! نأخذ الحج ونترك وحدة الكلمة! نأخذ جزءاً بسيطاً من داخل القرآن الكريم ونترك الجزء الأكبر! بل المجتهد هو همهم من داخل القرآن خمساً مائة ألية على أكثر تقدير ويترك الألاف من الآيات الأخرى لمجرد التعبد بتلويتها! أَفَتَقْرَأُونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (البقرة: من الآية 85).

كأننا.. نؤمن ببعض القرآن ونكفر

ببعض:-

وَأَكَّدَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَأْنَا عِنْدَمَا نَفَّذَ بعضاً من أوامر الله، وترك القسم الأكبر من توجيهات الله سبحانه، لا ننفذها، ولا نعمل بها، كأَنَّا آمنا بجزء من القرآن، وتركنا الجزء الآخر، حيث قال: [حَسْبًا كَيْفَ هُوَ الْكَفَرُ بِبَعْضٍ؟ هَلْ أُنْ أَهْلَ الْكِتَابِ يَقُولُونَ: إِنَّ نِصْفَ التَّوْرَةِ مِنْ اللَّهِ، وَنِصْفَهُ الْإِسْلَامُ لَيْسَ مِنْهُ؟ لا.. يَقُولُونَ: هِيَ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ نَحْنُ نَقُولُ أَيْضًا: الْقُرْآنُ كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ، وَنَحْنُ فِي وَاقِعِنَا نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكَفِّرُ بِبَعْضٍ.. مَاذَا يَعْنِي كَفَرْنَا بِالْبَعْضِ الْآخَرِ؟ إِنَّهُ رَفَضْنَا، رَفَضْنَاهُ، ابْتِعَادًا عَنِ تَطْبِيقِهِ، نَسْيَانًا حَتَّى عَنِ تَصْفِيئِنَا لَهُ بِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ دِينِنَا. وَأَنْ عَلَيْهِ تَتَوَقَّفُ نَاجَاتُنَا.. هَكَذَا نَصَبُحُ فِي وَاقِعِنَا كَافِرِينَ بِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ نَكُنْ نُنْكِرُ أَنَّ هَذَا الْبَعْضَ هُوَ مِنَ اللَّهِ، مِنَ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: [فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ] هِيَ مِنَ اللَّهِ؟ هَلْ أَحَدٌ يَنْكِرُهَا؟ حَتَّى الْإِسْلَامُ وَالْمُرَابُونُ أَنْفُسُهُمْ لَا يَنْكِرُونَهَا، لَكِنْ أَلَيْسَا عِنْدَمَا يَنْتَقِلُونَ فِي التَّعَامُلِ بِالرَّبِّ كَافِرِينَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ: رَافِضِينَ، وَالرَّفْضُ هُوَ: كَفَرٌ].

الخزي الشديد.. هو عقوبة تركنا لكثير من أوامر الله:.

وشرح سَلَامُ الله عَلَيْهِ قَوْلُهُ نَعَالِي: [فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا]، حيث قال: [الخي هل هو سهل؟ الخزي يجب أن يزعجا كلمة: [خزي] بجب أن يزعج الإنسان إذا ما سمع كلمة خزي في الدنيا، أليس الناس قد يقاتل بعضهم بعضاً؛ لأن ذلك الشخص جاء على لسانه كلمة تمس عرضه، أو يكون الكلام الذي قاله فيه أو نسبته إليه يعني أن ينسب إليه مما يجعله يخزي فينفعول ويغضب ويقال: الخزي شديد... وأليس واقع هذه الأمانة هو واقع خزي؟ من أين جاء هذا الخزي؟ هكذا؛ لأنه حصل إيمان ببعض الكتاب وكفر ببعض، والبعض الذي كفروا به، أو أصبحت الأمانة في واقعها كافرة به هو الجزء المهم والأكثر أهمية..]

سنتين قد تصيح الفوائد نفسها أَكْثَرَ من
المبلغ، وترى نفسك مرهقاً وأنت تعمل على أن
تتخلص من الفوائد الإضافية، أما رأس المال
فهو ذاك ما يزال قائماً وما يزال ينتج ما يزال
يملك إضافات كُلِّ سنة، كُلِّ سنة.

شر البلية ما يضحك:-

وَأَبْدَى سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ اسْتِغْرَابَهُ مِنْ بَعْضِ
الْبَنُوكِ الَّتِي تَتَعَاطَلُ لَيْلَ نَهَارٍ بِالرَّبِّ، بِمَا
يَغْضَبُ اللَّهَ، لَا يَرْمِشُ لَهَا جَفَنَ، وَمَعَ ذَلِكَ
نَجَدَهَا نَحْدَ مَكَانٍ لِلصَّلَاةِ دَاخِلَ تِلْكَ الْبَنُوكِ،
حَيْثُ تَتَسَاءَلُ قَائِلًا: [كَيْفَ لَوْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ) مِنْ جَدِيدٍ إِلَى هَذِهِ
الْحَيَاةِ وَرَأَى أُمَّتَهُ هَذِهِ الْمُنْتَشِرَةَ فِي مُتَخَلِّفِ بَقَاعِ
الْعَالَمِ تَأْكُلُ رَبَا وَتَتَعَاطَلُ بِالرَّبِّ.. كَيْفَ سَيَكُونُ
شَعُورُهُ أَمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ سَيَنْظُرُ هَلْ رُبَّمَا أَنَّ
الْقُرْآنَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، رُبَّمَا هُمْ لَمْ يَطْلَعُوا عَلَى
آيَةِ كَهَذِهِ، ثُمَّ يَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ أَيْضًا مَا يَزَالُ
دَاخِلَ بُيُوتِ أَضْيَاءِ الْمَجَالِسِ الْإِذَارِيَةِ لِلْبَنُوكِ،
أَوْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ التَّجَارِ أَصْحَابِ بَنِكَ يَتَعَاطَلُونَ
بِالرَّبِّ، الْمَصَاحِفَ دَاخِلَ بَيْتِهِمْ وَهُمْ مِنْ بَيْنُونِ
أَيْضًا حِجَرَاتٍ خَاصَّةٍ لِلصَّلَاةِ فِي بَعْضِ الْبَنُوكِ،
وَفِيهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَصَاحِفِ دَاخِلَ مَبْنَى
الْبَنِكَ! يَحْصِلُ هَذَا فِي بَعْضِ الْبَنُوكِ].

كيف أصبح الربا مستساغاً بهذا الشكل بين المسلمين؟

وَنُؤَمِّدُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى أَسَالِيْبِ الْيَهُودِ
الْخَفِيَّةِ لِتَرْوِيضِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَا يَرِيدُونَ،
فَقَدْ عَمِلُوا عَلَى تَرْوِيضِهِمْ عَلَى الرِّبَا شَيْئًا
فَاشِيئًا، حَيْثُ قَالَ: [وَقَدْ أَصْبَحَ الرِّبَا عَدْنًا
مُسْتَسَاغًا، وَأَصْبَحَ شَيْئًا مَأْلُوفًا لَنَا.. هَذَا
هُوَ التَّرْوِيزُ مِنْ قَبْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَرُوضُونَا
شَيْئًا، فَاشِيئًا، فَاشِيئًا إِنْ أُنْصَبَ كُلُّ فَسَادٍ
مِنْ جَانِبِهِمْ مُسْتَسَاغًا، وَيَلْمِزُونَا لَطْمَةً
بَعْدَ لَطْمَةٍ، صَغِيرَةً، ثُمَّ أَكْبَرَ مِنْهَا ثُمَّ أَكْبَرَ
ثُمَّ أَكْبَرَ حَتَّى تَصْبِحَ الرِّكْلَةُ بِالْقَدَمِ مَقْبُولَةً
وَمُسْتَسَاغَةً، خَبِثُوهُمْ شَدِيدًا].

مثال.. يوضح ترويض اليهود لنا:

وضرب سَلَامُ الله عَلَيْهِ مثلاً رائعا عن الكيفية التي يروّض بها اليهودي الأمة الإسلامية، حيث قال: [لاحظوا كيف يسرون على هذه الطريقة حتى في فلسطين، الانتفاضة من يوم ما بدأت اثنين شهداء، ثلاثة، واحد، أربعة.. يومياً، يومياً وهكذا.. لا يأتي بعد يثير الآخرين، ولا يتوقف، وهم يعرفون بأنه اثنين كل يوم ثلاثة كل يوم خمس كل يوم ستة؟ ولم وصل إلى حد الآن قتلى الانتفاضة داخل فلسطين كم؟ تقريباً أكثر من ثلاثة آلاف شخص. لو قراءا يضرّبوا ضربة يقتل فيها ثلاثمائة شخص أليس هذا سيزعج العالم؟ لكن لا.. حسنا هل انزعجنا يوم ما رأينا ثلاثة آلاف، رقم ثلاثة آلاف انزعجنا؟ لا.. لكن لو قتلوا ثلاثمائة شخص دفعة واحدة، ربما كان سنزعج ويحصل استنكار شديد للهجة ويحصل مظاهرات وتحدث أشياء كثيرة. إذ فواحذ على اثنين على ثلاثة يومياً وهكذا، ويسرون هؤلاء الناس الذين نروضهم على أن يقبلوا هذا التعامل سيرون في الأخير سيرون في الأخير أرقاما كبيرة ثم لا تثيرهم وهذا أفضل فنسمع عن إحصائيات ثلاثة آلاف قتيل وجرحى بالآلاف هل استقارنا خبر الإحصائيات هذه؟ لا..

كُلُّ عام تكون أصعب؟ والهركات كُلِّ عام
أقل؟ والنفوس كُلِّ عام أشدَّ تبايناً؟ والقلوب
أشدَّ اكتظاماً وأشدَّ ضيقاً؟ الصور تضيق،
النفوس تتباين، المعيشة تشد، والمنتجات
تتدنَّى، و[الخب] هذا نفسه الذي لا نحصل
عليه إلا من الخارج نرى أنفسنا نرى الكثير لا
يستطيع أن يشتري إلا نصف كيس، وهو كُلِّ
ما يملك داخل البيت، هل هناك احتياط من
الجوب داخل البيوت؟ لا. بل ولا كيس واحد،
نصف كيس دقيق، ثم ربع كيس ثم سيصل
الناس إلى الكيلو، وقد بدأ البيع بالكيلو
للدقيق. ثم أين البدائل؟ هل هناك في أموالنا،
هل هناك من محافظات أخرى داخل بلادنا
منتجات أخرى؟ نحن أصبحنا نحارب حتى
في قوتنا.]

(الربا).. هو من آثار اليهود في إضلال

الناس:-

وأشار سَلَامُ الله عَلَيْهِ إلى اليهود، ودورهم في انتشار الربا في العالم أجمع، فقد قال الله عنهم بأنهم يهلكون الحرث والنسل،
يُثَقِّلُونَ ثِقَلًا لِرَبِّهِمْ [تَأْكُلُوا جِدًّا لَرَى الْحَرْبِ الَّتِي يَشْتَعِلُهَا اللَّهُ عَلَى النَّاسِ؛ لِأَنَّهُمْ اسْتَسَاعَوْا الرِّبَا، الْمُسْلِمُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتَسَاعَوْا الرِّبَا، وَهَذَا مِنْ أَثَارِ عَمَلِ الْيَهُودِ، الْيَهُودَ بَخْتَهُمْ، الْيَهُودَ هُمْ الْمَعْرُوفُونَ بِالرِّبَا مِنْ مَثَلِ السَّنَنِ، لَكِنْ بِطَرِيقَتِهِمُ الْخَبِيثَةَ بِالْإِضْلالِ: [إِلَّمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أَوْثَقُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَقْطُلُوا السَّبِيلَ] (النساء: 44) لكن هكذا بطريقتهم الخبيثة حتى يصبح الربا مستساغاً في أوساط المسلمين، ومستساغاً في التعامل بين تجار المسلمين حتى ينوك أموال المسلمين، ويصبح طبيعياً ولا يوقى الاستنكار الكثير من جانب علمائنا، من جانبنا كطلاب علم أيضاً، لم يعد هناك قضية تدفعنا على الاهتمام أن نستنكرها، والربا شديد جداً، الربا من أَكْبَرِ الجرائم]..

وأضاف أيضاً: [من الذي أوصلنا إلى هذا؟ هم المرابون الذين تثقهم اليهود والذين استساعوا الربا على أيدي اليهود. ونحن قلنا أكثر من مرة أنه هكذا يعمل اليهود يضلونا من حيث لا نشعر، يضر يونا من حيث لا نشعر، يفسدوننا من حيث لا نشعر، يهدسوننا بأقدامهم ونحن لا نحس بشيء. هذا هو ما يحصل!]

القرضُ الحسن:-

ولفت سَلَامُ الله عَلَيْهِ إلى حَلِّ إلهي، حَلِّ رباني، بدلاً عن الربا، وهو القرض الحسن، حيث قال: [جاء الإسلام يقيضي على الربا، ويضع بدلاً عنه أجراً عظيماً على القرض، القرض المشروع الذي لست ملزماً فيه بأن تدفع فوائد إضافية، رأس المال ترد، أقرضك مائة ألف تعيد إليه مائة ألف، فجعَل القرض بمِثَابَةِ صدقة كُلِّ يومٍ إلى أجله المحدد، ثم إذا أضفت أجلاً لصاحبك؛ باعتباره معسراً يُعتبر بمِثَابَةِ صدقتين في اليوم الواحد عن كُلِّ يوم. القرضُ جعل الله عليه أجراً كبيراً لينطلق المؤمن لمُساعدة أخيه؛ إعطائه رأس مال ليستطيع أن يسدّد فيفتح أو يزرع، وما يرى نفسه ليس ملزماً بأكثر من رأس المال. الفوائد تكفل الله بها هو للمقرضين، لكن الربا قد ترى الفائدة نسبة بسيطة 5% أو 2.5% أو حتى 1% فإذا بها ترى نفسك بعد

سنعيد مجد الأولين وملؤنا
عرّيسطره أعزّ رجال

لا شيء يثنني هامةً سكنت بنا
صرحاً من العلياء دون زوال

فليدعُ نأديه ابنُ نجد إننا
يمُنّ العلا في حكمةٍ ونزال

والصاعُ في صاعين سوف نرده
بأكفنا أو من يد الأجيال

من الإعداد إلى الجهاد ثم الاستشهاد

الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية.. ثائرٌ في وجه الظلم

المستقبل - طه أحمّد العجري:

في هذه الأيام المباركة تمُرُّ علينا ذكرى استشهاد الإمام محمد بن عبد الله النفس الزكية عليه السلام سنة 145هـ في المدينة المنورة.

حمل الإمام محمد سَلَامُ الله عَلَيْهِ لواء الثورة الجهادية التي أشعلها الإمامُ زيدُ بنُ علي عليه السلام ضد الطغيان الأموي.

لقد كان مقامُ الإمام ضد الحكم العباسي الظالم مقاماً عظيماً زلزل به عرش الحكم وهُد بُنيانُ الباطل وأوصل رسالته إلى عموم الأُمّة في مشارقها ومغاربها.

لقد كانت ثورته الجهادية الإصلاحية نوراً وقبساً أضاء للأحرار والصادقين مشاعل العزة والكرامة.

وكانت كفيلة بأن تغتير من وجه العالم الإسلامي وتعيّز المسلمين إلى الصراط المستقيم وترفع عنهم القيود التي كبّلتهم بها فساد المنحرفين.

ففي ذلك الزمن شهدت الأُمّة حدثاً كبيراً ومنعطفاً تاريخياً هاماً وهو سقوط وهلاك الطغيان الأموي والتي كان الإمام عليه السلام عاملاً أساسياً في دك وكر الشجرة الملعونة، ولكن العباسيين المنضويين تحت لواء الإمام حوّلوا أهداف عملهم إلى مصالحهم الشخصية الخاصّة.

وبهذا العمل حازوا على الاتّباع والأعوان واتخذوا من خراسان قاعدةً لاتباعهم ومحبيهم وتحركوا للاستيلاء على البلاد والمدن يساعدهم على ذلك سخطُ عموم المسلمين على بني أمية.

وما هي إلا أشهر قليلة حتى تمكّنوا من السيطرة على بلاد المسلمين، معلنين قيام الدولة العباسية.

وقد بدأ حكمهم بتصفية أعوانهم وقادتهم فقتلوا كلّ من كان له يد في تثبيت سلطتهم حتى لا يمثل عليهم خطراً في المستقبل فسياستهم ارتكزت بالقضاء على كلّ قوة قد تشكل خطراً حتى ولو كانت حليفة وأقصوا وفقاً لتلك الرؤية القبلية العربية من أي شأن فتراجع دور العرب ولم يبقَ لهم بعدها أي ذكر أو شأن.

إجراءات العباسيين ضد الإمام محمد النفس الزكية عليه السلام

خاف الحكام الجُدُّ من الإمام محمد عليه السلام وهم من كانوا يعملون تحت لوائه وقيادته خاصّة وهم يعرفون بما يحظى به عند المسلمين من تقديس وإجلال.

لذا اتجه الحاكم الثاني أبو جعفر الملقب بأبي الدوانيق إلى البحث عنه والتشدد في معرفة أخباره ونشر الجواسيس وأمرهم بإظهار المحبة للنفس الزكية وإنفاق الأموال بين الفقراء من باب المحبة والولاء حتى يثبّ فيهم أتباع الإمام.

وقد أجدت هذه الخطوة النفاقية فتوصلوا إلى معلومات أبلغوا بها أبو جعفر فعزم على أن يتولّى هو بنفسه القضية، فاتجه إلى المدينة المنورة سنة 140هـ، واستبدل واليها بوالي آخر اعتنا في اختياره، وهو رباح بن عثمان ابن عم مسلم بن عقبة قائد جيش يزيد الذي استباح المدينة وأمره بحبس والد الإمام عبد الله الملقب بد الكامل عليه السلام

والتشديد عليه، فمارس رياح صنوف أنواع الضغط على عبد الله الكامل ليسلمه ولده أو يثنيه عن دعوته.

خلال هذه الفترة كان الإمام يرسل دُعائه إلى مختلف الأمصار فأرسل أخاه إبراهيم إلى البصرة وابنه علي إلى مصر وابنه عبد الله الملقب بالأشتر إلى السند وهو الذي أسلم على يديه أهل السند وابنه الحسن إلى اليمن.

أرسل رياح إلى أبي جعفر يُخبره ثبات موقف عبد الله الكامل ومؤكداً له اليأس من تغيير موقفه فأمره أبو جعفر بحبس كافة البيت النبوي من أبناء الحسن بن الحسن ومصادرة أموالهم.

حبس رياح جميع إخوة عبد الله الكامل إبراهيم والحسن وجعفر وداوود وأبناءهم بما فيهم أيضاً أبناء عبد الله الكامل، وأمر بمنع صلتهم.

مكّث أهل البيت النبوي في سجن المدينة إلى سنة 144هـ

اشتد خوفُ أبو جعفر وأخذته الأوهام والظنون واستبد به القلق فعزم إلى المدينة سنة 144هـ.

وفي المدينة المنورة أمر أبو جعفر بإخراج المساجين من أهل البيت عليهم السلام إليه في الربذة وأمر بتقييدهم وحملهم فوق إبل بدون غطاء وأمر بنقلهم إلى العراق إلى الهاشمية مقر ملكه قبل أن يبني بغداد.

وفي الهاشمية أمر بهم إلى حبس ابن هبيرة وهو مطبق تحت الأرض لا يفرقون فيه بين ليل أو نهار مكثوا فيه سبعة أشهر.

وكان هذا الإجراء من أبي جعفر بقصد الضغط والتضييق على الإمام محمد.

ولكن ذلك لم يفت في عضد الإمام. ومن المواقف العظيمة التي سجّلها التاريخ أن أبا جعفر لما سجن كافة أهل البيت النبوي عليهم السلام.

أتى الإمام محمد عليه السلام أمه وأمرها أن تذهب إلى والده في السجن وتقول له «بأن يقتل رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلاً»

فأجاب عليه أبوه مع أمه قائلاً: «حفظ الله محمدًا، لا بل نصبر فو الله إني لأرجو أن يفتح الله به خيراً فليدع إلى أمره وليجد فيه فإن فرجنا بيد الله، فوالله ما نحتج عند الله

غداً إلا أنا خلقنا وفينا من يطلب هذا الأمر». لما يأس أبي جعفر من الإمام وعلم أن ذلك لم يؤثر عليه ولن يثنيه عن موقفه.

عمل على أسلوب آخر وهو أن يرسل أحد المسجونين إلى المدينة ليكون له عيناً على محمد، وكان يأمل أنه عند علم محمد بمجيئ أحدهم سيسارع إلى الالتقاء به ليعرف منه أخبار أهل بيته المسجونين في العراق وسيكون ذلك صيداً ثميناً لمعرفة مكان الإمام.

وقع الاختيارُ على موسى أصغر أبناء عبد الله الكامل، وعندما أبلغه أبو جعفر أن عليه أن يأتي بخبر محمد وإبراهيم.

فطن موسى عليه السلام إلى الهدف الحقيقي فقال لأبي جعفر «إنك تبعثني إلى رياح فيضغ علي العيون والرصدة فلا أسلك طريقاً إلا تبعني له رسول ويعلم أخوأي فيهربان مني».

فكتب أبو جعفر إلى رياح أنه لا سلطان لك على موسى.

وصل موسى عليه السلام إلى المدينة.. مرت الليالي والأيام وأبو جعفر ينتظر الخبر من المدينة.

أرسل رياح إليه قائلاً «لقد أرسلت موسى عيناً علينا».

فأمر أبو جعفر رياحاً أن يبعثه فبعثه في مجموعة من الجنود وقال لهم «إن رأيتم أحداً أقبل من المدينة فاضربوا عنق موسى».

ظهور الإمام والاستيلاء على المدينة

علم الإمام محمد بأمر موسى، فأمر مجموعة من أصحابه باستنقاذه وأمرهم بأن يسبقوا القافلة من طريق أُخرى ومن ثم يعودوا من طريق العراق فيظن أهل القافلة أنهم من العراق.

ما لبث أصحابُ الإمام إلا أن خالطوا القافلة فاستنقذوه منهم ونجاه الله من القوم الظالمين.

اما الإمام عليه السلام ففي فجر يوم من أيام شهر رجب سنة 145هـ دخل صلوات الله عليه إلى المدينة مع مثنين رجل فأَمّ المسجد النبوي وصلى بالناس الفجر وأمر بحبس رياح، وتهافت عليه الناس لمبايعته والتبرك بطلعته البهية، وافتي الإمام مالك أهل المدينة ببيعته.. فما هو الحق قد أبلج وسطح نوره وما هو ابن رسول يظهر مجدداً بعد أكثر من عشرين عاماً من المطاردة والاختفاء.

لقد زهت مدينة رسول الله وهي تستقبل



بطلاً من أبطال الإسلام وعلماً من أعلام الهدى بعد فراق طويل فمُنذ خرج سنة 121هـ ليلتحق بالإمام زيد عليه السلام في الكوفة ويشهد معه المعركة التي استشهد فيها الإمام زيد عليه السلام حمل بعدها راية الجهاد والكفاح ضد الطغيان الأموي، وسعى إلى جمع شتات الأُمّة وتوحيد صفها.

منذ ذلك الحين بقي مختفياً ومتواريّاً عن أنظار السلطات الظالمة.

وها هو اليوم يعود إلى مدينة جده ظاهراً أمره صادعاً بالحق.

وتواردت إليه كتب المسلمين من مختلف البلدان بالبيعة.

الاستعداد للمواجهة

علم أبو جعفر بالأمر فضاق ذرعاً، وعمل أولاً على تحييد منطقتين هامتين وهي الكوفة وخراسان.

فأمّا الكوفة فقام أولاً بمحاصرتها واستخدم أسلوبَ الاغتيالات لإرهاب سكانها فاغتيال كلّ من ظن ميله للإمام محمد فقتل الكثير من الناس غيلة في بيوتهم، ومن ثم انتقل إليها بنفسه.

وأما أهل خراسان فخدعهم بأن قتل أحد أتباع الإمام ممن حبسهم مع عبد الله الكامل اسمه محمد بن عبد الله وأمر أن يطاف برأسه في قرى خراسان على أنه رأس الإمام محمد بن عبد الله.

وبهذه الأفعال الشيطانية استطاع أن يأمن جانب أهل الكوفة وأهل خراسان؛ لأن للإمام محمد كثيراً من الأتباع في خراسان.

بعدها جمع جيشاً كثيف العدد وأمره بالتوجه إلى المدينة لقتال الإمام.

وصل الجيش العباسي إلى المدينة في شهر رمضان.. وكان الإمام محمد قد خندق موضع خندق رسول الله.

بدأت المعركة والتحم الفيلقان، وقاتل الإمام وأصحابه أهل المدينة قتالاً شديداً.

وبدأت بوادرُ الهزيمة تظهرُ على الجيش العباسي وتراخت جموعهم؛ حتى انتقضت تعبته العسكرية وتفككت أوصاله وبدأوا بالهروب من ميدان المعركة.

في تلك الأثناء كان المنافقون المتواجدون في المدينة يرقبون سير المعركة متربصين بالإمام وأصحابه، فلما رأوا الجيش العباسي قد أشرَف على الهلاك والهزيمة، تحركوا وفق خطة أعدت لهم لتفكيك جيش الإمام من

الداخل، وماذا عسا أن يكون سلاحهم سوى سلاح النفاق المعروف الإرجاف والتهويل

وطعن المسلمين في الظهر.

كانت الخطة تعتمد على نشر الإرباك والشائعات المضللة لثني جيش الإمام عن مواصلة المعركة وتقاسموا العمل النفاقي، فمجموعة منهم كانت مهمتها رفع أعلام الجيش العباسي فوق منزل رسول الله.

ومجموعة ثانية مهمتها أعمال تخريبية فتسللت إلى معسكر الإمام وأضرّموا فيه النار.

ومجموعة ستقوم بالعمل الإعلامي الذي يخدمُ تلك الأفعال وهو إشاعة الهزيمة والتنادي بها بين أصحاب الإمام وأن العباسيين قد عملوا عملية التفاف واسعة فدخل المدينة وذلك يعني أن جيش الإمام قد أصبح محاصراً، تنادى المنافقون بالهزيمة وأن العباسيين أصبحوا خلفهم.

انتشر الخبر سريعاً بين أصحاب الإمام الذين يخوضون معركة شارفوا على الانتصار فيها.

لما سمع الناس أصداء الخبر التفّتوا وراءهم فشاهدوا أعلام العباسية فوق مسجد رسول الله و النيران تلتهم معسكرهم، فظنوها هزيمة وأنهم قد احيط بهم، عندها حصلت حالة من الهلع والاضطراب، فانتهضت صفوفهم وولّوا الأدبار من ميدان المعركة في خوف وهلع راجعين على أعقابهم.

حاول الإمام أن يُننّتهم عن الهزيمة ونادى فيهم: إلى أين يا قوم، الجنة أمامكم والنار خلفكم.

ولكن لم يستمع إليه أحد فقد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت واثّر عمل المنافقين في نفوسهم

وتركوا الإمام وحيداً مع ثمانين رجلاً ثبتوا معه في ميدان المعركة، حتى استشهدوا جميعاً صلوات الله عليهم.

وكان الإمام صلواتُ الله عليه لما رأى هزيمة أصحابه أمر أخته زينب بنت عبد الله عليها السلام بإحراق الدواوين التي تشمل أسماء أصحابه وأركان دعوته.

وبهذا استطاع أن يحفظ أسرار حركته الجهادية التي امتدت لأكثر من عشرين عاماً عن الوقوع في يد العباسيين.

أما السجناء في العراق فكان مصير سبعة منهم الشهادة.

وأفرج أبو جعفر عن الباقين بعد استشهاد النفس الزكية.

فصلوات الله على تلك النفوس الطاهرة التي جاهدت في سبيل ربها واعلاء كلمته واستنقاذ المستضعفين.

ولم يكن استشهاد الإمام وخيرة المؤمنين معه يعني النهاية، فقد حمل لواء الجهاد من بعده المخلصون الصادقون أخوه الإمام إبراهيم عليه السلام ثم الإمام عيسى بن الإمام زيد عليه السلام ثم الإمام الحسين بن علي بن الحسن الفخي عليهم السلام.

حتى أذن الله بالنصر والتكمين على يد أخيه الإمام إدريس بن عبد الله عليه السلام في أقصى بلاد المغرب الإسلامي والإمام الحسن بن زيد في طبرستان، والإمام الناصر الأطروش في الجبل والديلم والإمام الهادي في اليمن.

وصلوات الله على محمد وعلى آله الطاهرين.

متابعات فلسطينية

حماس: على الرياض العودة لرؤسدها.. وسنعمل على فضح المتواطئين مع الصهاينة



من أعضاء المكتب السياسي الحالي، الخروج من أراضيها، بناء على رغبة عدد من الدول الخليجية.

جاء ذلك بعدما طلب الجبير ووزير الدولة في الإمارات للشؤون الخارجية أنور قرقاش، خروج قادة حماس الموجودين في قطر، حيث قال الأخير «إن وجود قادة من حركة حماس في قطر يمثل مشكلة للمنطقة»، وذلك مع انفجار الخلاف بين دولهم وقطر، والذي وصل لحد قطع العلاقات.

وكان كُمن الجبير وقرقاش قد هاجما حركة حماس علنياً، وهو ما دفع الحركة للرد بشكل غاضب، وشاركتها فصائل المقاومة الفلسطينية، التي اعتبرت التصريحات بأنها «تقدم خدمة مجانية للاحتلال».

ودعا قادة من حماس السعودية لـ«العودة إلى رؤسدها»، ووقف هجومها على الحركة.

ومع استمرار الهجمات الخليجية ضد حركة حماس، أعلن عضو المكتب

وأكد أن «المقاومة لن تنكسر بالرغم من كُمل الضغوط التي تتعرض لها سواء في داخل فلسطين أو خارجها»، مشيراً إلى أن من بين خيارات المواجهة من الآن فصاعداً «التأشير إلى كُمل المتواطئين من أجل إجهاد القضية الفلسطينية، بالأدلة والوثائق بل وبأكثر منها»، دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

وأكد مغادرة قيادات من حماس للدوحة، وأشار إلى أن الأمر مرتبط بـ «ترتيب البيت الداخلي للحركة في أعقاب الانتخابات». وأضاف «أن الأمر سبق ما أعلن عن شروط وضعت لقطر، من بينها ما هو مرتبط بعلاقتها بـ«حماس»، لكنه في الوقت ذاته ألح القيادي إلى إمكانية مغادرة قادة الحركة الموجودين في الدوحة، وقال إن «لا مانع لدى حركته في المساهمة في تخفيف الضغط عن قطر».

ورسمياً لم تطلب قطر من قادة حماس الموجودين على أراضيها، ومن بينهم رئيس المكتب السياسي السابق خالد مشعل، وعدد

كشف مسؤول بارز في حركة حماس، عن نيّة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، الخروج من قطاع غزة، في جولة لعدة بلدان من بينها إيران، وهي الزيارة الأولى لإيران التي يقوم بها قائد للحركة منذ الخروج من سوريا، في الوقت الذي شرع فيه نائبه موسى أبو مرزوق بزيارة إلى العاصمة اللبنانية بيروت، قادماً من العاصمة المصرية القاهرة. ونقل موقع «فلسطين الآن» المقرب من حركة حماس، عن مسؤول العلاقات الدولية في الحركة أسامة حمدان قوله إن «وقداً من الحركة برئاسة هنية سيزور إيران قريباً في إطار جولة ستشمل دولاً أخرى، دون أن يسميها».

وتطرق حمدان إلى تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير التي وصف فيها المقاومة بـ «الإرهابية»، وقال إن هذه التصريحات «لم تشكل صدمة للشعب الفلسطيني لجهة مضمونها بل لجهة المجاهرة به على نحو علني».

الإسرائيلي، وأن بوصلة المقاومة الفلسطينية لن تنحرف..

السياسي للحركة خليل الحية «أن سلاح المقاومة الفلسطينية موجه فقط للاحتلال

الاحتلال الصهيوني يفلق المسجد الأقصى أمام المصلين ويمنع حملة «قاوم بصلاتك» من دخول الحرم الإبراهيمي



أصيب بجراح طفيفة.

وفي الخامس عشر من رمضان، صادف ذكرى مجزرة الحرم الإبراهيمي، ولهذه المناسبة، ارتدى مئات المواطنين في الخليل الأسود، متوجهين إلى الحرم؛ لإحياء الذكرى على طريقتهم الخاصة، حاملين شعار «#قاوم بصلاتك»، حيث أدى مئات المواطنين وعدد من أعضاء المجلس البلدي صلاة العصر على حاجز أبو الريش، وقد أم رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنينة بجموع المصلين، بعد أن منعتهم قوات الاحتلال من الدخول إلى الحرم الإبراهيمي.

وجرى ذلك بتنظيم من مركز بلدية الخليل المجتمعي - شارك، حيث دعا لإحياء الذكرى بالصلاة كجزء من الشعائر الدينية التي تثبت هوية الحرم الإبراهيمي، الذي يحاول الاحتلال بكافة السبل والوسائل إلى طمس هويته الدينية بتهويده وسلبه والتنغيص على المواطنين للحيلولة دون وصولهم إليه، بوضع عشرات الحواجز التي تحيط بالحرم الإبراهيمي.

أغلقت قوات الاحتلال الصهيوني، صباح أمس الأحد، أبواب المسجد الأقصى، ومنعت المصلين من الدخول أو الخروج منه بعد مواجهات بين المراطين والمستوطنين المتحتمين له.

ووفقاً لوكالة «فلسطين اليوم» قالت أوقاف القدس في تصريحات صحفية: إن قوات الاحتلال حاصرت المسجد الأقصى، حيث منعت المصلين من الدخول والخروج منه، وذلك بحجة القاء حجارة على المستوطنين المتحتمين للأقصى.

وكانت المتحدثة باسم شرطة الاحتلال، أعلنت اغلاق قوات الاحتلال للأقصى، بزعيمها تعرض المستوطنين المتحتمين للأقصى الى القاء الحجارة عليهم.

وذكرت القناة العبرية السابعة أنه جرى إغلاق الأقصى ومنع المصلين من دخوله بأوامر من قائد لواء القدس بعد إلقاء حجارة صوب المستوطنين خلال اقتحامهم باحات الأقصى.

وأوضحت القناة أن أحد المستوطنين

الأسباب الحقيقية وراء أزمة قطر*

يبلغ من العمر 81 عاماً وهو واحد من الأبناء الآخرين المتبقين من الأب المؤسس للبلاد. والاعتقاد المشترك هو أنه لن يكون موجدًا لفترة طويلة جداً ويقف في الانتظار رجلين هما ابن أخيه محمد بن نايف، وابنه محمد بن سلمان.

وابن سلمان وزيراً للدفاع في المملكة يبلغ من العمر 31 عاماً، فهو الرجل الذي تسبب في الحرب على اليمن التي دمرت كُمل شيء البلاد، وهو شخص وفقاً لرجل دولة سابق على استعداد لبيع والده ليصبح ملكاً.

إنه اعتقاد شائع بأنه لكي يكون ملكاً في السعودية، يجب على المرء أن يضمن بركات ثلاثة من أصحاب المصلحة الرئيسيين: آل سعود، والمؤسسة الدينية والولايات المتحدة. والحقيقة هي إذا ضمنت واشنطن فالانسان الآخران سيأتيان تبعاً.

وهذا هو المكان الذي تجد فيه قطر نفسها في خط النار مرة أخرى. وقد وعدت دولة الإمارات، التي كانت على علاقة عامة بجماعات الضغط على مدى عدة سنوات (كما كشفت التسريبات من حساب البريد الإلكتروني لسفيرها يوسف العتيبة) بأن تقدم موافقة واشنطن على تولى محمد بن سلمان الملك إذا انضم إليها في الحرب ضد قطر.

* موقع ميدل إيست آي

كانوا من القوى الكبرى في الربيع العربي. وبالتالي، اعتبرت أبو ظبي أن هذا خيانة، ليس فقط لأن الدوحة كانت تتبنى سياسة خارجية مختلفة عن تلك التي وافق عليها جميع الأعضاء الآخرين في مجلس التعاون، ولكن أيضاً لأن دولة الإمارات تنظر إلى الإخوان المسلمين، فضلاً عن الحركات السياسية الأخرى في المنطقة كتهديدات وجهة لنظامها السياسي غير الديمقراطي والسلطي.

عندما أجبر حسني مبارك على التنحي فبيدو أن أكثر الدول العربية اكتظاظاً بالسكان كانت في طريقها إلى الديمقراطية، وكان هناك قلق ظهر في دولة الإمارات. لم يخافوا فقط من تأثير الدومينو الذي وصلت إليه الثورات، لكنهم كانوا غاضبين من أن مبارك، أقرب حليف لأبائهم المؤسسين (الشيخ زايد)، أجبر على ترك السلطة، خاصة وأنه كان ذلك بمساعدة قطر. ولم يسر الإماراتيون غضبهم تجاه جيرانهم، وتعهدوا بالانتقام.

السعي ليصبح ملكاً

ولكي نفهم لماذا يتبع السعوديون جدول الأعمال المناهض لقطر بنفس القوة التي يواجهها المواطنون، يجب أن يفهم المرء الصراع على السلطة الذي يجري حالياً داخل المملكة الغنية بالنفط، فالיום يحكم السعودية ملك

إلا أن ذلك لم يوقف القنوات الإخبارية التي تتخذ من الإمارات والسعودية مقراً لها، مثل قناة العربية وسكاي نيوز العربية من بث التغطية المتتالية لهذه التصريحات الكاذبة. وادعوا أن التصريحات كانت حقيقية، وظهر المحللين لانتقاد القيادة القطرية ودعوة الشعب للانتفاض ضد زعيمهم.

بحثاً عن الانتقام

وعلى الرغم من المحاولة الفاشلة لحشد المعارضة ضد الشيخ تميم، استمرت حرب التضييل. ويوما بعد يوم، تم نشر تقارير ومقالات إخبارية تتهم قطر برعاية الإرهاب وزعزعة استقرار المنطقة من القاهرة والرياض وأبو ظبي.

والخيط المشترك بين تلك العواصم هو موقفها مما يسمى الربيع العربي. فبعد أن خرج الملايين من الناس إلى الشوارع في عام 2011 مطالبين بالحرية والديمقراطية، بدأت المنطقة ترى الانقسامات عبر خطوط جديدة بين أولئك الذين دعموا الانتفاضات في تونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وأولئك الذين عارضوا ذلك.

وكانت السعودية ومصر والإمارات، بالطبع، من بين القوى التي عملت بلا كلل لقمع الثورات. إلا أن قطر اتخذت قراراً بدعم جماعات مثل الإخوان المسلمين الذين

”من الصعب ألا نرى الأمور تزداد سوءاً“، هذا هو التحذير الصارخ الذي وجهه مسؤول كبير من الشرق الأوسط أرسله زعيم بلاده لمحاولة التوسط بين قطر والسعودية الأسبوع الماضي، فبعد زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في الدوحة، ونائب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، عاد الرجل يحمل كثيراً من القلق إلى بلده.

ويجب أن يتساءل المرء عن الدوافع الحقيقية وراء التصعيد ضد قطر، ليتضح له أن الأمر مجرد محاولة للإطاحة بأمير قطر، فهناك فرصة للإمارات للانتقام من جارتها، وهناك لعب من قبل نائب ولي العهد السعودي للفوز بالملك.

محاولة الانقلاب

كان ما يقرب من منتصف الليل يوم الأربعاء الموافق 24 مايو، عندما نشرت وكالة أنباء الدولة القطرية تصريحات تدعي أن زعيم البلاد انتقد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وأعرب عن تأييده لإيران، بينما أعلن في الوقت نفسه عن حرصه على العمل مع إسرائيل وتقديم دعم غير مشروط لحماس.

ورغم أن السلطات القطرية قالت إن الموقع قد تعرض للاختراق وأن الأمير لم يصدر أي تصريحات في ذلك اليوم،

رئيس وزراء العراق يعلن بدء المراحل الأخيرة لاستعادة باقي أراضي بلاده من (داعش)

المسيرة - متابعة:

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي الوصول إلى المراحل الأخيرة لاستعادة السيطرة على باقي أراضي بلاده من تنظيم (داعش) .. مؤكداً أن «اليوم يتم إغلاق الباب الذي دخل منه الدواعش عبر الحدود».

ونقلت وكالات الأنباء العراقية عن العبادي قوله خلال اجتماعه مع قيادات الحشد الشعبي أن المناطق الحدودية التي تم تحريرها مؤخراً لم تكن تحت سيطرة الحكومات السابقة .. مؤكداً أن «وحدة العراقيين في مواجهة التنظيم ساهمت بتحقيق الانتصارات».

وأوضح أن مدينتي تلعفر في محافظة نينوى والحويجة في محافظة كركوك سيتم تحريرهما قريباً .. داعياً القوات الأمنية إلى الالتزام بالحيطة والحذر والاستمرار بنفس العزيمة والوحدة للقضاء على (داعش).

وكانت قوات الحشد الشعبي العراقية أعلنت استعادة كافة مناطق غرب مدينة الموصل التي يخوض فيها الجيش العراقي معارك ضد تنظيم (داعش) باستثناء قضاء تلعفر.

وزير خارجية ألمانيا: الحرب بالخليج محتملة



المسيرة - متابعة:

حذّر وزيرُ خارجية ألمانيا زاغمار غابرييل من أن الأزمة الخليجية قد تؤدي لنشوب حرب، وقال إنه لا تزال هناك فرصة لنزع فتيل التوتر.

وأضاف غابرييل في مقابلة صحفية أن هناك قسوة دراماتيكية في العلاقات بين الدول المتحالفة والمتصارعة في الخليج، مشيراً إلى أنه أجرى محادثات مع نظرائه في السعودية وقطر وتركيا، وأجرى مكالمات هاتفية مع نظرائه في إيران والكويت.

وقال الوزير الألماني إنه أحس بعد محادثاته المذكورة بمدى خطورة الوضع، لكنه يعتقد أن هناك فرصاً جيدة لإحراز تقدم وتجاوز الأزمة.

وسبق للوزير الألماني أن دعا لرفع الحصار المفروض على قطر، واعتبره أمراً مرفوضاً. وقال غابرييل -الجمعة خلال مؤتمر مشترك مع وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني- إن ألمانيا ترى في المنطقة كثيراً من الصراعات، ويجب احتواؤها، مؤكداً أن قطر شريك استراتيجي في مكافحة الإرهاب.

وكان وزير الخارجية القطري أكد أن بلاده مؤمنة بحل الأزمة الخليجية عن طريق الحوار وضمن منظومة مجلس التعاون الخليجي.

يُذكرُ أن مسؤولية السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني كانت دعت الأطراف المعنية بالأزمة الخليجية إلى إنهاء التصعيد واعتماد الحوار لحل الأزمة، وقالت موغيريني إنها تدعم المبادرة الكويتية لحل الأزمة.

وزير الأمن الإيراني: العقل المدبر لهجمات طهران قُتل

المسيرة - متابعة:

أعلن وزيرُ الأمن الإيراني محمد علوي عن مقتل العقل المدبر للهجومين الأخيرين اللذين استهدفا مبنى البرلمان الإيراني ومرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإمام الخميني في طهران الأربعمائة الماضي، على يد قوات وزارة الأمن الإيرانية.

وكان الهجومان قد أسفرا عن سقوط 17 شهيداً وقرابة الـ 40 جريحاً، لتسيطر القوات الأمنية الإيرانية على الموقف بعد ساعات، وذلك بعد مقتل جميع المهاجمين.

وتجدر الإشارة إلى أن تنظيم داعش بنى الهجومين، كما أعلنت السلطات الإيرانية أن المنفذين هم من الإيرانيين الذين انضموا سابقاً للتنظيم.

الكيان الإسرائيلي يشيد بصحيفة عكاظ السعودية



المسيرة - متابعة:

قد هاجمت بشده حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في تقرير لها نشر الخميس، على خلفية انتقادها لتصريح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الذي خيّر فيه قطر بين دول الخليج والتوقف عن دعم حركة حماس، وزعمت «عكاظ»، أن «حماس هي التي تقود غزّة إلى الكارثة الإنسانية بتسلطها ومصادرتها المساعدات الإنسانية، إضافة لما تقوم به من تهديد لحياة السكان من خلال الأنفاق التي تحفرها تحت منازل المواطنين وتحت المدارس والمستشفيات لاستغلال السكان كدروع بشرية للأنفاق».

من جانبها، استهجنّت «حماس» ما ورد في تقرير «عكاظ»، وقالت على لسان المتحدث باسم الحركة، فوزي برهوم: «كنا نتوقع أن تأتي هذه التصريحات من الإعلام الإسرائيلي العدو، لكن أن تأتي مثل هذه التصريحات الغربية من إعلام عربي ومن قلب دولة عربية؛ فهذا أمر محزن».

وأضاف: «كنا نتوقع من وسيلة إعلامية عربية مثل عكاظ، أن تقف إلى جانب قطاع غزة المحاصر، وأن تدافع عنه ضد سياسيات الاحتلال الإجرامية»، مؤكداً أن هذه التصريحات التي «تتقاطع مع الاحتلال بشكل كبير؛ في تشويه سمعة المقاومة وحركة حماس، هي أمر خطير ربما يستغله العدو الصهيوني لقتل آلاف المدنيين في القطاع».

وتابع مردخاي: «الآن واضح تماماً أن العالم العربي بأسره قد فهم أن حماس الإرهابية هي التي تدمر القطاع وتهلك أي احتمال لمستقبل أفضل من أجل الغزيين.. ربما أن الآن أن يفهم ذلك سكان القطاع بأنفسهم»، وفق قوله.

وكانت الصحيفة السعودية

قال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق: السعودية لم تنفق على فلسطين دولاراً واحداً منذ سنتين

قال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعالون إنَّ السعودية منذ سنتين لم تنفق على الفلسطينيين دولاراً واحداً، مضيفاً أنه إذا سئل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن الرئيس الفلسطيني محمود عباس فإنَّ السيسي سيُعيد شتائم كان الرئيس المصري حسني مبارك قد قالها بحق الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، على حدّ تعبيره.

وخلال ندوة «السبت الثقافي» في مستوطنة جفعات شموئيل، لفت يعالون إلى أنَّ «المعسكر السنّي في قارب واحد مع إسرائيل»، وأنَّ هذا المعسكر لا يقلقه الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وإنما إيران. وأشار يعالون إلى أنَّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب يدرك أنَّ الصراع بدأ قبل العام 1967 وحتى قبل العام 1948، وأنَّ المشكلة المركّزة هي في التعليم.

ورأى الوزير الإسرائيلي أنه لم يتغيّر شيء منذ اتفاق أوسلو وأنَّ الرئيس الأميركي يدرك أنَّ الفلسطينيين غير مستعدين للاعتراف بـ «إسرائيل دولة قومية للشعب اليهودي».

وزير خارجية قطر: التجارة مع إيران ليست جريمة وحماس ليست إرهابية

المسيرة - وكالات:



قال وزيرُ الخارجية القطرية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني إنَّ حركة «حماس» الفلسطينية هي حركة مقاومة تعمل من أجل توحيد الصف الفلسطيني وليست منظمة إرهابية، مؤكداً أنَّ علاقة بلاده مع إيران إيجابية.

وأكد بن عبد الرحمن أنَّ التجارة مع إيران ليست جريمة، مذكراً أنَّ مجلس التعاون الخليجي سعى لعلاقات إيجابية مع إيران.

وفي هذا الإطار، نفى بن عبد الرحمن خلال مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، أن يكون قد التقى قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني.

وتساءل بن عبد الرحمن في تصريحات صحفية خلال زيارته إلى موسكو «كيف لقطر أن تدعم الحوثيين والإخوان وحزب الله والقاعدة في ذات الوقت»؟

وفي حين رفض وزير الخارجية القطرية النقاش بشأن مستقبل قناة الجزيرة، معتبراً الأمر شأنًا داخلياً ققطياً، أكد الوزير القطري أنَّ بلاده لن تكون سبباً في زعزعة الاستقرار في الخليج عبر تحالفات خارجية.

وأضاف بن عبد الرحمن قائلاً «الحملة ضدنا كانت مبنية على فبركات وأسس غير صلبة»، معتبراً أنَّ الطرف الآخر لم يعط قطر الوقت ولا الفرصة لتدافع عن نفسها. وتابع «الطلبات والتهامات الموجهة لنا ما زالت غير واضحة».

وأشار وزير الخارجية القطري إلى أنَّ بلاده ترفض أي تصعيد للأزمة مع جيرانها، آملاً بحل جميع الخلافات بالحوار ضمن إطار مجلس التعاون الخليجي.

وبخصوص العلاقة مع الولايات المتحدة، قال بن عبد الرحمن «حاربنا الإرهاب مع واشنطن ونستغرب أن تبني الأخيرة مواقفها على آراء دول أخرى»، معتبراً أنَّ شراكة بلاده مع الولايات المتحدة تتجاوز المشكلات التي يريد الآخرون إثارتها.

وزير الاستخبارات الصهيوني: ما يجري على الحدود السورية العراقية معركة حاسمة فيها تهديد لـ «إسرائيل»

القوات الحليفة إلى الحدود السورية العراقية شمال شرق التنف، وذلك بالتوازي مع وصول قوات الحشد الشعبي والجيش العراقي إلى الحدود السورية العراقية من جهة العراق، والسيطرة على عدد كبير من المواقع والنقاط الاستراتيجية، معتبرةً أن الأمر يشكل «تحولاً استراتيجياً في الحرب ضد الإرهاب».

وزير الاستخبارات الإسرائيلي قال إنَّ إسرائيل يجب أن تسعى إلى تطبيع جزئي مع السعودية ودول أخرى، في إطار مبادرات اقتصادية يمكن استيعابها، مضيفاً أنَّ «المسألة الفلسطينية، مطروحة على الطاولة لكنها ليست السبب الوحيد الذي يسببه يمكن أن تصل إسرائيل فيه إلى تطبيع كامل. وختم كاتس بالقول «أنا أعتقد أنه لا يمكن التوصل الآن إلى سلام كامل مع الدول العربية، حتى من دون صلة بالقضية الفلسطينية، وإن كانت هي مطروحة.. لكن السلام الاقتصادي ممكن وخاصة لأهميته الكبيرة لإسرائيل وينبغي الدفع به إلى الأمام».



المتحدة وبسياستها الجديدة تعمل من الجو لمنع هذا الترابط». وكانت القيادة العامة للجيش السوري قد أعلنت السبت وصول جيشها بالتعاون مع

هناك الآن هو معركة حاسمة، فإيران تحاول تأمين تواصل جغرافي بينها وبين سوريا ولبنان، وإسرائيل ترى في ذلك تهديداً.. والدول العربية ترى في ذلك أيضاً تهديداً.. والولايات

من المنطقة كـ «داعمة للإرهاب لحزب الله وحماس ونحن كإسرائيل والعربية السعودية والمحور السنّي يرون في ذلك تهديداً مشتركاً».

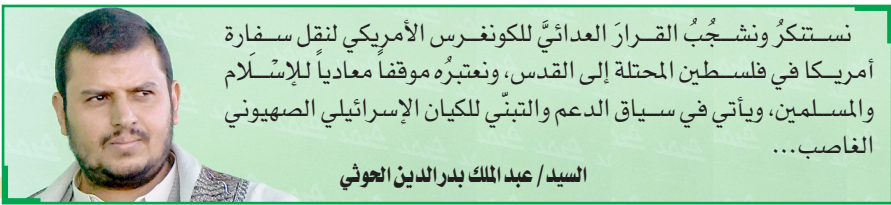
وعند سؤاله إذا كان هذا «التهديد المشترك» يمكن أن يوصل إلى تقارب سري أو علني بين إسرائيل وبين هذه الدول التي تعارض إيران وقطر، قال كاتس «بالتأكيد في هذه المنطقة عدو عدوي هو ليس صديقي لكنه شريك محتمل، ومن الناحية الأمنية ومجالات أخرى بالتأكيد هناك مصالح مشتركة أمنية واستخبارية، وأيضاً من الناحية الاقتصادية يمكن استغلال الوضع، من أجل الدفع باتجاه مبادرات إقليمية وأنا شخصياً أدفع باتجاهها، فشبكة القطارات التي تربط بيننا وبين الأردن ومنفذ على البحر المتوسط، يمكن أن تحقق سلاماً اقتصادياً وإن كان لا يوجد سلام سياسي وتطبيع كامل حيث لا يمكن تحقيقهما الآن».

وتابع كاتس «الولايات المتحدة هاجمت ثلاث مرات قوات موالية للنظام السوري، على الحدود السورية العراقية، ما يحدث

المسيرة - متابعة:

اعتبر وزيرُ الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس أنَّ ما يجري على الحدود السورية العراقية هو معركة حاسمة ويرى في محاولة إيران تأمين تواصل جغرافي بينها وبين سوريا ولبنان تهديداً لإسرائيل، أما وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشيه يعالون فيقول إنَّ السعودية لم تنفق على الفلسطينيين دولاراً واحداً خلال سنتين ويرى أنَّ «المعسكر السنّي في قارب واحد مع إسرائيل».

قال وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس في سياق مقابلة مع القناة العاشرة «إنَّ أساس الصراع بين السعودية والمحور السنّي وقطر هو في كيفية التعامل مع إيران، نحن لسنا مرتبطين بهذا الصراع، ولكننا مرتبطين بسبب هذا الصراع». وبحسب كاتس فإنَّ الإدارة الأميركية الجديدة حدّدت كبح إيران كهدف وإخراجها



نستذكر ونشجّب القرارَ العدائيَّ للكونغرس الأمريكي لنقل سفارة أمريكا في فلسطين المحتلة إلى القدس، ونعتبره موقفاً معادياً للإسلام والمسلمين، ويأتي في سياق الدعم والتبني للكيان الإسرائيلي الصهيوني الغاصب...

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

أبعاد الصراع الخليجي

علي العماد



رُبّما لعبت قطر، خلالَ العقدَين الماضيين، دوراً في السياسة الخارجية يفوقُ حجمَها المتواضع... وبعيداً عن قناعتنا الكاملة بأنّ دولة قطر لم تكن يوماً في صفّ اليمنيين كيمنيين، وإنما سَعَتْ إلى رَزَع جماعاتٍ لها ارتباطاتٌ عضوية بها، وعلى رأسهم الإخوان المسلمون؛ من أجل تمكينهم في اليمن.

وبعيداً عن كلّ ما تسبّبت به السياساتُ القطرية من خلق حالة تنافرٍ مع الشعوب والأنظمة الحاكمة في المنطقة، دعونا نقرأ الأزمة التي تحدثتُ بها وبدول الخليج والمنطقة، قراءة خالية من الشوائب، وهو ما يعني أن نبحثَ في عمق الحدث؛ كي تتبيّن لنا حقائق وأبعاد ما يحدث اليوم من صراع مصحوب بمواقف متشنجة بين دول الخليج.

ربما الكثير يتساءل: لماذا ظهر الصراع الخليجي في هذا التوقيت الحساس؟، خاصةً أنه جاء بعد ثلاث سنوات من المواجهة بين قطر وثلاثة من جيرانها (السعودية، والإمارات، والبحرين)، ولكن منذ ذلك الحين، زار الشيخ محمد بن زايد، الدوحة، مرات متكررة، كما أن قطر أرسلت 1000 جندي للمشاركة في العدوان على اليمن في سبتمبر 2015، وهذا ما جعل الكثيرين يعتقدون أن الاضطرابات التي حدثت في عام 2014 كانت شيئاً من الماضي.

وربما هذا ما يجعلُ السؤال يبدو منطقياً، فماذا تغيّر إذن؟!، ولماذا اندلع النزاع فجأة، وكما لو أنه كان بركاناً خامداً، انفجر مرة أخرى، وبهذه الطريقة المتشنجة التي وصلت حد تجاوز كلّ المحرمات والأعراف السياسية. لكن، أعتقد أنه وبناءً على معطيات الأزمة، نجد أن محور الارتكاز في هذه الأزمة، هو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، فالأزمة اندلعت عقب زيارته للمنطقة، وربما كواحدة من نتائج مخرجات قِمَم الرياض، وما تلاها من أحداث متشنجة مصحوبة بعنجهية مفرطة، من قبل ملوك السعودية، والتي جسدتُها المقاطعة السياسية والحملة الإعلامية السعودية الإماراتية، والتي جاءت متزامنة مع حدث رفيع المستوى في واشنطن، حيث طرح المسؤولون الأمريكيان الكبار السابقون شكوكاً حول موثوقية قطر كشريك أمني إقليمي. هنا يمكن لنا أن ندرك بعض خيوط هذه الأزمة، ففي الحقيقة أمريكا تحكمُها مؤسسة وليس أشخاص، ومن خبث المؤسسة الأمريكية الحاكمة، أنها اختارت أقوى دولتين في المنظومة الخليجية، وبغض النظر عن نسبة التفاوت من حيث القوة بين السعودية وقطر، ولكنهما في الحقيقة تمثلان الدولتان الرئيسيتان في المنظومة الخليجية من حيث امتدادهما السياسي وعلاقاتهما الإقليمية والدولية، كما أن (السعودية وقطر) استندت على علاقاتها المتينة مع الولايات المتحدة الأمريكية، على اعتبار أنها الراعي الرسمي لكلا الدولتين. وربما أن هذا ما جعل من الحضور (السعودي القطري) أكثر قوة من غيرها من بقية الدول الخليجية، فالإمارات مثلاً، لا تتمتع بالحضور الذاتي الذي يمكن أن نقارنه بما حظيت به السعودية أو قطر، ويعتبر امتدادها الجيوسياسي استراتيجياً أمريكياً، أما بقية الدول الخليجية، بعيداً عن المساحة والسكان، فإن حضورهم السياسي والدولي ضعيف.

أعتقد أن ما يجعل من الصورة أكثر وضوحاً، هو أن نضع (السعودية وقطر) في ميزان المقارنة، حيث سنجد السعودية قد استمدت قوتها الإقليمية والدولية والسياسية، ليس من قوتها كدولة، ولكن لارتباطها بالمصالح الدولية، وخاصةً الأمريكية، ولذلك، فإن قطر اعتمدت في قوتها ونفوذها أيضاً، على ذات الطريقة، وهو ما جعل قطر تبدو في الخريطة الإقليمية كلاعب يتنافس مع قوى إقليمية أكبر منها بكثير، حيث استكملت قطر دورها بأجندة دبلوماسية طموحة. ففي أوائل العقد الماضي أظهرت قطر

د. فاطمة بخيت

قد تصدّق على المنظمات الإغاثية في بلدنا مقلّوهُ ذلك العربي الذي ذهبَ لبيع هِرّاً له، ففوجئ بكثرة أسمائه التي وردت على ألسنة المبايعين (هر - قط - سنور - بس)، لكنهم جميعاً لم تسخ نفوسهم بدفع أكثر من درهمين ثمناً له، وعند ذلك ضجّ العربي قائلاً: تباّ لك من هر، ما أكثر أسماءك، وأقل غناءك!

منذ بداية العدوان الغاشم على بلدنا ونزوح الآلاف من اليمنيين إلى العاصمة صنعاء وغيرها من المحافظات، وفتح العديد من مراكز إيواء النازحين، بدأت بعض منظمات الإغاثة بزيارة بعض تلك المراكز، فمنها ما قدّمت دعماً، ومنها ما اكتفت بزيارات كتلك التي يُقال عنها زيارة تفقدية، ومنها ما اقتصر على أخذ إحصائيات ومعلومات محددة عن النازحين، بالإضافة إلى أسئلة جانبية ساذجة وغبية ومشبوهة، وخاصةً مع نازحي صعده، كتلك التي تسأل

عن المعتقدات والمناهج الدراسية التي يدرّسونها، وعن السيد عبدالمكك؛ وغيرها... مما بعث على استياء النازحين بالمراكز. ومنها من تنسّق مع إدارة المراكز على أساس تقديم إغاثة، فيتفاجأ الجميع بتوزيع كيس به مواد نظافة، وهذه إحدى المنظمات ورّعت حبوب كولور مع بسكويت أطفال لأحد المراكز، وذلك قبل تفشي مرض الكوليرا بمدة طويلة، لكنها غابت بعد تفشي الوباء، حيث شعر النازحون حينها بأنّ هناك استخفافاً من قبل تلك المنظمات لدى المعاناة التي يعيشونها.

ومعظم هذه المنظمات الإغاثية - وهي تتلقّى دعماً هائلاً من الخارج والداخل - تعمل على قاعدة (سألته عن أبيه قال: خالي شعيب)، فإذا كان من النازحين من فقد منزله وممتلكاته جرّاء العدوان، ومنهم من فقد أقاربه، أو تعرّض لإصابات، أو هو بحاجة إلى القوت اليومي فإن هذه المنظمات تذهب للاهتمام بأشياء لا تلي الحاجة الماسّة لهم، ولا الاهتمام الكافي، بل

قد تعمل بعض التعقيدات والعراقيل. قبل أيام وفي إحدى المدارس التي توزّع موادّ غذائية للنازحين، سمعت الكثير من الأثاث والشكاوى من النازحين، بل والدعاء على تلك المنظمات بدلاً عن الدعاء لهم؛ بسبب تلك العراقيل والتعقيدات، وسقوط بعض الأسماء، ونقصان المواد الغذائية في شهر رمضان، الذي يقول النازحون كنا نأمل أن تكون هناك زيادة في أنواع المواد الغذائية في شهر رمضان.

وهناك الكثير من النازحين يسكنون تحت طرابيل في هذا الحر الشديد، ويعانون من وضع مأساوي في مختلف النواحي، وكان المفترض بتلك المنظمات أن تساهم بعمل مخيمات لإيوائهم، والاهتمام بهم والمساعدة في توفير حتى ولو بعض الاحتياجات الضرورية، والحفاظ على كرامتهم كنازحين، لكن شيئاً من ذلك لا يحصل، بل غاية عملهم أنهم يلقون التقارير ويفركون الصور لإرسالها إلى مموليهم لضمان استمرار درّتهم الموهودة.

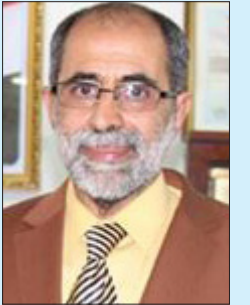
لقد لاحظت من خلال عملي كمشرّفة على النازحين أنّ ما يتم تقديمه من دعم من قبل تلك المنظمات لا يساوي تقريباً 10 بالمائة مما يقدمه التجار وفاعلو الخير؛ الأمر الذي يبين أنّ هذا الشعب شعبٌ معطاء لا ينتظرُ تقديم العون من الآخرين برغم المعاناة والألام والجراح التي يعانيها والحصار والوضع الاقتصادي الصعب جرّاء العدوان الظالم والغاشم الذي لم يشهّد لها التاريخ مثلاً.

لهذا كله فإنه يجبُ على الجهات المعنية في الدولة الرقابة والإشراف على هذه المنظمات وتوجيهها التوجيه السليم، وتقديم الدراسات والاستشارات حول الحاجات الأهم فالأهم للنازحين، وإغلاق تلك المنظمات التي اتخذت من العمل الخيري جسر عبور إلى مصالحها النفعية الذاتية، وتشجيع المنظمات الجادة، والإشادة بها، وقيل ذلك أن يقوم المجتمع بواجب التكافل والتضامن الاجتماعي، الذي لا يوجد نظام اجتماعي يشبهه في العطاء والتضامن والتعاون والتكافل.

كلمة أخيرة

الوعودُ الأمريكية والأنظمةُ العميلة

حسن زيد



الأنظمةُ الفرديةُ والأسرية والعسكرية تستخدمُها الاستخباراتُ والقوى الدولية، وبالذات أمريكا؛ لأداء وظائفٍ مرحليةٍ، عندما تتغيّرُ الحاجة والمرحلة يتمُّ الاستغناء عن هذه الأنظمة.

قد يكون الاستخدامُ باتفاق بين المستخدمِ والمستخدم، وقد يكونُ بدون اتفاق بين الطرفين، في حالة الاتفاق يكونُ الصرف عن الخدمة سهلاً نسبياً والعواقبُ

محدودة؛ لأنّ الأنظمةَ المدعومةَ أمريكياً تكون مخترقةً ومُحتواة، وقرارُ الاستغناء يتم بقرار يعبرُ عنه في تصريح غالباً متعلق بإدانة الرئيس المصروف عن الخدمة بجرائم ارتكبتها أو مهمة قذرة أداها لأمريكا، وقد يكون الصرفُ عن الخدمة نتيجةً لحدث عارض بالصدفة كحادث البوعزيزي، وفي حال الاستخدام أو التوظيف غير المتفق عليه يتم الصرفُ عن الخدمة بانقلاب أو حتى حرب وفُرض سياسات اقتصادية ودفعُ النظام لارتكاب أخطاء كارثية تنثرُ عليه أغلبيةُ أبناء وطنه، وقد تكون بدفعه لاتباع سياسات طائفية أو مذهبية أو إثنية واستغلال النعمة منها للتغيير الذي قد يكون عنيفاً. مشكلةُ الطغاة أنهم يثقون بالوعود الأمريكية، مع معرفتهم أن الرؤساء والأحزاب التي تتداولُ السلطة في أمريكا متغيرةٌ وغيرُ ثابتة. فصيديقُ الإدارة الديموقراطية قد لا تقبلُ الإدارةَ الجمهورية الجديدة صداقتهُ، بل إن وعودَ المسؤول الأمريكي نفسه مرتبطةٌ باستمرار المنفعة من بقاء المستخدم في موقعه.

البقية ص ١١



خليك صاحي ..

تواصلنا صاحي

اتصل بـ 1 ريال للدقيقة الواحدة
من الساعة 3 فجرا إلى 7 صباحا

- 1 ريال للرسالة داخل وخارج الشبكة.
- 3 ريال للدقيقة إلى الهاتف الثابت.
- 3 ريال سعر الميجا للأنترنت.
- 7 ريال للدقيقة إلى الشبكات الأخرى.
- العرض لجميع المشتركين.



معنا .. إتصالك أسهل